



كوربن ضحية  
مجانية للدعاية  
الإيرانية

ص 5

غوغل تنافس ريادة أبل وسامسونغ في هاتفها الجديد

ص 10



سنودن مغردا على تويتر

هل تسمعوني  
الآن

ص 19



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 2015/10/01 - الموافق لـ 17 ذو الحجة 1436  
السنة 38 العدد 10053  
Thursday 01/10/2015  
38th Year, Issue 10053

## ال فلسطينيون ينسحبون من أوصلو

نيويورك - أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس انسحاب السلطة الفلسطينية من اتفاق أوصلو ردا على تقاعس إسرائيل عن الوفاء بتعهداتها إزاء الخطة الانتقالية الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

ويأتي هذا القرار كخطوة متوقعة من الرئيس الفلسطيني خاصة بعد الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على القدس، وغياب أي ضغوط دولية على إسرائيل خاصة من الرباعية الدولية التي بدا أنها تخلت تماما عن عملية السلام.

وشهدت عملية السلام حالة برود ما أدخل السلطة الفلسطينية في أزمة بسبب تقصص الدعم، والضغط الداخلي التي تطالب بدور أكبر تجاه الاعتداءات الإسرائيلية وتوسع الاستيطان، وهو ما جعل عباس يعيش وضعا صعبا.

وكان محمد اشتية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قال في وقت سابق من يوم أمس إن الرئيس الفلسطيني سيعلم "بوضوح" أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الجانب الفلسطيني سيتوقف عن الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل لعدم التزام الدولة العبرية بها.

وقال اشتية إن عباس سيعلم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن دولة إسرائيل وقعت تعاقبات منذ أكثر من عشرين عاما وهي إلى الآن غير ملتزمة بتنفيذها وأن السلطة الفلسطينية من جانبها لن تلتزم بهذه الاتفاقيات.

وأضاف أن عباس "سيوضح للعالم أيضا أن السلطة الفلسطينية لم يتبق منها أي سلطة بسبب الممارسات الإسرائيلية".

وقال إن عباس سيقول أيضا "إن الوضع الحالي غير قابل للاستمرار بهذا الشكل نهائيا وإن لدينا قرارات في الهيئات القيادية الفلسطينية ومنها المجلس المركزي الفلسطيني وأنا سوف أنصرف بناء على هذه القرارات".

وبعد لقائه بعباس، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الرئيس الفلسطيني إلى ضرورة استئناف مفاوضات السلام مع إسرائيل، بغية التوصل إلى حل يقوم على مبدأ الدولتين.



موسكو تشن حملة عسكرية لإنقاذ الأسد

ص 4

هل يعلم العرب المرحبون بالدور الروسي

ص 7

# فوضى حرب عالمية جديدة تنطلق من سوريا

● الطائرات الروسية تستهدف مواقع للمعارضة المدعومة أميركيا وليس داعش



خامنئي: عين على روسيا في سوريا وعين على أميركا

عن موقف يكون سببا في توتير العلاقة مع موسكو التي شهدت نقلة نوعية اقتصاديا وعسكريا في الأشهر الأخيرة. واعتبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن على الأسد أن يرحل أو أن يواجه "خيارا عسكريا". ورفض الجبير على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، المبادرات الدبلوماسية لروسيا الداعمة للنظام.

وإن لم يصدر موقف رسمي مصري من الضربات الروسية، فإن خبراء قالوا إن القاهرة لا تعارض تدخل داعش ضد المجموعات المتشددة، وإن كانت تخوف من نتائج التدخل الخارجي على المحيط الإقليمي. وأكد رؤوف سعد سفير مصر السابق في موسكو في تصريح لـ "العرب" أن المهم بالنسبة إلى مصر ليس مصير الأسد، إنما مرحلة ما بعد الأسد التي قد تعني سقوط البلاد في أيدي الجماعات الإرهابية، وكل ما يحمله ذلك من مخاطر سواء على مصر أو روسيا ودول المنطقة.

وتحدث أحمدوف عن معلومات تؤكد أنه إذا كان الهجوم على ريف حمص قد حدث باستخدام طائرات روسية فستكون موسكو هي من تقف خلفه، وأكد أن الروس لا يسحبون للطيارين السوريين بقيادة هذه الطائرات. ودعا أحمدوف إلى ضرورة "التنسيق بين القوات الروسية وقصائل المعارضة والقوات الأميركية حتى لا تقع موسكو في فخ يكون قد نصب لها من قبل أعدائها".

وبدت ردود الفعل الإقليمية والدولية أمس مرتبكة بفعل عامل المفاجأة، خاصة بعد أن ردت الولايات المتحدة في سياق تبريرها للصلص على التدخل الروسي أن هذا التدخل سيكون هدفه دفاعيا وأن روسيا ستكتفي بالتمركز في مناطق مثل اللاذقية.

وقالت فرنسا إن روسيا لم تبلغها بالضربات التي بدأتها أمس، ما يؤشر إلى أن موسكو لا تبحث عن غطاء دولي، وأنها تتصرف وكأن وجودها أصبح أمرا واقعا. وفيما يبنى الوضع في سوريا بتطورات كبرى قد تتسع تأثيراتها لتطال الجوار الإقليمي، فقد اكتفت المملكة العربية السعودية بالتذكير بموقفها القديم الرافض لبقاء الأسد في السلطة، وهو تذكير قال مراقبون إنه جاء مقتضبا وكانما أراد اجتناب الإعلان

الرئيسية التي أمضت على اتفاق جنيف. وأكد فهد المصري منسق مجموعة الإنقاذ الوطني في سوريا لـ "العرب" المعلومات عن استهداف طائرات روسية لقصائل تابعة لجيش الفتح وقصائل صغيرة أخرى تابعة للجيش الحر في بلدة تلبسة بحمص. وتوعد المصري، القريب من الجيش الحر، أن يكون رد فصائل المعارضة المسلحة "قاسيا في الأيام المقبلة"، كاشفا عن أن "مضادات طائرات وصلت إلى بعض الفصائل وستكون الطائرات الروسية أحد أهدافها".

وأضاف "تصر روسيا على الوقوف حائلا أمام خط الغاز الذي تسعى قطر إلى مده عبر الأراضي السورية، إلى أوروبا، وهو ما سيؤثر على إمدادات الغاز الروسي إلى هناك".

ويرى المحلل السياسي الروسي فلاديمير أحمدوف أن استهداف روسيا لفصائل معارضة معتدلة في سوريا "قد يكون حدثا بالخطأ نتيجة ضعف المعلومات الاستخباراتية عن توزيع الفصائل على الجغرافية السورية".

لكنه لم يستبعد، في تصريحات لـ "العرب"، أيضا أن تكون هناك استراتيجية روسية غير معلنة تستهدف جميع الفصائل التي تعارض الأسد، سواء داعش أو غيره.

لندن - خرج التدخل الروسي في سوريا من طور التصريحات وردود الفعل إلى المشاركة في العمليات الميدانية ليس فقط ضد تنظيم داعش، ولكن ضد المعارضة المسلحة المدعومة من دول إقليمية، ما يبنى بفوضى تخلق شروطا لحرب عالمية جديدة من سوريا في ظل تناقص مصالح المتدخلين الإقليميين والدوليين.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن مقاتلات حربية تابعة لها، قد شرعت "بتوجيه ضربات مركزة لمواقع تنظيم داعش"، في سوريا. واستهدفت المقاتلات الروسية تجمع العزة التابع للجيش الحر والمسلح أميركيا بصواريخ تاو المضادة للدروع.

وأكد مسؤول أميركي أن الضربات الروسية استهدفت قوات المعارضة السورية وليس تجمعات داعش.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشكوف، في مؤتمر صحفي بموسكو، أمس، إن الطائرات الحربية الروسية بدأت بتوجيه ضربات مركزة على مواقع داعش، وأنها "شملت مراكز اتصالات ونقل، ومخازن أسلحة وذخيرة ووقود ومواد تشحيم تابعة لتنظيم داعش الإرهابي".

وفيما أعلنت موسكو أنها أعلنت دول التحالف بالضربات، فإن مسؤولا أميركيا اعتبر أن طريقة الإبلاغ، التي لم تتم عن طريق قنوات رسمية، لا تتماشى مع وعد موسكو بالتواصل مع القوات الأميركية لمنع التصادم. وقال متحدث باسم الخارجية الأميركية

جون كيربي إن "مسؤولا روسيا في بغداد أبلغ موظفي السفارة الأميركية صباح الأربعاء أن طائرات الجيش الروسي ستبدأ القيام بهجمات ضد داعش فوق الأراضي السورية".

ولن تكون طريقة الإعلام والجهة التي تولت الإبلاغ نقطة الخلاف الوحيدة، فروسيا لم تركز ضرباتها على مواقع داعش مثلما سبق أن تعهدت للأميركيين، وأن هجماتها أمس استهدفت مواقع للمعارضة المسلحة التي نجحت في الأشهر الأخيرة بتضييق الخناق على الرئيس السوري بشار الأسد.

وكشف معارضون وسكان محليون أن مناطق في محافظة حمص تعرضت لضربات جوية روسية الأربعاء تخضع لسيطرة جماعات معارضة من بينها عدة جماعات تعمل تحت قيادة "الجيش السوري الحر" المعترف به غريبا وعربيا، وأحد الأطراف

فلاذيمير أحمدوف ليس مستبعدا وجود استراتيجية روسية تستهدف الفصائل المعارضة للأسد

مولى القاضي بيروت - قالت مصادر لبنانية مطلعة إن قياديين في حزب الله اللبناني باثروا اتصالات سرية لمحاصرة مخلفات الأزمة التي نشبت في الفترة الأخيرة بين حليفه في 8 آذار الجنرال ميشيل عون زعيم التيار الوطني الحر، ونيبه بري رئيس مجلس النواب وزعيم حركة أمل الشعبية.

ويعود سبب الخلاف إلى مبادرة الحوار التي أطلقها بري لبحث الخروج من الأزمة السياسية في البلاد وتسريع اختيار رئيس للبنان من بوابة مجلس النواب، وهو الأمر الذي يرفضه عون، ويعتبر أن مبادرة بري كان هدفها الرئيسي إفضال مطالبة زعيم التيار الوطني الحر بانتخاب الرئيس مباشرة من

## حزب الله يتدخل لرأب الصدع بين حليفه بري وعون

● حوار بري يفشل خطط الجنرال في الرئاسة والترقيات

أن وزير المال علي حسن خليل لا يصرف المستحقات المالية المطلوبة لوزارة الطاقة، المحسوبة على تيار عون، والتي لا توفر بدورها التيار الكهربائي في أكثر المناطق بالشكل المطلوب.

وهو الأمر الذي تستفيد منه حملات المجتمع المدني التي تسجل على الحكومة أمام الرأي العام اللبناني عدم قدرتها على تأمين الكهرباء، فضلا عن أزمة النفايات وأكوامها التي تتراكم في أحياء بيروت والمناطق المجاورة لها، وإذا لم تسق وتجمع من الشوارع ستخلف كارثة عند هطول الأمطار. وأرجأ بري جلسة انتخاب الرئيس التي كانت مقررة ليوم أمس إلى 21 أكتوبر الحالي بسبب عدم اكتمال النصاب. لتكون الجلسة المقبلة هي الجلسة الثلاثين لانتخاب الرئيس.

التباعد الحاصل في الرؤى بين الرجلين حيال معالجة الأزمات الداخلية في لبنان. وفي خضم وضع المرواحة الذي تمر به حكومة الرئيس تمام سلام والخلاف الدائر بين الفرقاء في مسألة الترقيات الأمنية والعسكرية، ولا سيما ترقية صهر عون العميد شامل روكز إلى رتبة لواء وانضمامه إلى المجلس العسكري.

ويبدو أن هذا المسعى لم تتوفر له فرص النجاح حتى الآن بسبب معارضة جهات عدة في الحكومة على رأسها تيار المستقبل ووزراء حزب الكتائب والرئيس السابق ميشال سليمان.

وظهر الخلاف القديم الجديد على السطح بين بري وعون وتبادل الردود الساخنة بين الطرفين على خلفية ما يردده العونيون، من

وقالت إن "مسألة الترقيات لم تتضح بعد ونحن نسير بها شرط أن تحظى بتوافق الفرقاء في الحكومة وألا تنعكس سلبا على هيكلية الجيش وقيادته".

ويرى متابعون لهذا الملف أن تيار المستقبل استفاد من السجال الأخير بين عون وبري، ولا سيما أن رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة يقف في طليعة المعارضين لعملية الترقيات وإحداث تغيير أو زيادة عدد أعضاء المجلس العسكري في الجيش.

ويدعم المستقبل عدم ترقية العميد روكز إلى رتبة لواء أو الإبقاء عليه في المؤسسة العسكرية، الأمر الذي يقضي على إمكانية تعيينه قائدا للجيش.

وبات من الواضح أن العلاقة بين بري وعون تتراوح بين المد والجزر نظرا إلى

الشعب باعتبارها الطريقة الوحيدة التي تعبد له الطريق إلى قصر بعيدا.

وخرج الخلاف إلى العلن بسبب قضية الترقيات الخاصة بالمؤسستين الأمنية والعسكرية، وهو ما عملت قيادة حزب الله على التخفيف منه خوفا من أن يبدأ فريق 14 آذار في استئثارها.

وقالت مصادر مقربة من عون لـ "العرب" إنه "لا يقبل بالتسويات التي تقوم على طريقة الملف والدوران، وإنه من الذين يعملون على إنضاج مشروع الترقيات الأمنية، كما أنه يعمل ويقاتل من أجل تأجيل تسريح العميد شامل روكز الذي تنتهي خدمته في الجيش منتصف الشهر الجاري، ولا داعي للحديث والتذكير هنا بأنه من أكف الضباط في المؤسسة العسكرية".



«المغاربة موحدون جميعهم حول ملف الوحدة الترابية الذي لا يقبل المزاحات بين أغلبية ومعارضة، فما يحاك ضد الوحدة الترابية يتطلب تعبئة الجميع وطي صفحة الخلافات».

حميد شباط  
أمين عام حزب الاستقلال في المغرب

«تونس تحولت إلى نموذج يحتذى في المنطقة وألمانيا مستعدة لمساعدتها في حماية حدودها وذلك بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع الكبرى».

أنغيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

«تونس تسعى في المرحلة الراهنة إلى تركيز أسس الوفاق الاجتماعي وتوفير مناخ ملائم للاستثمار ليشمل المشاريع الكبرى من خلال اعتماد خطة تنموية شاملة».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

## قائد السبسي يعول على وساطة مصرية لترميم العلاقات مع الإمارات

● تونس تواجه تركة ثقيلة من الأخطاء الدبلوماسية ● زيارة مرتقبة للرئيس التونسي إلى القاهرة



مساع تونسية لإذابة الجليد مع الإمارات

هذا القرار المتسرع. وقام المرزوقي بخطأ دبلوماسي آخر خلال زيارته للجزائر سنة 2012، حيث عرض على كل من الجزائر والمغرب التوسط لإعادة رض صفوف العلاقات الجزائرية المغربية في ما يهم مشكلة الصحراء المغربية، وهو ما رفضته السلطات الجزائرية واعتبرته تدخلا في شؤونها الخاصة. ومن جهة أخرى أثارت دعوة المرزوقي من منبر الأمم المتحدة إلى إطلاق سراح الرئيس المصري المعزول محمد مرسي استياء الحكومة المصرية ووسائل الإعلام المصرية، معتبرين ذلك تدخلا في الشأن الداخلي المصري، وهو ما تسبب في فتور العلاقات التونسية المصرية آنذاك.

بذكر أن المرزوقي قام باخطاء دبلوماسية وصفها مراقبون بـ"الفادحة"، جعلته غير مؤهل لضبط السياسة الخارجية للدولة التونسية، ومن أبرز أخطائه التدخل في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية. وأكد خبراء أن الدبلوماسية التونسية تواجه اليوم تركة ثقيلة من الأخطاء، موضحين أن أداء المرزوقي خلال الفترة الانتقالية تميز بالتهور والإرتباك واتباع واضح لأجندات جماعة الإخوان في التعامل مع بعض القضايا العربية والإقليمية. وكانت أولى أخطاء المرزوقي قطع العلاقات مع سوريا منذ بداية الحرب فيها وهو ما أثر سلبا على الجاليتين التونسية والسورية اللتين تحتملان إلى اليوم تبعات

تعبيره. ودعا مراقبون إلى مزيد بذل الجهد من أجل تقرب وجهات النظر بين تونس وأوطي خاصة في ما يتعلق بتوضيح رؤية تونس وموقفها من الأزمة الدبلوماسية التي تسببت فيها حكومة الترويكا. ويقول دبلوماسيون إن قائد السبسي الذي أسس حزب نداء تونس العلماني عام 2012 لمواجهة الإسلاميين وفاز في الانتخابات البرلمانية بأغلبية المقاعد على حساب حركة النهضة وبرئاسة الجمهورية على منصف المرزوقي المدعوم من الإسلاميين، يسعى إلى تسوية كل الأزمات الدبلوماسية الناجمة عن تخندق سياسات الترويكا في إطار المحور التركي القطري وإلى الشئ بالبلاد عن أي شكل من أشكال الأجندات الخارجية.

من المنتظر أن يتوجه الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إلى مصر في غضون الأيام المقبلة للباحث مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حول العديد من القضايا الإقليمية والمسائل المحورية المتعلقة بملف الإرهاب وسط أبناء عن وساطة مصرية بشأن أزمة تونس مع الإمارات.

بقيادة حركة النهضة على خلفية معارضتهم لتخية الإخوان من الحكم في مصر. وبشأن التوتر القائم بين تونس ودولة الإمارات العربية المتحدة، أوضح المصدر الإعلامي أنه من المرجح أن يطرح الموضوع بين الرئيسين التونسي والمصري. واعتبر مراقبون أن دخول السيسي على خط "الوساطة" من شأنه أن يساعد في تخفيف توتر العلاقات بين الإمارات وتونس في ظل "قوة العلاقات التونسية المصرية" من جهة، وفي ظل التحالف القوي بين مصر ودولة الإمارات من جهة أخرى.

ويسود برود في العلاقات بين دولة الإمارات وتونس بلغ ذروته مع تشدد سفارة الإمارات في منح تأشيرات دخول للتونسيين بحجة الحفاظ على الأمن القومي وقطع الطريق على بعض المشتبه بهم في الانتماء إلى تنظيم داعش. ولم تذكر جهات رسمية في البلدين أسباب واضحة للتوتر الصامت لكن تقارير إعلامية في تونس تحدثت عن إصدار جهات قضائية لبطاقة جلب دولية ضد مسؤولين إماراتيين بشأن إخلالات قانونية بمشروع عقاري إماراتي يعود إلى فترة ما قبل سنة 2011. ونفت وزارة العدل في تونس والرئيس الباجي قائد السبسي تلك الأنباء.

هذا وأكد مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف رياض الصيداوي، في تصريحات إذاعية، أن ما تقوم به مؤسسة الرئاسة لمعالجة الأزمة مع الإمارات غير كاف، معتبرا أن الدبلوماسية التونسية فشلت في التعامل مع هذه الأزمة مثلما فشلت في التعامل مع الفرقاء الليبيين. وقال الصيداوي إنه لا بد للخارجية التونسية اليوم أن تستنجد بخبراء في العلاقات الدولية وتتعامل مع البحوث السياسية لتسيير مثل هذه الأزمات، مضيفا أنه قد أن الأوان للتصالح بين ما تنتجه الجامعات التونسية والخارجية، على حد

تونس - تبذل مؤسسة الرئاسة التونسية جهودا دبلوماسية لتطويق الأزمة مع دولة الإمارات المتحدة، كان آخرها زيارة الباجي قائد السبسي إلى دبي لتقديم واجب العزاء إلى نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في وفاة نجله والتي حملت رسائل كثيرة أهمها تحسين العلاقات بين البلدين.

ويبدو أن تلك الزيارة لم تحقق غاياتها وهو ما دفع الرئيس التونسي إلى التفكير في الاستنجد بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للتوسط من أجل تخفيف حدة التوتر بين تونس والإمارات والذي يعد من رواسب حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية التي انتهجت سياسة قوامها دعم المحور القطري التركي المناصر لجماعات الإسلام السياسي.

وقد أعلن مصدر بالرئاسة التونسية عن زيارة مرتقبة للباجي قائد السبسي إلى دولة مصر بدعوة رسمية من عبدالفتاح السيسي وسط أبناء عن وساطة مصرية متوقعة بشأن الأزمة الدبلوماسية بين تونس ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وقالت المكلفة بالإعلام برئاسة الجمهورية عائدة القليبي لوكالة الأنباء الألمانية "سيتوجه الرئيس إلى مصر الأسبوع المقبل، وسيبحث الرئيسان تعزيز العلاقات بين البلدين والأوضاع في المنطقة".

وزيارة السبسي هي الأولى إلى مصر منذ اعتقاله منصب الرئاسة بداية العام الجاري. وتأتي الزيارة بعد فترة شهدت تدهورا للعلاقات بين البلدين أثناء فترة حكم الرئيس السابق المنصف المرزوقي والتحالف الحكومي

◀ دخول السيسي على خط الوساطة من شأنه أن يساعد في تخفيف توتر العلاقات بين الإمارات وتونس

## الجيش ينصب رادارا على سواحل بنغازي لقطع إمدادات الأسلحة عن المتشددين

الفعالة على الحدود أدى إلى "تحول ليبيا إلى أهم مصدر للسلاح غير الشرعي، بما في ذلك الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات". ومن جهته حذر الخبير العسكري الجزائري علي زاوي في وقت سابق، من أن "توافر السلاح في ليبيا بكميات كبيرة وحدودها المفتوحة مع دول الساحل الأفريقي، التي تزخر نحوها جماعة بوكو حرام، يشكلان خطرا كبيرا على القارة الأفريقية عموما، خاصة وأن احتمال التحالف بين التنظيمين، داعش وبوكو حرام، يجعل المنطقة أخطر بؤرة إرهاب في العالم".

العنف، محذرين من أنه في حال عدم جمعها وإعادتها إلى مخازن الجيش ستكون ليبيا أمام تحديات كبرى ربما لن تقوى على رفعها. يشار إلى أن بوجين ريتشارد غاسانا، رئيس لجنة العقوبات بحق ليبيا في مجلس الأمن الدولي أعلن، في وقت سابق، أن غياب الرقابة المركزية على مستودعات الأسلحة في ليبيا أسفر عن تحول البلاد إلى أكبر مصدر للسلاح غير الشرعي في العالم. وأفاد بان غالبية المستودعات العسكرية تقع تحت سيطرة مجموعات "غير حكومية وشبه عسكرية"، مؤكدا أن غياب السيطرة

المليشيات الإسلامية المتشددة والتنظيمات الجهادية للمنافذ البحرية من أجل نقل الأسلحة، مؤكدا أن أغلب إمدادات الأسلحة التي تصل إلى الجماعات المتطرفة يتم نقلها عن طريق البحر نظرا إلى غياب الرقابة عن السواحل.

وأدى انتشار الأسلحة في ليبيا بعد انهيار نظام العقيد القذافي إلى تغذية التنظيمات الجهادية أو الكتائب الموالية لها وإلى تازيم الأوضاع، حيث أكد العديد من المراقبين أن خروج الأسلحة من أيدي السلطات الشرعية قد ساهم بشكل مباشر في تصاعد أعمال

طرابلس - أعلن الناطق باسم الكتبية "309" التابعة للجيش الوطني الليبي، المنذر الخرطوش، تركيز رادار بحري لتأمين ساحل مدينة بنغازي وضواحيها.

وأوضح الخرطوش في تصريحات صحفية أمس الأربعاء، أن "الدعم الذي يصل إلى التنظيمات المتطرفة عن طريق البحر كبير جدا، وتم تركيز الرادار للحد من إخلال المقاتلين والأسلحة والنخائر لهذه التنظيمات في مدينة بنغازي وشرق البلاد بصفة عامة".

وسبق أن حذر خبراء أمنيون من استغلال

### باختصار

◀ أكد الملك محمد السادس، أمس الأول بنينوبور، أن المقاريات المعتمدة في مجال محاربة التطرف والإرهاب، ينبغي أن تقوم على شراكات من التعاون الصادق، والوفاء بالالتزامات.

◀ أفادت مصادر إعلامية بأن قوات الجيش الليبي وفي إطار معركة تحرير بنغازي نفذت غارات جوية ناجحة استهدفت تمركزات مقاتلي المجموعات الإرهابية في سوق الحوت وبوعطني والليثي وما تبقى من حي الصابري.

◀ حذرت وزارة الخارجية الأميركية للمرة الثانية مواطنيها من السفر إلى تونس معتبرة أنه "ما تزال هناك مخاطر محتملة من إمكانية وقوع هجمات ضد الأجانب والمواطنين التونسيين والمصالح الغربية بتونس، حسب ما جاء في بيان لها.

◀ أكد موقع "اليوم 24 المغربي"، استنادا إلى ما صرح به مصدر مطلع، أن المغرب استدعى السفارة السويدية في الرباط إريكا فريير من أجل إبلاغها باحتجاج المغرب رسميا على توجه حكومة السويد نحو الاعتراف بجمهورية البوليساريو.

◀ التقى وزير الداخلية التونسي محمد ناجم الغرغلي، أمس الأول، بمقر الوزارة وفدا من البرلمانين بالمجلس البرلماني لمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) ترأسه رئيس المجموعة الخاصة لمنظمة المتوسط والشرق الأوسط جيل لو بري.

للمشاركة والتعليق:

editor@alarab.org.uk

## البوليساريو توّظف «خطاب المظلومية» لكسب تعاطف دول شمال أوروبا



الجهة الانفصالية تغالط الرأي العام الأوروبي حول ملف حقوق الإنسان

بالبوليساريو، واعتراف الحكومة السويدية بالكيان "الوهمي". وختم حديثه متسائلا "أين كانت الحكومة والبرلمان، والأحزاب، والمجتمع المدني، في هذه الفترة؟ هل كانت هناك محاولات فعلا لإقناع الحكومة السويدية ومقدمي التوصية، بجدية المبادرات المغربية؟ هل هناك علم بقدره السويد على التأثير في مواقف الكثير من الدول الإسكندنافية والأوروبية؟ وكيف يمكن مجابهة مواقف مشابهة لدول أخرى؟".

السويدية القاضي بالاعتراف بجمهورية الوهم، سيكون بمثابة ترجمة أيضا للوعود التي أطلقها رئيس الوزراء السويدي ستيفن لوفين بدعم البوليساريو. ولوفين بدعم البوليساريو. ولا يجب التقليل من أهميته، أو تجاهل تأثيراته، وإنما يجب إيجاد بدائل تركز على الفعل وليس على رد الفعل فقط، مشيرا إلى أنه مر ما يقارب الثلاث سنوات بين إقرار توصية اعتراف البرلمان السويدي

هذا النزاع المفتعل. من جهة أخرى أكد بن سعيد على ضرورة الرفع من عملية التوصل لبعض الدبلوماسيين المغاربة مع الدول التي لا تزال رؤيتها غير واضحة تجاه المغرب، داعيا في نفس السياق إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية داخل البرلمان المغربي ومواصلة تحركات المجتمع المدني داخل أرض الوطن وخارجه لتوضيح جدية الموقف المغربي. هذا وتعتزم الأحزاب السياسية المغربية من الأغلبية والمعارضة، زيارة العاصمة السويدية ستوكهولم بغية لقاء مسؤولين سويديين، من أجل التعبير عن رفض المغرب لأي قرار من شأنه المس بالوحدة الوطنية للمملكة المغربية، ومن أجل التباحث حول مستجدات القضية الوطنية وسبل الرد على المخطط السويدي بشأن قضية الصحراء.

وعبر الدبلوماسي المغربي، في حديثه مع "العرب"، عن أسفه لكون العديد من الدول في شمال أوروبا ليست لديها فكرة عن "الطفرة النوعية من الإصلاحات السياسية والحقوقية في المغرب، ومن هنا يتضح ضعف الدبلوماسية المغربية"، مشددا على ضرورة التواصل الدائم مع دبلوماسي هذه الدول.

وطالب بفتح نقاش داخل أرض الوطن مع الجيل الجديد من البوليساريو، لكي يعلم هذا الجيل بأن المغرب هو بلده الأصلي ولتصحيح الرؤية لديه.

وفي نفس السياق اعتبر محمد بون مدير المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة في تصريحات لـ"العرب" أن "قرار الحكومة

فاطمة الزهراء كريم الله

◀ الرباط - انتقد المهدي بنسعيد رئيس لجنة الخارجية والتعاون والدفاع الوطني بمجلس النواب المغربي في تصريحات لـ"العرب"، موقف ملكة السويد بخصوص قضية الصحراء، واعترافها بما يسمى الجمهورية الصحراوية، ووصفه بأنه موقف ينم عن عدم فهم عميق لهذه القضية.

وقال بن سعيد إن "المغرب لا يقبل أي مزايدات خارج إطار الاعتراف بوحدته الترابية وبمشروعية صحرائه، كما أن المغرب اليوم في موقع مريح من الناحية القانونية والتاريخية والسياسية، باعتبار أن الأطروحات الانفصالية المدعومة بمناورات من الجزائر لا يمكنها أن تزعزع ثقة أصدقاء المغرب في جدية طرحه".

ودعا بن سعيد جميع الدول الإسكندنافية ومنها السويد والدانمارك إلى ضرورة الاطلاع على ملف الصحراء بشكل مفصل ومن جميع جوانبه، حتى يتبين لها صحة الموقف المغربي. وأكد رئيس لجنة الخارجية والتعاون المغربي على أن البوليساريو توظف ما وصفه بـ"خطاب التسول والمظلومية" من أجل الضغط على العديد من دول شمال أوروبا للاعتراف بكيانها، مشيرا إلى القرار عدد 2218 الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في 11 أبريل 2007، والذي أشاد بجهود المغرب الجادة من أجل التقدم نحو تسوية



«الإمارات لن تدخر وسعاً في تعزيز دورها وتكثيف وجودها على الساحة اليمنية، والقيام بمسؤوليتها الإنسانية تجاه الشعب اليمني دون تفرقة».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي

«الانقلاب الحوثي وفر بيئة مناسبة للإرهاب واقتطع أجزاء من البلاد بقوة السلاح، وحول المناطق المأهولة بالسكان إلى مخازن للأسلحة».

عبدربه منصور هادي  
الرئيس اليمني

«الرئيس الإيراني ادعى أن إيران هي من أوجدت الديمقراطية في العراق، فأفقد الشيء لا يعطيه، ومن تحكمه المنظومة الثيوقراطية غير قادر على منح الحرية والديمقراطية».

حيدر الملا  
عضو المكتب السياسي لتحالف القوى العراقية

## إيران تتشبت بـ«فرصة» حادث منى للتصعيد ضد السعودية

● محاولة افتعال أزمة دبلوماسية للتغطية على الهزيمة في اليمن



السعودية التزمت الهدوء في الرد على الخطاب الإيراني المتشنج

كما حذر جين مما سماه «اللامبالاة» في ما يتعلق بكشف مصير المفقودين، وتمهيد السبل للإسراع بالتحرك على هوية الضحايا ونقل جثامينهم إلى إيران».

وارجحت إعادة جثامين قسم من الحجاج الإيرانيين إلى طهران بعد أن كانت مقررة لأول أمس الثلاثاء.

وأعلن مسؤولون إيرانيون تأخير العودة لأسباب إدارية تتعلق بتصاريح هبوط الطائرات المخصصة لذلك في السعودية.

وفي خطوة اعتبرها مراقبون محاولة إيرانية لتضخيم المشكلة وتسليط الأضواء الدولية عليها، اختصر الرئيس الإيراني حسن روحاني زيارته إلى نيويورك، حيث كان يحضر الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة وعاد إلى طهران الثلاثاء بحجة «أنه يريد أن يكون موجوداً في البلاد عند وصول الجثامين».

شنت حملة ضارية على السعودية في مختلف المنابر والمناسبات.

واتهمت إيران علناً الرياض بعدم الكفاءة في تنظيم الحج، بل ذهبت حد الدعوة إلى انتزاعه من يدها وإسناد الإشراف عليه إلى لجنة إسلامية مشتركة. بينما رد رجال دين سعوديون على ذلك بالدعوة إلى انتزاع الأماكن المقدسة لدى الشيعة والتي يزورونها في إيران مثل قم من يد طهران.

واستعدت الخارجية الإيرانية القائم بالأعمال السعودي للمرة الرابعة منذ وقوع الحادث في 24 من الشهر الحالي محذرة من «التأخير واللامبالاة» في إرسال الجثامين والبحث عن المفقودين، وأبلغ مدير الشؤون القنصلية في الوزارة علي جيكيني الدبلوماسي السعودي «عدم موافقة عائلات الضحايا على دفن جثث أقاربهم في السعودية، وأن الجميع يطالب بالإسراع في نقل الجثامين».

وقال خامنئي، «إن السعودية لم تف بواجبها من أجل نقل الجثث، وإيران ضبطت نفسها حتى الآن من أجل الأخلاق الإسلامية، ولحماية الإخاء في العالم الإسلامي، ولكن فليعلموا أنهم سيواجهون رداً قاسياً وعنيفاً من إيران، في حال تعرض عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين والجثث في مكة والمدينة المنورة، لأي إساءة صغيرة».

والتزمت السعودية إلى حد الآن الهدوء في الرد على اتهامات طهران، مذكرة في ردها بأن القضية موضع تحقيق لتحديد المسؤوليات ومعاقبة المقصرين. غير أن هذا التهديد الحاد من خامنئي قد يثير حفيظة الرياض التي قد تجد نفسها مضطرة لاستخدام قهها السيادي في الرد عليه بالقرعة الدبلوماسية.

وبعد مضي حوالي أسبوع على الحادث الذي أودى بمئات الحجاج، تواصل إيران

إيران تنتقل من مرحلة انتقاد السعودية بشأن حادث التدافع في منى إلى تهديدها في محاولة لافتعال أزمة دبلوماسية تبدو إيران الآن في أمس الحاجة إليها للتغطية على هزيمتها في اليمن وعجزها التام عن إنقاذ وكلائها الحوثيين من هزيمة تبدو وشيكة ومؤكدة.

□ طهران - صعّدت إيران أمس، بشكل لافت، من لهجتها تجاه المملكة العربية السعودية. وبدأ من خلال تهديدات أطلقتها مرشدتها الأعلى أنها تتشبت بحادثة تدافع الحجاج الأسبوع الماضي في مشعر منى بالبقاع المقدسة للدفع نحو افتعال أزمة دبلوماسية مع المملكة.

ويرى مراقبون أن إيران كانت قبل الحادث في أمس الحاجة لأي سبب لشن حملة ضارية ضد منافستها اللدود التي وجهت لنفوذها في المنطقة ضربة قاصمة بتصديها الحازم لوكلائها الحوثيين في اليمن من خلال تحالف عربي شكلته وتتولى قيادته، دون أن تتمكن طهران من اتخاذ أي إجراء عسكري أو سياسي لإنقاذهم من الهزيمة التي تبدو وشيكة ومؤكدة.

وتكرّس أمس العجز الإيراني في اليمن بإجباط قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية محاولة إيران تهريب أسلحة إلى الحوثيين عبر البحر.

وقال التحالف العربي أمس في بيان إن قواته التي تقاوم الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن احتجزت قارباً إيرانياً محملاً بالسلاح في بحر العرب كان في طريقه إلى اليمن لتسليم شحناته لمليشيات الحوثي.

وشهدت معركة تحرير اليمن من الحوثيين تقدماً كبيراً، حيث اقتربت قوات التحالف العربي والمقاومة المساندة لشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي من عاصمة البلاد بعد سيطرتها على مواقع استراتيجية بمحافظة مأرب المجاورة لصنعاء.

وأطلق المرشد الإيراني علي خامنئي أمس تهديداً صريحاً للسعودية متوعداً إياها «برد قاس» على تأخرها في تسليم جثث الحجاج الإيرانيين القتلى في حادث التدافع.

وجاء ذلك في كلمة له خلال حفل تخريج طلاب من الكلية الحربية البحرية بمدينة نوشهر، حيث اتهم السعودية بعدم القيام بواجباتها فيما يتعلق بحادثة تدافع «منى».

## حملة البيشمركة على داعش تركز ضم كركوك إلى كردستان العراق

بعض المناطق وأهمها مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي استولى عليها بالكامل في مايو الماضي.

وفي مناطق أخرى من البلاد أوقف التنظيم تقدّم القوات العراقية ومليشيات الحشد الشعبي لا سيما في شمال محافظة صلاح الدين وبمحافظة الأنبار، فيما ظل ينفذ هجمات محدودة في بغداد وديالى معتمداً خصوصاً على تفخيخ السيارات.

وينظر إلى الجيش العراقي على أنه غير فعال ويشوبه الفساد ويعتمد بشكل كبير على الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران في جهوده لاحتواء تنظيم داعش.

ولم يتمكن التنظيم من انتزاع السيطرة على أراض من قوات البيشمركة منذ بدأ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قصف المتشددين، لكن التنظيم استطاع بالمقابل تحقيق تقدم على حساب القوات العراقية في

قوات البيشمركة الكردية وهي تقدّم أسس بسرعة على جبهة كركوك، لم تكن بصدد تحقيق انتصار على تنظيم داعش فحسب، بل كانت أيضاً بصدد حسم صراع طويل بين أربيل وبغداد على ضمّ المحافظة ذات الأهمية الكبيرة بما تحويه أراضيها من ثروة بترولية.

□ أربيل (العراق) - أعلنت القوات الكردية أمس تحقيقها تقدماً في حملتها الهادفة لطرد مسلحي تنظيم داعش من محافظة كركوك الواقعة بشمال العراق والمنتازع عليها بين سلطات الإقليم والدولة المركزية نظراً لأهميتها البالغة بما تحويه أراضيها من مخزونات نفطية ضخمة.

وبحسب مراقبين فإن «تحرير» المحافظة من داعش على يد قوات كردية سيعني بشكل شبه آلي ضمّها لإقليم كردستان العراق، حيث سبق لقيادة الإقليم أن أكدت عدم الاستعداد للانسحاب من أي مناطق تسيطر عليها القوات الكردية، فيما قال رئيس الإقليم المنتهية ولايته مسعود البارزاني إن حدود كردستان المستقل ترسم بالدم.

وتظهر قوات البيشمركة الكردية فاعلية في مواجهة التنظيم أكثر من القوات العراقية التي سبق أن واجهت وضعاً أشبه بالانهيار عند مهاجمة التنظيم لمناطق واسعة بالبلاد صيف العام الماضي.

وبدأت قوات البيشمركة فجر أمس سلسلة هجمات لتعزيم سيطرة الأكراد على كركوك وطرد مسلحي داعش منها. وتهدف الهجمات إلى الاقتراب من معقل التنظيم في الحويجة.

وقالت قوات مكافحة الإرهاب الكردية في بيان إنها مع قوات البيشمركة طردت المتشددين من عشر قرى جنوب غربي كركوك.

وقال البيان «في السادسة صباحاً بدأت قوات البيشمركة وقوات مكافحة الإرهاب التقدم في إطار خطة لتطهير بعض القرى الأخرى من إرهابيي داعش والتقدم صوب

بيشمركة أكثر كفاءة وتنظيماً من القوات العراقية



البيشمركة أكثر كفاءة وتنظيماً من القوات العراقية

## دعوة إماراتية إلى اعتماد استراتيجية دولية شاملة في مواجهة التطرف

□ نيويورك - دعت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس على لسان وزير خارجيتها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إلى وضع استراتيجية دولية شاملة بغرض التصدي للأسباب الجذرية للأيديولوجية المتطرفة. وكان الشيخ عبدالله بن زايد يتحدث خلال القمة التي ترأسها الرئيس الأميركي باراك أوباما في مقر منظمة الأمم المتحدة بنيويورك، حول التصدي للتطرف العنيف، متطرقاً إلى ما تشهده المنطقة والعالم من تصاعد لافت للظاهرة وما ينجّر عنها من عواقب وتبعات خطيرة.

ويستند الوزير الإماراتي في حديثه عن ظاهرة التطرف إلى تجربة عملية لبلاده في مقاومة الظاهرة باعتماد مقاربة شاملة، اجتماعية وثقافية وسياسية، جعلت منها نموذجاً للتوسط والاعتدال وقوة اقتراح على نطاق دولي في مجال مكافحة التشدد وما يرتبط به من إرهاب.

أكد الشيخ عبدالله بن زايد إدراك دولة الإمارات لحجم التهديد الخطير الذي يشكله التطرف على المنطقة والعالم، مشيراً إلى أن الأيديولوجيات المتطرفة عادة ما تسعى إلى تسميم أفكار الشباب وتقسيم المجتمعات وتحريف الدين الإسلامي بما يخدم أجنداتها.

وتعهد باستمرار التزام بلاده بدورها في التصدي لخطاب التطرف سواء عبر الوسائل الإلكترونية أو غيرها، ونوه بأن الأيديولوجية المتطرفة عادة ما تؤسس الدعائم للإرهاب، داعياً إلى ضرورة التصدي لهاتين الظاهرتين عبر استراتيجية دولية شاملة تستهدف الأسباب الجذرية للأيديولوجية المتطرفة.

وقال «إن عمليات القتل المنهجي التي ينفذها داعش ضد المدنيين الأبرياء وإبادة الأقليات الدينية والسبب والاعتصاب الجماعي للنساء والتدمير المتعمد للتراث التاريخي، تشكل صدمة لم يسبق لها مثيل في عالمنا المعاصر لضمير إنسانيتنا المشتركة». وأضاف «أن الحرب على الإرهاب والتطرف هي حربنا جميعاً، نخوضها دفاعاً عن قيمنا الإنسانية ضد الجماعات الإرهابية التي تستهدف أمن شعوبنا ومستقبل أبنائنا».

وأشار إلى أن دحر تنظيم داعش يتطلب جهوداً دولية مكثفة للقضاء عليه وعلى بؤر الإرهاب والتملّات التي تستخدمها الجماعات التكفيرية كملل آمن بما في ذلك معسكرات التدريب خاصة في العراق وسوريا.

### باختصار

▲ أطلق أمس سراح الـ 16 عاملاً تركياً المختطفين في العراق منذ الثاني من سبتمبر الماضي على يد ميليشيا شيعية تسمى نفسها «فرق الموت»، وتمت العملية على بعد 60 كيلومتراً جنوب بغداد على الطريق المؤدي إلى محافظة كربلاء، بحسب تأكيد رسمي تركي.

▲ نعى الديوان الملكي السعودي الأمير نواف بن عبدالعزيز آل سعود المستشار الخاص للملك سلمان بن عبدالعزيز، عن عمر 82 عاماً. وسبق للأمير الراحل أن شغل منصب رئيس للاستخبارات العامة ووزير للدخالية.

▲ قالت سلفيا شبتك عضو منظمة الشفافية الدولية لمكافحة الفساد إن هناك بوادر تحسن في ظروف العمال المشاركين في الأعمال الإنشائية الخاصة بملاعب كأس العالم في قطر، لكنها نذرت إلى أن التحسن لا يشمل عمال كثير من المشاريع الإنشائية الأخرى.

▲ انتهت أمس بدولة الإمارات عملية التصويت المبكر في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي المقررة للثالث من أكتوبر الجاري، وذلك بعد أن تواصلت منذ الاثنين وعلى مدار ثلاثة أيام شهدت خلالها المراكز الانتخابية التسعة المخصصة لها إقبالاً جيداً من الناخبين.

▲ استقبل ميناء عدن بجنوب اليمن باخرة إماراتية تحمل قرابة خمسة آلاف طن من المساعدات الغذائية والإغاثية إضافة إلى 14 سيارة مقدمة من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي.



«الشعب المصري لفظا كل دعة الفتنة ولن يسمح لأحد بتهديد استقراره ومقدراته، وأصبح الجميع أمام خيار الاستقرار ولا خيار غيره».

صورة القاسمي  
مؤسس الجبهة الوسطية المصرية

«نتنياهو التزم أمام الملك عبدالله الثاني بالإبقاء على الوضع الراهن في القدس، لكن ذلك لن يدوم طويلا، فنناك تيار إسرائيلي بات يعتني بتهوديد القدس أكثر من أي وقت مضى».

عريب الرنتاوي  
مدير مركز القدس للدراسات السياسية

«ينبغي على الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، أن تتحد وتوسع لإيجاد حل للأزمة السورية سياسيا، لأن الأطراف باتت تظهر استعدادا أكبر للقيام بذلك».

وانغ يي  
وزير الخارجية الصيني



# أخبار

## موسكو تشن حملة عسكرية في سوريا لإنقاذ الأسد

### ● فرنسا والولايات المتحدة تشكان في النوايا الروسية ● الجيش الحر: الطيران الروسي استهدفنا بأولى غاراته



#### واشنطن بدت مربة حبال خطوات موسكو المتسارعة

وحرس رئيس الإدارة الرئاسية سيرغي إيفانوف على التوضيح بعد التصويت على أن هذا الإجراء لا يتعلق سوى بالضربات الجوية، مستبعدا على الأقل في الوقت الراهن، أي مشاركة للقوات البرية.

ويرى محللون أنه وفي حال تأكد هجوم القوات الروسية على مواقع لفصائل المعارضة المعتدلة فإن ذلك سيزيد من تعقيدات الأزمة السورية وينذر بتحويلات خطيرة قد تهدد السلم الإقليمي والدولي.

وفرض بوتين نفسه لاعبا مهما في الأزمة السورية. وعززت موسكو في الأسابيع الأخيرة وجودها العسكري في شمال غرب سوريا معقل النظام عبر نشر معدات حربية وبناء قاعدة عسكرية في مطار اللاذقية، كما كتفت موسكو شحنات الأسلحة للجيش النظامي السوري.

نظام دمشق للسماح بتدخل عسكري روسي. وأكدت الرئاسة السورية، صريحة أمس، أن إرسال قوات جوية إلى سوريا تم بموجب طلب مباشر من الأسد في رسالة وجهها إلى نظيره الروسي.

وفي وقت سابق أجاز مجلس الاتحاد الروسي لبوتين استخدام القوة العسكرية في الخارج وشن ضربات جوية لدعم جيش الأسد. وصوت أعضاء مجلس الاتحاد الـ162 بالإجماع لصالح طلب الكرملين السماح باستخدام القوة العسكرية في الخارج.

وهذا التصويت يشبه ذلك الذي جرى عندما سمح مجلس الاتحاد للرئيس الروسي باستخدام القوة آخر مرة في مارس 2014 قبل إرسال القوات الخاصة لضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية، والذي تسبب في عزلة دولية لموسكو وتسليط عقوبات عليها.

الأعلى للقوات المسلحة فلاديمير بوتين شنت طائرتا غارات جوية ووجهت ضربات دقيقة لأهداف على الأرض لإرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا».

وأعلن مسؤول عسكري أميركي أن روسيا شنت الأربعاء أولى غاراتها الجوية في سوريا قرب مدينة حمص.

وأضاف المسؤول، طالبا عدم الكشف عن هويته، أن «جنرا روسيا يعمل في مركز استخبارات في بغداد زار السفارة الأميركية وأبلغنا شفويا بالضربة الوشيكة».

وقال إن القوات الروسية «أبلغتنا بأنها ستبدأ عمليات القصف في سوريا»، مشيرا إلى أن القصف وقع «في محيط حمص» وسط سوريا.

وكان الكرملين أعلن موقفه بوضوح: يكفي ضوء أخضر من الأمم المتحدة أو طلب من

تدخل روسيا عسكريا في سوريا واستهدافها لمواقع محسوبة على المعارضة المعتدلة، بمثابة مجازفة قد تردت عليها، خاصة وأن الغرب ليس يوارد القبول بتجاوز موسكو لأهدافها المعلنة والمتمثلة في ضرب تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس في مؤتمر صحافي «إن الضربات يجب أن توجه إلى داعش والمجموعات الإرهابية الأخرى وليس إلى المدنيين والمعارضة المعتدلة».

وأضاف «كما يجب التحقق من أن الضربات الروسية التي شنت تستوفي هذا الشرط»، نافيا أن يكون لديه الرغبة بإجراء «محاكمة نوايا» للروس، لكنه تحدث عن «إشارات تفيد بأن الضربات التي قامت بها موسكو لم تستهدف تنظيم داعش».

وشدد فابيوس «بالطبع يجب محاربة التنظيم المتطرف بكل قوة وجماعيا، وجميع أولئك الذين يريدون الانضمام إلينا مرحب بهم، بثلاثة شروط».

وبدأت روسيا أمس فعليا ضربات جوية في كل من حمص واللاذقية وحماة، ضد مواقع قالت إنها لتنظيم الدولة الإسلامية، فيما أعلنت قيادات من الجيش السوري الحر أنها استهدفتها، وأن التنظيم المتطرف لا وجود له في تلك المناطق.

وقال الرائد جميل الصالح الذي انشق على الجيش السوري في عام 2012 إن «ريف حماة الشمالي ليس به وجود للدولة الإسلامية على الإطلاق ويخضع لسيطرة الجيش السوري الحر، وقد تعرض عناصرنا إلى عمليات قصف من الطيران الروسي أدى إلى إصابة ثمانية من مقاتلينا».

ويندرج هذا التسارع في التحرك الروسي في إطار اختبار القوة بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي حول مصير الرئيس بشار الأسد الذي يعتبره الأول «طاغية» يجب أن يرحل ويرى الثاني أنه «سد منيع» في مواجهة الإرهابيين.

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قد أعلنت في وقت سابق من يوم أمس، أن الطيران الروسي قام بأولى ضرباته في سوريا بدمر خصوصا «تجهيزات عسكرية» و«مخازن للأسلحة والذخيرة» لتنظيم الدولة الإسلامية.

وأوضح الجنرال إيفغور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع في تصريح نقلته وكالات الأنباء «وفقا لقرار القائد

## أزمة الترقيات العسكرية تخرج عن إطارها اللبناني

يدفع عجز النخبة السياسية في لبنان عن حل القضايا الخلافية وإصرار بعضهم على اعتماد منطق المقايضة إلى خروج هذه القضايا عن إطارها المحلي، ولعل من بينها مسألة الترقيات العسكرية التي باتت اليوم حديث الشارع اللبناني بعد اتخاذها صبغة سياسية رغم أنها تهم بالأساس المؤسسة العسكرية.

بيد أن وزير الدفاع سمير مقبل سحب البساط منه عبر التمديد للجان قهوجي.

ووجد التيار وحرز الله من مسألة ترقية عدد من العمداء إلى الوية إمكانية جديدة لإعادة إحياء فرص روكز لقيادة الجيش، ولتعزير نجاح الأمر وضجوا هذه المسألة كشرط لتفعيل عمل مجلس الوزراء المعطل منذ فترة، وعلى ضوء المنحى الذي اتخذته الاتصالات بين الفرقاء حول هذا الموضوع في الأيام الأخيرة والتي تتجه مثل العادة إلى عدم التوافق، بدأت أصوات من داخل التيار الوطني الحر تهدد بمقاطعة الحوار القائم برعاية نبيه بري في حال تم تفويت هذه الفرصة التي تنتهي في منتصف شهر أكتوبر تاريخ إحالة روكز على التقاعد.

هذا الموقف غير المستغرب من الحر قابلته أطراف سياسية بالاستهجان، لما للأمر من تسطيط للأزمات في لبنان واستهانة بتداعيات الاستمرار بمنطق الابتزاز والمقايضة في ظل المخاطر الكبيرة المحدقة بهذا البلد.

وبالرجوع إلى القانون اللبناني فإنه لا يحق لقائد لواء المغاوير العميد شامل روكز الحصول على الترقية، بالنظر لوجود ضباط لهم الأهمية من ناحية الأقدمية.

وشدد نائب رئيس حزب القوات اللبنانية جورج عدوان، أمس الأربعاء، على أن «المقاربة في موضوع الترقيات العسكرية يجب أن تنطلق من الدستور والقانون ومصصلحة المؤسسة العسكرية».

وتساءل عدوان «هل بمخالفة الدستور والقانون نفعل المؤسسات؟ بل سنكتشف أننا ندمر المؤسسات من خلال مخالفة الدستور».

ويرى مراقبون أن انخراط كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في الملف ربما سيساعد على حلحلة الموضوع وإن كانت جميع المؤشرات حتى الآن لا تدبج حصول ذلك، ويعاني لبنان من عمليات تعطيل ممنهجة

### باختصار

◀ ذكر مصدر قضائي فرنسي أن تحقيقا جنائيا في «جرائم ضد الإنسانية» فتح في فرنسا بحق نظام الرئيس بشار الأسد لانتهاكات في سوريا بين العامين 2011 و2013.

◀ ذكر بيان لوزارة الداخلية المصرية أن قوات الأمن قتلت أربعة مطلوبين من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في اشتباك بمدينة الإسكندرية الساحلية.

◀ أسفرت أول غارة جوية شنتها فرنسا، الأحد، على مقر لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا عن مقتل 30 جهاديا على الأقل، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان الأربعاء.

◀ أعلن إفيخاي أدري، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، أن طائرات إسرائيلية أغارت على 4 مواقع لحركة «حماس» في غزة.

◀ أجرى زعيم حزب الأمة السوداني المعارض لقاءات مع مسؤولين ألمان لمتابعة الوساطة الألمانية بشأن إشراك كل فصائل وأحزاب المعارضة السودانية في الحوار الوطني مع الحكومة.

◀ اقتحم مستوطنون يهود ساحات المسجد الأقصى في مدينة القدس الشرقية، بحماية الشرطة الإسرائيلية، التي واصلت فرض قيود على دخول المصلين المسلمين إلى المسجد.

◀ ضبطت وحدة المعلومات التابعة لقوى الأمن الداخلي اللبناني، أسلحة وذخائر بينها عبوات ناسفة وقنابل يدوية لإحدى مجموعات أحمد الأسير في مدينة صيدا جنوب لبنان.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



#### لبنانيون يحتجون على فشل البرلمان في انتخاب رئيس للجمهورية للمرة الـ29

المجلس نبيه بري أرجأ جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى 21 أكتوبر المقبل، بسبب عدم اكتمال النصاب، وبذلك تكون الجلسة المقبلة هي الجلسة الثلاثين لانتخاب الرئيس.

ويقول محللون إن أزمات لبنان السياسية لن تنتهي في ظل سير البعض خلف الحسابات الحزبية والفئوية الضيقة، وانخراط البعض الآخر في تنفيذ أجندات إقليمية.

لمؤسساته، بدءا برئاسة الجمهورية وصولا إلى عمل مجلس الوزراء الذي يبدو أن الأمل بانعقاده هذا الأسبوع، تتلاشى على ضوء انسداد أفق الترقيات العسكرية.

وأمس فشل مجلس النواب مجددا في انتخاب رئيس لبنان، في ظل استمرار مقاطعة كل من كتلتي عون وحرز الله للجلسة. وقال مصدر رسمي لبناني إن رئيس



«إذا كانت الإدارة تشعر بالاستياء من الإجراءات المتعلقة بغوانتانامو، فهذا بسبب خطأ لأنها لم تقدم يوماً خطة كنا سندعمها على الأرجح لتسوية هذه المشكلة».

جون ماكين  
رئيس لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ

«داعش لا يمثل تهديداً استراتيجياً في أفغانستان، لكنه يسهم في تعقيد الوضع السياسي بتأثيره على موقف الحكومة وطالبان إزاء عملية السلام. لذلك ينبغي وقفه وبسرعة».

فرائز مايكل ملين  
الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي في أفغانستان

«لا بد من تشكيل حكومة انتقالية في جنوب السودان سريعاً، فالصراع شهد ارتكاب الكثير من الجرائم المروعة ضد المدنيين وتمزيق النسيج الاجتماعي للبلاد».

بان كي مون  
الأمين العام للأمم المتحدة



# أخبار

## كوربن يفرد وحيداً خارج السرب البريطاني

● زعيم العمال يفشل في أول اختبار سياسي مع حزبه ● انتقاد اليساري العجوز للسعودية يظهر سداخته الدبلوماسية



الطريق شائكة أمام الزعيم الجديد لحزب العمال البريطاني قبل تحقيق طموحاته

### المراقبون وصفوا اليساري كوربن بأنه ضحية مجانية للدعاية الإيرانية حينما تهاجم على جيرانها العرب

على مشاركة بلاده في حملة القصف الجوي على داعش في سوريا خلال الأسابيع المقبلة، إلا أن التصويت في مؤتمر حزب العمال لا يجبر نواب الحزب في البرلمان على تأييد ذلك.

وحزب العمال مهتم كذلك في مؤتمره بأزمة اللجوء إلى أوروبا، حيث كشف عن وجود خطة تشمل أوروبا بأكملها للمساعدة في التعامل مع الزيادة المتوقعة للاجئين بسبب الغارات الجوية، وأن الغارات يجب أن تكون موجهة ضد أهداف لتنظيم الدولة، كما أنه يجب إيلاء أولوية للجهود الدبلوماسية.

وبينما لم يعلق المحافظون على هجمة كوربن تجاه حلفاء لندن، يعتقد البعض من الخبراء أن هذه التطورات ربما قد تسهم بتعقيد المشهد السياسي أكثر، وربما تكون سبباً في بروز مشكلات من نوع آخر. ورجحوا أن تخترق تعقيدات ذلك المشهد صفوف حزب العمال الساعي إلى ترميم قيادته السياسية قبل خوض الانتخابات البرلمانية القادمة في 2020 التي ستحدد بكل تأكيد مستقبل العمال.

ولا شك في أن التغييرات الداخلية التي تشهدها بريطانيا ستترسم ملامح مرحلة جديدة، لكن تبقى لغة المصالح هي المحرك الأساسي للسياسة الخارجية البريطانية. فمشاعر «ليس لبريطانيا أصدقاء دائمون ولا أعداء دائمون» يبقى دائماً بوصلة السياسة البريطانية. وفي كل الأحوال، يواصل كامرون منذ إعادة انتخابه رئيساً للوزراء في مايو الماضي مساعيه إلى انتزاع موافقة البرلمان

الاستثناف ويمكن أن يعدم في أي يوم، وبطريقة مروعة، تشمل قطع رأسه والعرض في مكان عام أو (صلب) الجثمان».

كما ردد كوربن الذي سبق له لقاء ممثلين عن حركة حماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني نفس الفكرة الإيرانية حول الأوضاع في البحرين واليمن، ما دفع الكثير من المتابعين إلى وصفه بأنه ضحية مجانية للدعاية الإيرانية المعروفة تجاه جيرانها العرب في الشرق الأوسط.

وأشاد السياسي اليساري الذي يقول الكثيرون في حزبه إن العمال لن يصلوا أبداً للسلطة تحت قيادته، بالاتفاق النووي مع إيران وحذر من أن الأزمة في سوريا قد لا تحل «بإلقاء المزيد من القنابل».

وعلى خلاف بعض التوقعات، لم يستخدم كوربن خطابه للاعتذار عن دور حزب العمال في المشاركة في غزو العراق تحت زعامة توني بلير. إلا أنه انتقد تعامل حكومة حزب المحافظين مع أزمة اللاجئين في أوروبا.

وكان كوربن أعرب عن معارضته لأي محاولة من الحكومة البريطانية للحصول على دعم البرلمان للتدخل عسكرياً في سوريا، قائلاً إن وجود «استراتيجية دبلوماسية» عبر وساطة أممية قد تحقق السلام في البلد الذي مزقته الحرب.

كما قال إنه يعارض إنفاق مئة مليار جنيه إسترليني (150 مليار دولار) مرة أخرى لتحديث أسلحة الردع النووية البريطانية، وأنه يرغب في صدور قرار جديد من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا.

ورغم فشله في ذلك الاختبار، أثار زعيم العمال الجديد جدلاً في الأوساط السياسية بعد أن أبدى تعاطفاً مع المحكوم محمد النمر المنتمي إلى جماعة طائفية سعودية تمول من قبل إيران متناسياً الحكم بجلد رائف بدوي مع أن الشخصيين سعوديان.

وفي رسالة بعث بها في وقت سابق إلى رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، كتب كوربن «كما قد تعلمون، استنفد علي الآن كل طرق

رئيس وزراء حكومة الظل البريطانية جيريمي كوربن كشف في خطابه عن سداخته السياسية والدبلوماسية ميكراً في التعامل مع الملفات الدولية. ورأى فيه المراقبون أنه أشبه بناطق «بريطاني» باسم إيران عندما تبني سياستها الخارجية ولا سيما تجاه العرب وخاصة السعودية.

□ برايتون (بريطانيا) - تطورات جديدة تشهدها الساحة السياسية والديبلوماسية في بريطانيا جاءت عندما تبني حزب العمال البريطاني المعارض، الأربعاء، مذكرة تؤيد تصويتاً في البرلمان يجيز شن ضربات في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ورغم معارضة زعيمه الجديد جيريمي كوربن الذي القى خطاباً مدوياً في أول مؤتمر للحزب منذ فوزه في انتخابات رئاسة الحزب قبل أسابيع، وافق الأعضاء بالإجماع تقريباً على المذكرة خلال مؤتمره في برايتون جنوب إنكلترا، لكنها تطرح كشرط مسبق قصفاً «بتفويض واضح وبدون لبس فيه» من الأمم المتحدة.

وتتسبب هذه الخطوة في إحراج هذا اليساري التقليدي الذي شارك في تأسيس تحالف «وقفوا الحرب» الذي يعارض الحربين في أفغانستان والعراق وكذلك مشاركة بريطانيا ضمن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في سوريا.

لكن الملاحظ أن التصعد داخل حزبه طريفته في التعاطي مع الملفات الحساسة يبدو أنه سيجعلانه رهين العزلة وسيجعلان بإنهاء الرخم الذي رافقه منذ أن أعلن عن نيته تزعم الحزب.

فاولى العقبات التي اعترضت كوربن حولت فوزه في انتخابات حزب العمال إلى زويعة في فنانج وكشفت عن مازق المراهنين على متغيرات في السياسة الخارجية البريطانية، إذ في أحسن الأحوال لا يمكنه تجاوز صدى الدعاية العابرة التي سرعان ما تتلاشى.

### حزب العمال تبني موقفاً يدعم فيه الحكومة لضرب داعش في سوريا ما تسبب في إحراج زعيمه كوربن

## تحركات داعش ترفع منسوب تعرض أوروبا لهجمات إرهابية محتملة

عمليات أخرى من تنظيم وتخطيط عناصر عادت إلى أوروبا لاحقاً بعد انضمامها لهذا التنظيم «المتوحش».

ويرون أنه رغم الجهود الأمنية لتقليص عدد تلك العمليات المرتبطة بنشأة داعش، إلا أنه هناك صعوبات جمة تواجه الأمن بسبب إمكانية تنفيذ تلك العمليات عن طريق زرع قنابل منزلية الصنع أو بالأسلحة البيضاء.

وكانت المخابرات الغربية أشارت مؤخراً، إلى أن عدد الجهاديين الأجانب في داعش بلغ أكثر من ثلاثين ألفاً، وهو رقم لم يبلغه تنظيم القاعدة حينما كان في أوجه.

ولا يعرف ما إذا كان لموجة النزوح من الشرق الأوسط بسبب الحرب تأثير مباشر على حدوث اعتداءات من هذا القبيل، إذ لم تسجل لحد الآن أي عملية إرهابية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالهجرة رغم التقارير التي تتحدث عن دخول مئات منهم في شكل لاجئين إلى أوروبا.

ويقول الباحثون إن أغلبية العمليات كانت من تخطيط مواطنين أصوليين تعرضوا لتأثير أيديولوجية داعش دون الانضمام إليها بشكل رسمي مثل عملية الهجوم على مقر الصحيفة الفرنسية تشارلي إيبدو، إلى جانب

إلى نجاح السلطات الأمنية في القارة العجوز في إحباط العديد من العمليات الإرهابية التي كان القائمون عليها تحت تأثير إلهام آلة البروباغندا الإعلامية لداعش، وخصوصاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وشهدت أوروبا عدداً أكبر من ضحايا العمليات الإرهابية بشكل يفوق نظيرتها في الولايات المتحدة، بحسب التقرير الذي وثق نجاح تسع عمليات من أصل 32 عملية في كل أنحاء القارة الأوروبية خلال العام الماضي، لتصل النسبة إلى معدل عمليتين كل شهر مؤخرًا.

□ لندن - دق مركز أبحاث «هنري جاكسون» ناقوس الخطر بجديّة هذه المرة حينما قال إن المدن الأوروبية مهددة بعمليات إرهابية من تخطيط وتنظيم الدولة الإسلامية، بمعدل عمليتين إرهابيتين كل شهر.

وأكد تقرير المركز البحثي نشرته صحيفة التليغراف البريطانية، أمس الأربعاء، أن نسبة العمليات الإرهابية شهدت ارتفاعاً كبيراً داخل المدن الأوروبية مع صعود نجم تنظيم داعش المسلح قبل أكثر من عام. وأشار معدو الدراسة التي يبدو أنها ستفتر حفيظة قادة وحكومات الدول الأوروبية

## سقوط قندوز بيد طالبان يعكس الانتكاسة الأميركية في الموصل العراقية

ناشئ لم يكن من المفترض أن تستولي طالبان على قندوز، كما أنه لم يكن من المفترض أن يسيطر تنظيم الدولة على الموصل».

أما الخبير العسكري والأستاذ في جامعة جورج واشنطن ستيفن بيدل، فيقول إن قوات الأمن في الموصل أو قندوز عانت من المرض نفسه أي الفساد.

الخبير المشارك في الجهود الأميركية لتدريب الجيوش المحلية، يرى أنه عندما يتم تسييس القيادة أو أن تكون فاسدة، فسيكون من الصعب جداً بالنسبة لها إنكفاء الروح القتالية في صفوف الجنود. فالفعالية العسكرية تعني أكثر بكثير من وجود أسلحة جيدة وتلقي تدريبات.

والحكومات في عدد من البلدان مثل العراق وأفغانستان، عادة لا تثق في جيوشها، وتعتبرهم «منافساً طبيعياً وتهدداً محتملاً»، وفقاً لبيدل، الذي عمل على الصعوبات التي تواجهها الولايات المتحدة في تشكيل قوات محلية.

ولا يعاني الجيش الأفغاني من الانقسامات الطائفية المستشرية في الجيش العراقي. ففي الموصل، يمكن أن ينظر إلى الجيش من قبل السنة كقوة «احتلال» شيعية، لكن في أفغانستان، فإن الصراع بين الحكومة وطالبان لا يقوم على أسس دينية أو عرقية.



دولة طالبان تحرب بكم في قندوز

المقارنة مع الموصل مخيفة فعلاً وأنها مثيرة للقلق حقاً.

وقال «أنفقت مبالغ لا تصدق على مدى عشر سنوات، وكان يتم الادعاء بأن الجيش المحلي أخذ في التحسن، والحديث عن تمرد

مليارات الدولارات من أجل هدف واحد وهو الأمن والاستقرار.

المحلل باتريك سكينز، من مجموعة صوفان، الشركة المتخصصة في تحليل المخاطر المرتبطة بالإرهاب يعتقد أن

### باختصار

▶ أطردت كندا الدبلوماسيين الإيرانيين لديها نتيجة رفض بلادهم الامتثال لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة ببرنامجه النووي، وكذلك زيادة المساعدات العسكرية للنظام السوري.

▶ قال الجيش التركي، الأربعاء، إن طائراته الحربية ضربت 24 هدفاً في قصف لمواقع حزب العمال الكردستاني في إقليم هكاري في جنوب شرق البلاد ليلة الثلاثاء.

▶ أعلن الجيش الإسرائيلي رسمياً أمس، دخول طائرته الجديدة بلا طيار المتطورة من نوع «دوميناتور» حيز الخدمة العسكرية الفعلية بشكل واسع.

▶ عقب سيطرة طالبان على مدينة قندوز الأفغانية، طالبت الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض بسحب فوري للقوات الألمانية من أفغانستان.

▶ قضت محكمة هندية أمس، بإعدام خمسة أشخاص من أصل 12 مداناً في تفجيرات استهدفت قطارات ركاب في مدينة ممباي عام 2006.

▶ أعلن الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو مجدداً عن ضرورة الحد من حق الفيتو للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، ودعا إلى انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي.

▶ حررت قوات بوركينا فاسو، الأربعاء، مسكورتا للمتمردين في الحرس الرئاسي السابق الذين رفضوا نزع سلاحهم مساء أمس الأول بعد أن تحصنوا داخلها.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk



«اعتماد الولايات المتحدة على اقتصاد البنتاغون وإمبراطورية عالمية من القواعد العسكرية وخوض حروب تبدو بلا نهاية يشكل خيارا انتحاريا حقيقيا للجمهورية الأميركية».

تشارلز جونسون  
مؤلف كتاب "أحزان الإمبراطورية"

«أعتقد أنه توجد أدلة كافية لانتهاج كافة رؤساء الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، بأنهم مجرمو حرب، أو على الأقل، متورطون بدرجة كبيرة في جرائم حرب».

نعوم تشومسكي  
مفكر أميركي

«الجزائر في مواجهة خطر تحولها إلى خط أمامي للدفاع، ومواجهة تمدد تنظيم الدولة بليبيا، من المؤسف أن داعش تمكن من بسط سيطرتها على مناطق واسعة بليبيا».

ديفيد رودريغيز  
قائد القوات الأميركية في أفريقيا

## الحرب الوقائية أم عسكرة السياسة الخارجية الأميركية

● أفريقيا ساحة معركة الغد بين الصين والولايات المتحدة ● أفريكوم تقود عمليات واشنطن السرية في القارة السمراء



البنتاغون يبرر تدخله العسكري في أفريقيا بمكافحة المجموعات المتشددة

الحكومة الجيبوتية طلبت رسمياً من نظيرتها الأميركية إخلاء قاعدة "أوبوك" العسكرية التي تعتبر ثاني قاعدة أميركية في جيبوتي. ورغم عدم صدور تعليق حول الموضوع من جانب الحكومتين الجيبوتية والأميركية، إلا أن ذلك لا ينفي أن واشنطن تتابع عن كثب التقارب الصيني الجيبوتي، وتعتقد أن وجود الأسطول الأميركي في البحر الأحمر والمحيط الهندي، قد يتعرض لمخاطر بسبب ذلك. وكان الرئيس الجيبوتي، إسماعيل عمر غلة، أعرب في مايو الماضي، عن ترحيبه بقرار الصين تأسيس قاعدة عسكرية في بلاده.

ويبدو أن الولايات المتحدة محقة في قلقها، حيث يرى تورسي أن التناقضات بين السياسة الأميركية، ذات النزعة العسكرية، والسياسة الصينية، التي تقوم على تطوير البنية التحتية والعلمية، ستدعم الجانب الصيني وتوسع من حظوظه في أفريقيا على المدى البعيد. فالدول الأفريقية تحتاج إلى شراكة حقيقية مع المجتمع الدولي على أساس المصالح المتبادلة؛ وعندما تجد البديل لن تقبل بأن تنظلي عليها حيلة الحرب على الإرهاب وأن تكون قاعدة للقوات العسكرية الأميركية التي تسوق لنفسها باعتبارها حامية للإنسانية، مع أن الحقائق الأميركية أثبتت أنه حينما تحل القوات الأميركية إلا وتكاثرت الميليشيات وانتشر الفقر واضطر الناس إلى النزوح وتزايد عدد اللاجئين، وتفككت وأصر الدول وقسمت المجتمعات.

التجسس التي تنطلق من القاعدة باتجاه مالي وموريتانيا والصحراء، حيث يجري البحث عن مقاتلي تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والتنظيمات المنضوية تحت لوائه أو المشتقة أو المتفرعة عنه، وفي الفترة الأخيرة انضم تنظيم الدولة الإسلامية إلى القائمة.

وتتملك الولايات المتحدة قاعدة عسكرية للطائرات دون طيار في منطقة "أريا مينش" بإثيوبيا منذ عام 2011. كما أقامت أميركا قاعدة جوية للطائرات دون طيار في نيامي بالنيجر في 2013، إلى جانب قاعدة عسكرية في عنتيبي بأوغندا، وتستخدم 12 طائرة مراقبة بحثاً عن قادة جيش الرب الأوغندي، هذا فضلا عن القاعدة العسكرية الموجودة في جيبوتي، وهي القاعدة الأشهر والأكبر.

### المنافسة الصينية

في الفترة الأخيرة توسعت أفريكوم في جيبوتي من أجل تعزيز عملياتها في الصومال المجاورة والتحضير لبعثات في ليبيا والسودان وكينيا ومصر، وأيضا في البحر الأحمر على الحدود مع اليمن، حيث تدعم واشنطن الحرب التي تخوضها الحكومة اليمنية وحلفاؤها، ضد جماعة أنصار الله. لكن، تزامن هذا التوسع مع توارد أخبار تتحدث عن توتر بين جيبوتي والولايات المتحدة، بسبب الصين، حيث ذكرت تقارير إعلامية، أغلبها من وسائل صينية، أن

ليس هناك أي نقاش علني حول الحقيقة المحيطة بهذه الأهداف.

وجاء في تصريحات رودريغيز أن "كلا من الإرهابيين الإقليميين والشبكات الإجرامية يواصل التكيف وتعزيز حضوره في المنطقة. على سبيل المثال وسعت حركة الشباب الصومالية عملياتها في محاولة لشن هجمات غير متكافئة تستهدف أوغندا وإثيوبيا وجيبوتي، وخصوصا كينيا. كما تتنامى التهديدات في ليبيا بسرعة، بما في ذلك توسع تنظيم الدولة الإسلامية، فيما تهدد جماعة بوكو حرام قدرة الحكومة النيجيرية على توفير الأمن والخدمات الأساسية في أجزاء واسعة شمال شرق البلاد".

وبات معروفا أن مثل هذه التبريرات، تعني تدخلات أميركية أوسع وتعزيز نظريات الحرب على الإرهاب، التي تركز فشلها في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

وتشير بعض الإحصاءات المتعلقة بتوسيع العمليات العسكرية الأميركية إلى أنه "في عام 2014، بلغ المجموع الإجمالي لجميع الأنشطة الأميركية في أفريقيا 674 عملية، مقابل 546 عملية في 2013".

وتذكر التقارير أن الولايات المتحدة استطاعت أن تؤسس عدة قواعد عسكرية ونقاط قارة داخل مجموعة من الدول الأفريقية؛ فمثلا في بوركينافاسو تستقر قاعدة عسكرية منذ عام 2007، تعمل كمركز لشبكة التجسس الأميركية في المنطقة، إلى جانب طائرات

في خضم الاهتمام الدولي المنصب حول الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وتورط الولايات المتحدة فيها، يعيد مركز الأبحاث الكندي "غلوبال ريسرنتش"، دفة الاهتمام وتسليط الضوء على سياسة الحفاظ على المصالح الأميركية التي تقوم على خلق بؤر التوتر لتبرير التدخلات العسكرية. ويركز في هذا السياق على الأدوار الخفية لقوات أفريكوم التي تزعم أن هدفها تعزيز ودعم القدرات الأمنية للدول الأفريقية التي تشهد صراعات لكنها، في الأصل، تتخذ هدفا معاكسا تماما لهذه الغاية، ومنذ انطلاق عملياتها في أفريقيا زاد عدم الاستقرار في القارة.

والاستخباراتي؛ فيما تقوم في الخفاء، بزرع شبكات استخباراتية تضم مراكز خدماتها السرية وقواعد جوية صغيرة تستخدم للرد والتجسس.

وبقدوم إدارة باراك أوباما تم الترفيع في ميزانية الدفاع المخصصة لأفريكوم بشكل كبير؛ ومما ساعد على تنفيذ الخطة الأميركية في أفريقيا، أنها ظلت بعيدة عن التغطية الإعلامية والاهتمام، مقارنة بالسياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط. وكانت أفريكوم، المنتشرة في 53 دولة أفريقية، عدا مصر، تأسست في 1 أكتوبر 2007 بقيادة مؤقتة تحت مراقبة القيادة الأميركية لأوروبا.

وبدأت نشاطها رسميا في أكتوبر 2008 بعد أن وقع جورج بوش الابن على خطة لإنشاء قيادة عسكرية أميركية خاصة بالقارة الأفريقية. لتصبح أفريكوم سادس قوة أميركية للتدخل الإقليمي السريع في العالم.

### الحرب الخفية في أفريقيا

كتب تورسي عن التوسع العسكري الأميركي قائلًا "لسنوات، أصر الجيش الأميركي على أن جهوده في أفريقيا تكاد لا تذكر، وترك عمدا الشعب الأميركي، ناهيك عن معظم الأفارقة، لا يعلمون الحجم الصحيح لهذا التدخل ونطاق عملياته هناك. وادعى قادة وموظفو الشؤون العامة في أفريكوم مرارا وتكرارا أن ذلك ليس أكثر من "بصمة خفيفة" في القارة".

وأشار إلى أن "البنتاغون تراجع عن الحديث عن المخيمات والبؤر الاستيطانية، مدعيا أنه يملك قاعدة واحدة فقط في أي مكان في أفريقيا: مخيم كامب ليمونيه في دولة جيبوتي الصغيرة. إنهم لا يرغبون في الحديث عن العمليات العسكرية، حيث أنها توفر معلومات مفصلة حول جزء من التدريبات الخاصة بهم. إنهم رفضوا الكشف عن المواقع التي يتركز فيها أفراد أو حتى حسابات البلدان المعنية".

وسرد تورسي مستجدات جلسة الاستماع للجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ التي قدم فيها ديفيد رودريغيز، قائد أفريكوم، استراتيجية البنتاغون المفتوحة للتدخلات العسكرية في أفريقيا. واتضح من خلالها أن الإنفاق على هذه العمليات لا حدود له مادام

واشنطن - لا توجد صدف في عالم الاستراتيجية والتخطيط بالنسبة إلى الدول الكبرى، فهناك دائما مبررات لكل حدث، ولكل خطوة تخطوها دولة عظمى مثل الولايات المتحدة في أي مكان من العالم؛ هذا ما يؤكد الباحث والصحفي الاستقصائي الأميركي نك تورسي في كتابه "ساحات معارك الغد: حروب الولايات المتحدة بالوكالة والعمليات السرية في أفريقيا"، الذي يكشف النقاب عن العمليات السرية الأميركية في أفريقيا التي تتخفى بستان الدعم الأمني الذي تقوده القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، المعروفة اختصارا بـ "أفريكوم".

يقول نك تورسي إنه رغم ما يروج من معلومات تصب في فرضية أن إطلاق أفريكوم تم أساسا لتعزيز القدرات الأمنية الوطنية للدول الأفريقية، ومساعدتها في التصدي للتهديدات المفترضة على المصالح الأميركية في القارة الأفريقية، إلا أنها اتخذت هدفا معاكسا تماما لهذه الغاية. فمنذ انطلاق عمل هذه القوات ارتفع منسوب عدم الاستقرار في القارة، بدءا بالحرب الدائرة في الصومال، مروراً بتفكك جمهورية السودان والحرب الأهلية التي أعقبت ذلك في دولة جنوب السودان الناشئة، وصولاً إلى الحرب التي تدور رحاها ضد المنشعبين الإسلاميين في نيجيريا والنيجر ومالي والكاميرون وتشاد.

وينتقد تورسي التوسع الأميركي في القارة الأفريقية قائلًا "رغم النتائج المروعة منذ بدأ الجيش الأميركي في التمرکز في أفريقيا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وقعت الولايات المتحدة اتفاقا يهدف إلى إبقاء قواتها في القارة حتى منتصف القرن تقريبا". وقد غذت التطورات الأمنية النزعة العسكرية لواشنطن في القارة، التي استفادت قواتها من القواعد العسكرية والمجاري المائية والمجال الجوي لمختلف الدول الأفريقية المتواجدة التي عززت، ظاهريا، التعاون العسكري عبر برامج للتدريب العسكري المشترك وإبرام اتفاقيات للتعاون الأمني

نك تورسي:

حالة عدم الاستقرار  
تضاعفت في أفريقيا منذ  
انطلاق عمليات أفريكوم



## قوات حفظ السلام.. هل حقا تعمل على حفظ السلام



الغايات السياسية المبطنه وجرائم بعض الأفراد تفسد الجانب المضي لقوات حفظ السلام

بتقديم مليار دولار وحوالي 8 آلاف جندي في قوات حفظ السلام، في إشارة إلى أن الدولة صاحبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم تعزز تواجدتها على الساحة الدولية. وعلى مدار سنوات أرسلت الصين أكثر من 30 ألف جندي للانخراط في قوات حفظ السلام خلال 24 مهمة، وهو ما يفوق عدد قوات أي دولة أخرى من الدول الخمس التي تمتلك حق النقض "الفيتو"، أما الولايات المتحدة فهي الممول الرئيسي لصندوق عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وتساهم بـ 28 بالمئة من ميزانيته السنوية البالغة 8.3 مليار دولار، إلا أنها تمتنع عن تقديم قوات، لكن أوباما أعلن عن مضاعفة عدد الضباط الأميركيين، والذي يبلغ حاليا 78 رجلا.

بالأعضاء، (تشارك بـ 850 جنديا)، كلما فتح الحديث عن مطالباتها بأن تصبح عضوا دائما في مجلس الأمن. بدورها تشكو العديد من الحكومات الأفريقية من عدم وجود تأثير يُذكر لرايها في تشكيل وتحديد مهام عمليات الأمم المتحدة في القارة، وهذا الإقصاء، وفق ريتشارد غوان، خبير المؤسسات الأمنية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، يمنعها من "الهرب من وصاية الأمم المتحدة في أزمات المستقبل".

ودخلت المنافسة بين الصين والولايات المتحدة في أفريقيا، هذا المجال أيضا، حيث ردت الصين، ومن نيويورك، على دعوة الرئيس الأميركي برفع عدد القوات بأن أعلن الرئيس الصيني شي جين بينج أن بلاده سوف تسهم

وفي تحقيق أجري لكشف مالبسات هذه الممارسات، أكدت 231 امرأة من هايتي أنهن مارسن الجنس مع جنود من قوات حفظ السلام مقابل خدمات أو سلع، فيما أكدت سيدات في الأرياف أن نقص المؤنثة والمواد الأولية والأدوية وانعدام الملجأ من الأسباب الرئيسية وراء هذه الممارسات.

وتعود أول جريمة مسجلة لانتهاكات قوات حفظ السلام إلى سنة 1990، حين كشفت عميلة الأنتربول كاترين بولكوفاك، تواطؤ موظفي الأمم المتحدة في الإيجار للجنس وتهريب الشباب من أوروبا الشرقية. وتوالت فضائح الأمم المتحدة التي قالت إن الاتهامات بالاستغلال أو الإغراء الجنسي تراجعت منذ 2009، لكن عاودت الارتفاع عامي 2012 و2013. وليست القوات الأممية وحدها المتهمه بانتهاك حقوق المواطنين الذين تدافع عنهم وتعمل على حفظ سلامهم، حيث سرب تقرير مشابه في شهر أبريل الماضي يتعلق بتحقيقات أجريت في ربيع عام 2014 حول "انتهاكات خطيرة" باستغلال جنسي لأطفال وانتهاكات ارتكبتها عسكريون فرنسيون بحق أطفال في أفريقيا الوسطى، وذلك قبل نشر قوة تابعة للأمم المتحدة، التي وجهت لها منظمات غير حكومية تهمة التكتم على هذه الجرائم.

إلى جانب الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان تواجه قوات حفظ السلام الأممية انتقادات بشأن القيام بمهامها على أكمل وجه، فرغم النجاحات التي حققتها القوات، في بعض العمليات، إلا أنها لم تحقق الهدف الذي قيل إنها بعثت من أجله. وتكشف دراسة حول عمليات حفظ السلام في أفريقيا صدرت عن مجلس العلاقات الدولية

في تحقيق أجري لكشف مالبسات هذه الممارسات، أكدت 231 امرأة من هايتي أنهن مارسن الجنس مع جنود من قوات حفظ السلام مقابل خدمات أو سلع، فيما أكدت سيدات في الأرياف أن نقص المؤنثة والمواد الأولية والأدوية وانعدام الملجأ من الأسباب الرئيسية وراء هذه الممارسات. وتعود أول جريمة مسجلة لانتهاكات قوات حفظ السلام إلى سنة 1990، حين كشفت عميلة الأنتربول كاترين بولكوفاك، تواطؤ موظفي الأمم المتحدة في الإيجار للجنس وتهريب الشباب من أوروبا الشرقية. وتوالت فضائح الأمم المتحدة التي قالت إن الاتهامات بالاستغلال أو الإغراء الجنسي تراجعت منذ 2009، لكن عاودت الارتفاع عامي 2012 و2013. وليست القوات الأممية وحدها المتهمه بانتهاك حقوق المواطنين الذين تدافع عنهم وتعمل على حفظ سلامهم، حيث سرب تقرير مشابه في شهر أبريل الماضي يتعلق بتحقيقات أجريت في ربيع عام 2014 حول "انتهاكات خطيرة" باستغلال جنسي لأطفال وانتهاكات ارتكبتها عسكريون فرنسيون بحق أطفال في أفريقيا الوسطى، وذلك قبل نشر قوة تابعة للأمم المتحدة، التي وجهت لها منظمات غير حكومية تهمة التكتم على هذه الجرائم.

إلى جانب الاتهامات بانتهاك حقوق الإنسان تواجه قوات حفظ السلام الأممية انتقادات بشأن القيام بمهامها على أكمل وجه، فرغم النجاحات التي حققتها القوات، في بعض العمليات، إلا أنها لم تحقق الهدف الذي قيل إنها بعثت من أجله. وتكشف دراسة حول عمليات حفظ السلام في أفريقيا صدرت عن مجلس العلاقات الدولية

100

ألف عدد قوات حفظ  
السلام النظامية  
المنتشرة في أفريقيا  
عام 2015



«دخول روسيا لمحاربة داعش سيوقف تمدده بل وسيهني تواجده بالشرق الأوسط، لوجود دولتين كفرنسا وروسيا توجها الإرهاب بشكل فعلي وليس دعائي كما كانت تفعل أميركا».

أحمد الغباري  
خبير عسكري مصري

«إرسال التعزيزات العسكرية إلى مدن الساحل السوري يشير إلى التناقضات في سياسة الكرملين لأن هذه القوات قتلت في مناطق سورية تخلو من تنظيم الدولة».

إيغور سوتياغين  
خبير في الشؤون الروسية

«إذا كان وجود روسيا في سوريا لدعم الأسد وجعله يشعر دوماً أنه غير مضطر للتفاوض فإنني أعتقد أنها مشكلة لسوريا ومشكلة لكل من يريد إنهاء هذا الصراع الذي طال أمده».

جون كيري  
وزير الخارجية الأميركي



# في العمق

## هل يعلم العرب المرحبون بالدور الروسي كيف تُسير الأمور في موسكو

● كتاب يحذر من نموذج ديمقراطية روسيا الموجهة ● دولة قائمة على احتكار السلطة لا يمكن أن تساعد الشعوب على التحرر

### ◀ نموذج الديمقراطية الروسية الموجهة يميل بطبيعته نحو تقييد الحريات والانفراد بالسلطة

يلتسبن القائم على الرأسمالية الأوليغارشية المستعده تماماً لتدخل الدولة في الاقتصاد إلى نظام رأسمالية الدولة الاحتكارية الأوليغارشية الذي يعمل بدوره على تقوية وترسيخ الديمقراطية الموجهة في روسيا، غير أن النموذج بات اليوم في مازق.

ولا يستبعد البعض، وفق الكاتب، تفكك نموذج الديمقراطية الموجهة تحت ضغط الشارع الروسي أو من داخل النخبة الحاكمة نفسها، على غرار ما حدث في مرحلة ميخائيل غورباتشوف نهاية عهد الاتحاد السوفييتي، وقد يحدث ذلك بطريقة سلمية من خلال الضغط على الكرملين لإجراء انتخابات نزيهة، والكف عن التلاعب بنتائج الانتخابات واحتكار السلطة أو بطرق غير سلمية تغرق البلاد في بحر من الدماء.

### نموذج غير مرغوب فيه

بعد عودة بوتين إلى الكرملين عام 2012 والاحتمال الكبير لاستمراره في منصب رئيس روسيا حتى عام 2024 ظهرت تكهنات باحتمال إصابة البلاد بنوع من الركود على غرار ما حصل في فترة رئاسة ليونيد بريجنيف للاتحاد السوفييتي. وتستند التكهات إلى أن استمرار بوتين في الحكم لفترة طويلة قد يزيد من ميل النخبة الحاكمة نحو النزعة المحافظة بسبب إيمانها بأنها لن تزاح عن السلطة، لأن زعيمها موجود ومستمر على الدوام. وإذا استمر بوتين في الحكم حتى العام 2024 سيكون بذلك قد حكم روسيا كرئيس لمدة 20 عاماً وإذا أضفنا الأعوام الأربعة التي تولى فيها رئاسة الوزراء بين عامي 2008 و2012 سيكون قد حكم روسيا لمدة 24 عاماً، وهي مدة لا تقل كثيراً عن مدة حكم ستالين التي دامت 30 عاماً.

ونتيجة لإجراءات سلطة بوتين الرامية إلى تجميع فضاء المنافسة السياسية وتقليص عدد اللاعبين السياسيين بات النظام الحزبي في روسيا احتكارياً يتكون من سبعة أحزاب مسجلة رسمياً، يطلق عليها اسم "الأحزاب التي تعمل داخل النظام"، وإلى جانبها توجد عدة أحزاب أخرى تعمل خارج النظام بسبب رفض وزارة العدل تسجيلها أو بسبب رفض هذه الأحزاب العمل في ظل النظام القائم، بالإضافة إلى أحزاب وحركات سياسية تعمل خارج النظام.

ويرى الكاتب أنه على مدار ولايتين رئاسيتين من حكم بوتين من سنة 2000 إلى سنة 2008 جرت عملية منظمة لتقليص نفوذ مجلس الدوما (مجلس النواب) ووضع تحت سيطرة الحكم. ويشير تقرير صدر في العام 2008 إلى أن عملية ترقيع القوانين الخاصة بالانتخابات استغرقت قدراً كاملاً من الزمن حتى وصلت في نهاية المطاف إلى جعل البرلمان مؤسسة من الدرجة الثانية، أي مؤسسة مساعدة وليست رئيسية، عليها السمع والطاعة وتنفيذ المبادرات التشريعية من قبل الرئيس وإدارته وحكومته. وبذلك كُف البرلمان الروسي في عهد بوتين عن التسبب في صدام للحاكم، وبات الفصل بين السلطين التشريعية والتنفيذية شكلياً للغاية.

وفي هذا الصدد ينبّه شادي إلى أن ما جرى في روسيا خلال العشرين سنة الأخيرة من تأسيس وترسيخ نظام الديمقراطية الموجهة، واحتكار السلطة لصالح قلة قليلة

من مجموعات المصالح (وهو ما حكم على روسيا بالأ تفكر في غير مصالح هؤلاء حتى في ما يتعلق بسياساتها الخارجية) وتبادل هذه السلطة في حدود ضيقة عن طريق توريث الحكم من يلتسن إلى بوتين وبعد ذلك ميديفيد، ثم عودة بوتين من جديد إلى الكرملين، يمكن أن يتكرر في الدول الأخرى، وربما بعض الدول العربية التي عصفت بها بعض التحولات الكبرى، فبناء الدولة المدنية الديمقراطية في تلك الدول، خاصة التي مرت عليها موجات من سني "الربيع العربي" يمكن أن يصبح معرضاً للانتقال إلى نموذج الديمقراطية الموجهة الذي يميل بطبيعته نحو تقييد الحريات والانفراد بالسلطة وتحويل المواطنين إلى مجرد ناخبين يذهبون إلى صناديق الاقتراع لا اختياراً ما ترغب فيه السلطة الحاكمة. ويمكن أن يتم ذلك تحت حجج كثيرة منها الحاجة إلى الاستقرار ووقف الفوضى والتصدي للمؤامرات الخارجية والمندسين. فهل هذا هو المثال الذي تريده الشعوب العربية التواقفة إلى التحرر لنفسها؟ الثابت أنه نموذج غير مرغوب فيه لا محالة.



### الشعوب العربية في غنى عن نموذج فلاديمير بوتين في الحكم

وهو ما يجب أن ينتبه له المهللون بالتدخل الروسي في سوريا، لافتاً إلى أن الكثير من المراقبين والباحثين لا يستبعدون أن يستمر فلاديمير بوتين على عرش الكرملين حتى عام 2024. الأمر الذي يثير الكثير من الإمتعاض في صفوف أوساط غير قليلة في المجتمع الروسي. وأوضح أن الارتفاع الكبير الذي سجل في أسعار النفط والغاز عالمياً، في سنوات سابقة، وما نجم عنه من نمو اقتصادي غير مسبوق في تاريخ روسيا ساعد بوتين على ترسيخ نموذج الديمقراطية الموجهة وتقوية سلطته، وفي هذا السياق انتقل بوتين من نظام

الانتخابي والحزبي، وتوريث السلطة الرئاسية مرة ثانية لأحد المقربين منه وهو ديميتري ميديفيدف، الذي تعهد بإرجاعها بعد ولاية واحدة إلى "زعيم الأمة"، وبالفعل بعد مرور ولاية رئاسية واحدة (2008 - 2012) أعلن ميديفيدف بنفسه ترشيح بوتين للرئاسة من جديد في مارس 2012.

ويرى شادي أن تبادل الأدوار بهذا الشكل يؤكد طبيعة نموذج الديمقراطية الموجهة في روسيا، المعتمد على "الزعيم الأوحد" الذي يقرر كل شيء، والمعتمد أيضاً على ما يسمى بـ"الاستبداد الناعم"، داخلياً وخارجياً

## التدخل الروسي في سوريا يخلط حسابات قوى إقليمية ودولية

باتجاه حل عملي لجذور المشاكل الأساسية، التي أوصلت المنطقة لكل الصراعات التي تحفل بها، والعمل على وقف انتشار قوى التشدد والإرهاب، خاصة تنظيم داعش وما قام به من ممارسات في المناطق التي احتلتها. من جانبه، قال السفير رؤوف سعد سفير مصر السابق في موسكو إن قرار مجلس الاتحاد الروسي يعزز موقف موسكو المعروف، ودعمه التقليدي للنظام السوري، وكان لا بد منه في الوقت الراهن.

وتابع سعد في تصريحات خاصة لـ"العرب" إن القرار لا يعني تدخل روسيا فدياً في الصراع الدائر، لكنه يأتي في إطار دعوة لتحالفات جديدة، وهو ما تشبّهه الرئيس الروسي بحاربة النازية في الحرب العالمية الثانية، وبالتالي فهو يوفر كل الاعتبارات المرتبطة بالقرار، وهذا لا يعني أن ذلك سيليه تحريك مباشر للقوات ولا يعني أن يتم تحرك منفرد أو أن موسكو تسعى لتشكيل تحالف جديد.

ولفت إلى أن روسيا طرحت مشروع قرار على مجلس الأمن تضمن فكرة التحالف، والفرق بالطبع بين ما تدعو له روسيا والتحالف الغربي، هو اهتمام موسكو بأن مثل هذا التحرك لا بد أن يكون تحت مظلة دولية وقرار من مجلس الأمن.

وحول مدى تعارض القانون الدولي مع القرار الروسي، قال سعد إن التدخل تم بناء على طلب من الدولة صاحبة المشكلة، وهو ما يتسق مع القانون الدولي، وإذا كان هناك وضع يدعو لتدخل المجتمع الدولي فيتخذ مجلس الأمن القرار تحت الفصل السابع للحفاظ على السلم والأمن الدوليين بالتدخل، خاصة فكرة المبدأ الجديد الذي استقر الآن في العلاقات الدولية وهو مبدأ "المسؤولية الجماعية للحماية"، والذي يطبق في حال كانت الحكومة عاجزة عن السيطرة على الوضع في البلاد أو تكون هناك أوضاع تستوجب ذلك، مثل التطاحن بين فئات الشعب المختلفة أو وجود مذابح أو غيرها، وكل هذا يمكن أن يصدر على أساسه قرار من مجلس الأمن.

خطراً فوجود تنظيم مثل داعش يشكل أكثر خطورة، وانتشار هذا التنظيم وما حققه من مكاسب نتيجة ضعف الدول والكيانات التي يعيث في أراضيها هو من قبيل الفساد، سواء في العراق أو في سوريا، ولدرء الخطر الأكبر لا بد من قبول الخطر الأصغر.

واستبعد وصول الأمور إلى مرحلة المواجهة التي شهدتها الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق من جديد، أو وريته الشرعي روسيا الاتحادية، لأن الأطراف جميعها ليس من مصلحتها الوصول إلى هذه المواجهة المكلفة، لكن قد يكون هناك شد وجذب وضغوط بين الجميع.



محمود علام:  
القرار الروسي يعكس يقظة موسكو من جديد لرعاية مصالحها الخاصة

وتوقع علام أن يجري الرئيس الروسي بوتين حواراً ومفاوضات مع قادة الدول العربية الرئيسية في المنطقة للتنسيق، حتى وإن لم يشارك بعضها بشكل مباشر بقوات في الحرب السورية، فإنها لن تقف عقبة في طريق هذا التحرك، لأنه قد يحقق نوعاً من التوازن وزيادة القدرة على حصار المخاطر التي تشهدها المنطقة وسوريا بالتحديد.

وكشفت بعض المصادر العسكرية لـ"العرب" أن الموقف في سوريا شديد التعقيد والارتباك، بحيث من الصعب أن تقول إلى أين ستسير الأمور؛ لكن ما يمكن توقعه أن هناك بوادر اهتمام عالمي بما يحدث وهو ما ظهرت تجلياته في المواقف الدولية المختلفة، ومن بينها مشكلة تدفق اللاجئين السوريين، وما تمثله من تحد للمجتمع الدولي، وقد فرضت عليه إدراك التعامل مع أصل المشكلة، والتوصل إلى حلول عملية لها.

ونصح السفير المصري السابق في بكين الدول العربية أن تدفع في اتجاه إبعاد المنطقة عن صراعات القوى الكبرى، والدفع

الخارجية، إن قرار مجلس الاتحاد الروسي يأتي في إطار حرص موسكو على العودة من جديد للمشهد الدولي لتلعب دورها كقوة مؤثرة فاعلة على الساحة الدولية، بعد انسحابه، عقب انتهاء الحرب الباردة وإنهيار الاتحاد السوفييتي، وابتعادها عن مناطق حيوية، مثل الشرق الأوسط وشرق أوروبا، بما أثر سلباً على مصالحها الاستراتيجية.

وتابع علام في تصريحات خاصة لـ"العرب" أن روسيا بدأت هذا التحرك عقب اندلاع الأزمة في أوكرانيا بالقرب من حدودها، وتعرضها لضغوط من جانب بعض القوى الكبرى، وإن تظهر تحركاتها في الشرق الأوسط من خلال حليف قديم لها في سوريا.

ولفت السفير المصري السابق إلى أن القرار الروسي يعكس يقظة موسكو من جديد لرعاية مصالحها الخاصة، وعدم ترك الساحة خالية أمام الطرف الآخر الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، حيث أصبح الوضع في سوريا يتراجع ما بين السني والأنسوا.

وشدد علام على أن وجود الرئيس بشار الأسد على رأس السلطة يعني إلى حد ما بقاء الدولة السورية ووقف محاولات القضاء عليها وإفئسالتها وتفتيتها، حتى وإن كان بقاؤه في مرحلة لاحقة بعد استقرار الأمور غير مهم.

ولفت عدد من المراقبين إلى أن التحرك الروسي تكتيكي في المقام الأول للضغط على الأطراف الأخرى، وإجبارها على التعامل مع الأوضاع بجدية، خاصة أن ضربات التحالف الدولي ضد داعش لم تات بنتائج جيدة توقف تمدد التنظيم، وهو ما ظهرت ملامحه خلال الأيام الأخيرة في تصريحات وزير الخارجية الأميركي جون كيري وتصريحات رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، بأنه يمكن قبول وجود الأسد على الساحة كجزء من الحل مرحلياً.

وأضاف السفير علام قائلاً إن كانت الدول الكبرى ترى أن وجود الأسد يمثل

تفيد العديد من المؤشرات اليوم، بأن بعض المهللين بالدور "غامض الأهداف" الذي تسعى روسيا إلى لعبه في المنطقة العربية، والذي تجلى في أوضح صوره مع تدخلها الأخير في سوريا، قد سقط منهم سهواً أو أسقطوا عمداً أساسياً من أعمدة فهم طبيعة ودلالات وتداعيات هذا الدور وهذا التدخل، أساسه ماهية المثال الذي يمكن أن تقدمه روسيا التي تعتمد ديمقراطية موجهة في داخلها لا تعترف بأبسط قيم التداول على السلطة إلى الدول والشعوب العربية التواقفة إلى التحرر.

### محمد الحماصي

لا تسعى روسيا بكل ما أوتيت من جهد، خلال السنوات الأخيرة، إلى أن تكون شريكا فاعلاً في مجمل القضايا والأزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، ويرحب عدد من المواطنين العرب بمواقف رئيسها فلاديمير بوتين سواء في ما يتعلق بالأزمة السورية، أو تصريحاته الموجهة ضد الجماعات والتنظيمات الإرهابية ومساندته للدول التي تواجها، أو مواجهته للغرب وأميركا حيال الكثير من تصرفاتها إزاء المنطقة، أو تاييده للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ودعمه للتقارب والتعاون بين مصر وروسيا.

ووسط هذا الاستقبال الإعلامي لعودة روسيا كفاعل في المنطقة والدور الذي من المحتمل أن تلعبه في سوريا، بشكل لا يخلو من السطحية، لم يذهب أحد إلى تحليل عمق وأسس النظام الروسي الذي يقف على رأسه بوتين اليوم، وإضاءة ما الذي حصل في روسيا منذ سقوط صاحب البيروسترويك، ميخائيل غورباتشوف، وتولي بوريس يلتسن ثم تلميذه ووريثه بوتين للسلطة، وهو ما فعله هاني شادي في كتابه الأخير، الصادر عن سلسلة مكتبة الأسرة عن الهيئة المصرية للكتاب تحت عنوان "التحول الديمقراطي في روسيا من يلتسن إلى بوتين.. التجربة والدروس في ضوء الربيع العربي"، محذراً من الانزلاق وراء النموذج الروسي في الديمقراطية كونه يقوم على "الديمقراطية الموجهة" التي "تستبعد تداول السلطة (خاصة السلطة الرئاسية) بين القوى السياسية المختلفة في المجتمع، ويعتمد على الحكم الفردي أو شبه الفردي والسيطرة على الاقتصاد والسياسة والإعلام".

### من الشمولية إلى الانفراد بالسلطة

لدى تناوله لكيفية انتقال روسيا من الشمولية السوفيتية إلى نموذج الديمقراطية الموجهة، أوضح هاني شادي أن أول ما فعله يلتسن بعد انهيار الاتحاد السوفييتي

### محمد وديع

لا تواترت في الآونة الأخيرة الكثير من الأسئلة المتعلقة بالتدخل الروسي في سوريا مفادها، هل أن ما يجري في سوريا من تدخلات لبعض القوى الإقليمية والدولية، يعيد للمنطقة أجواء الحرب الباردة؟ أم هو محاولة لكسر العظام السياسية، تقودها قوى لها مصالح حيوية في الشرق الأوسط؟ وهل يتدخل روسيا في الحرب مباشرة استغنيار معادلات الأزمة التي مضى عليها أكثر من أربع سنوات؟ ولماذا قررت موسكو حالياً استخدام سلاح الجو ضد داعش؟ وما هو الدور المتوقع من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الإرهاب؟

أسئلة بدأ طرحها يتزايد منذ اكتشاف وجود قوات روسية على الأرض السورية، والتشروع في بناء قواعد عسكرية في بعض الموانئ السورية، لكن بعد موافقة أعضاء المجلس الاتحادي الروسي بالإجماع على طلب منح الرئيس بوتين صلاحية استخدام القوات المسلحة خارج الحدود، تحولت هذه الأسئلة إلى هواجس وكوابيس، قلبت حسابات بعض القوى الإقليمية والدولية، التي كانت تعتقد أنها تمسك بمفاتيح الأزمة.

وكان بوتين قد وجه خطاباً، الثلاثاء، للمجلس الاتحادي (الغرفة العليا بالبرلمان الروسي) طالب فيه منحه تفويضاً باستخدام القوات المسلحة خارج الحدود، وهو ما علق عليه سيرغي إيفانوف رئيس إدارة الكرملين عليه بالقول "إن التفويض متعلق بسوريا، لقد طلب الرئيس السوري بشار الأسد رسمياً المساعدة والدعم العسكري من الرئيس بوتين"، مشيراً إلى أن الحديث يدور عن "عمليات تقوم بها القوات الجوية الروسية، أما مشاركة القوات الروسية في عمليات برية فهو مستبعد تماماً".

وكانت دمشق أصدرت بياناً بدورها أكدت فيه أن إرسال قوات جوية روسية إلى سوريا قد تم بطلب رسمي منها.

ويقول محمود علام سفير مصر السابق في بكين وبعض المجلس المصري للشؤون



«أن أي انتقال سياسي في سوريا يجب أن يقضي إلى رحيل بشار الأسد، وأكد أن لأحد يمكنه أن يتصور حلا سياسيا في وجود الأسد».

فرنسوا هولاند  
الرئيس الفرنسي

«المنطقة الآمنة ستكشف لروسيا وإيران وميليشيا حزب الله الإرهابي الداعمة لنظام بشار الأسد، من جهودهم لتعزيز الأسد غير مجدية، وسيكون الحل السياسي خيارهم الوحيد».

خالد خوجة  
رئيس الائتلاف الوطني السوري

«عرض التعديل الدستوري القادم على البرلمان الجزائري، بغرفته، هو بمثابة تضيق لفرصة بناء مسار ديمقراطي، وأدعو إلى طرحه أمام الرأي العام لمناقشته على نطاق واسع».

دجو ولد قابلية  
وزير الداخلية الجزائري الأسبق



## حين يصبح الأسد جزءا من صفقة



تأثر الزعزوع

□ رغم الضجة الإعلامية التي أعقبت تصريحات مسؤولين غربيين عن إمكانية إشراك بشار الأسد في حكومة انتقالية والاحتفاء، منقطع النظير، الذي أولته وسائل إعلامية لمثل هذا التغيير بالموقف الدولي من الأسد، وبطبيعة الحال فقد كان النظام وحلفاؤه أكثر المستبشرين خيرا بهذه النتيجة التي وصلوا إليها بعد قرابة خمس سنوات من القتل والتدمير والتشريد، إلا أن التفصيل الأهم، والذي يبدو أنهم غفلوا عنه أو تجاهلوه عن قصد، هو أن الأسد تحول من محور أساسي في قضيتهم، وخطا أحمر كانت رسمته القيادة الإيرانية مرارا وتكرارا، إلى جزء من الحل تتم مناقشته واقتراح الطرق المثالية لإنجازه.

ولعل الوجود الروسي الذي بات علنيا وغير مستتر على الأرض السورية لا يمثل، بأي حال من الأحوال، قتالا بالنيابة عن الأسد، وإن كان في ظاهره يبدو حفاظا عليه، إلا أنه هو الآخر مرتبط بمعطيات على الأرض لا يبريد الروس الانجراف فيها، ولا التورط أكثر في تفاؤلهم بإمكانية إعادة تعويم الأسد وإن من الباب الواسع المفتوح على مصراعيه عالميا، أي باب محاربة الإرهاب وتنظيم داعش على وجه الخصوص، الذي يشكل بدوره الشغل الشاغل لإدارة باراك أوباما الفاشلة في اجترار حلول مناسبة للمنطقة، والمحرجة أمام نجاح إزالة الحوثيين من اليمن، وهذا الأمر بالذات يجري بطريقة مدروسة ومنظمة، وقد بدأت ثماره تجنى عسكريا أولا وسياسيا ثانيا، في الوقت الذي عجز فيه التحالف الدولي عن تحقيق أي إصابة مباشرة، أو حتى التمكن من تدريب مقاتلين على الأرض لوقف تمدد تنظيم داعش.

وما دام الأسد قد أبدى بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال قبوله بالوصاية الروسية عليه أن يكون جزءا من الحل، لذلك فإن عليه أن يمتثل بالضرورة لما ستؤول إليه الأوضاع ولما يمكن الاتفاق عليه، سرا أو علانية، بين المتباحثين إن على هامش الجمعية العامة أو في أروقة دبلوماسية أخرى. وهو بطبيعة الحال لن يكون قادرا على الرفض ما دام بات تحت الوصاية، ولا يمكن أن يصدر أي قرار بعيدا عن أوصيائه الشرعيين، وباعتراف أممي، تمثل في تخصيص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مساحة لا يستهان بها من خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة للحديث في الشأن السوري، وتحديد الدفاع عن بشار الأسد.

لكن بوتين بالمقابل يدرك أن الأسد لا يمتلك أي وسائل تدعم بقائه دون إسناد مباشر من قبل حلفائه، وما الحديث عن قدرة الجيش السوري سوى سياق عابر يدرك الجميع عدم واقعيته، فالجيش الذي تعرض لعشرات الهزائم الملاحقة في مختلف المعارك التي خاضها، وأخرها معركة الزبداني، لا يمكن بأي حال التعويل عليه لمقاتلة تنظيم داعش الذي تفوق في مرات سابقة على قوات الأسد، وجعلها تندحر أمامه.

وإذا كانت روسيا مقتنعة حقا بضرورة الوصول إلى حل سياسي في سوريا، فإنها بالمقابل تدرك أن هذا الحل لا يمكن فرضه مع الإصرار على بقاء الأسد في السلطة، في ظل وجود ثورة شعبية ضده، تريد موسكو تجاهلها تماما أن هذا الكلام ليس صحيحا، وأن ثمة الملايين من السوريين الذين لن يقبلوا بقاءه، وأن قوى إقليمية كبرى لن تقبل بمثل هذا الاقتراح، وموسكو بطبيعة الحال حريصة على خطب ود تلك القوى في ضوء أزماتها الاقتصادية التي لن يخرجها منها وقوفها إلى جانب الأسد وهي لن تقدم شيئا دون مقابل.

إن لا بد من صيغة مناسبة تجعل من الأسد جزءا من صفقة لاحقة قد يتم التحضير لها، وبالنتيجة حته على الانسحاب بهدوء ومغادرة السلطة، طالما أن الأمر ممكن قبل أن تتطور الأمور أكثر ويصير لزاما على روسيا التورط أكثر، وهذا ما يراجع الكرملين نفسه بشأنه مئات المرات قبل أن يقدم عليه، وهو يضع نصب عينيه ما حدث غير بعيد في أفغانستان.

## هل ترغب قطر في رؤية مزيد من الحرائق الإيرانية

لا أعتقد أن قطر من خلال رئيس دبلوماسيتها تحاول التقريب بين وجهات النظر المتعارضة أصلا. فلو كان الأمر كذلك لعرضت على إيران، العريضة على قلبها، أن تكف عن إشعال الحرائق في مختلف أنحاء العالم العربي ليكون تطبيع علاقتها مع جهات من ذلك العالم متاحا.

ما سعت إليه قطر إنما بشكل في حقيقته خرقا للعرف الدبلوماسي الذي يفرض حقوقا وواجبات ينبغي مراعاتها في العلاقات بين الدول. فالنصائح القطرية تنطوي على قدر لا يستهان به من الرخص في التعامل مع حق الدول الخليجية في ردع وتقييد حركة مؤسسة الإرهاب الإيرانية داخل العالم العربي.

وإذا ما كان من حق الثعالب في طهران أن يظهرها باقنعة الحمام، وهو ما لا يفعلونه دائما، فليس من حق قطر أن تضع تلك الأقنعة على المائدة العربية باعتبارها حلا وحيدا لمشكلة كان الإيرانيون، ولا يزالون، مسؤولين عن تفاقمها.

الواقع يقول إن إيران لا تملك ما تقدمه للعرب سوى الخراب. هناك دولة فاشلة في العراق، ودولة عاجزة عن انتخاب رئيس لها في لبنان، ودولة خضعت للقتل الطائفي في سوريا، ودولة أخذها استقواء عصابة فيها بإيران إلى العدم في اليمن. فهل ترغب قطر في رؤية المزيد من الحرائق الإيرانية؟

\* كاتب عراقي

فهم مثل معبودتهم ديمقراطيون حين يتعلق الأمر بالقتل والتهجير والاستقواء وعزل الآخر وصولا إلى إبادته، أما أن تقوم دولة خليجية مثل قطر بتسويق النظام الإيراني عربيا، فإن ذلك يقع خارج ما يقبله العقل السليم.

النصائح التي توجه بها وزير الخارجية القطري مؤخرا للدول العربية تصب في مجرى الرؤية الإيرانية للعلاقة بالعرب، فهي تحض العرب على القبول بإيران بغض النظر عما تقوم به الجارة من دور نامري تخريبي، صار يظهر إلى العلن منذ سنوات في العراق ولبنان، ليمر بسوريا، منتهيا باليمن. وكما يبدو فإن هيام قطر، وهي التي يهيمها أن تغني خارج السرب الخليجي بإيران، يجعلها تغض الطرف عن الجرائم المستمرة بحق العراقيين والسوريين الذين صاروا ضحايا لنفوذ ميليشيات طهران التي صارت تدير مشاريعها في الإرهاب بمعزل عما تفرره حكومتا البلدين المنكوبين.

قطر من خلال نصائح وزير خارجيتها تدعو الخليجيين، بشكل لا يقبل اللبس، إلى القبول بإيران بما هي عليه. بأقوالها وفعالها. بماكنة القتل التي تديرها ميليشياتها بدءا بحزب الله اللبناني وانهاء جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن، مروراً بالحشد الشعبي في العراق والمليشيات التي تديح الشعب السوري. وهو ما يعني مباركة خليجية للنهج العدواني الإيراني.



## تعديل الدستور على مقياس النظام الجزائري

وفي الحقيقة فإن عدم فصل السلطات، ومنح رئيس الدولة السلطة المطلقة على كل شيء يعينان، مباشرة، إقصاء الديمقراطية من العمل السياسي ومن الممارسة المدنية للسلطة الشعبية، ويتم كل هذا تحت غطاء

النظام الرئاسي ذي القدرة والسيطرة الكليتين. فالدستور الجزائري الحالي لا يعترف مطلقا بحق الحزب الحائز على الأغلبية والثقة في الانتخابات البرلمانية، في تشكيل الحكومة التي تمثله من جهة، ومن ثمة عرضها على رئيس الدولة للمصادقة فقط عليها، وتمثل من جهة أخرى القاعدة الشعبية التي انتخبته والتي يكون مسؤولا أمامها وفقا للتجارب الديمقراطية الناجحة في العالم المعاصر. وفي الوقت التي وضعت منذ 1963 لغاية 2008 تدير جميعا الظاهر لتقليد حكومة النزل المعمول به في الدول الديمقراطية والتي تتلخص وظيفتها في مراقبة أعمال الحكومة ومحاسبتها، وفي لعب دور حيوي عبر تفعيل وتنشيط العمل السياسي وفي تقويم وتقييم برامجها علانية.

وهناك نقطة ضعف مفصلية في الدستور الذي صودق عليه في عهد الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عام 2008، وتمثل في عدم الحسم في الفترات المحددة لترشح رئيس الدولة مرة أخرى بعد انتهاء فترة ترؤسه للبلاد.

إن هذه المسائل وغيرها يتجاهلها كل من حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الديمقراطي لأنهما يفتقدان إلى الثقافة الديمقراطية الحديثة التي تنبع أساسا من إرادة المواطنين والمواطنات.

\* كاتب جزائري

□ لم تُظهر إيران يوما ما اهتماما حقيقيا وجادا بتحسين علاقتها بالعالم العربي، وبالأخص دول الجوار الخليجي. كانت التصريحات الإيرانية في ذلك المجال تجري في إطار شكل ونوع العلاقة القائمة حاليا، وهي علاقة لا تمت بصلة إلى أي مظهر من مظاهر حسن الجوار.

بهذا فإن إيران حين ترغب في إزالة التوتر الذي يميز علاقة الآخرين بها، فإنها لا ترى أن جزءا عظيما من أسباب ذلك التوتر إنما يعود إليها، وما الموقف المرتاب الذي تتخذه دول الخليج منها إلا رد فعل على سلوكها، وليس تعبيرا عن رغبة عبثية في معاداتها.

الحقائق التي تحاول إيران القفز عليها هي الجوهر الذي ينبغي إعادة النظر في محتوياته. فإيران في وضعها الحالي إنما تلعب دور مشعل الحرائق في المنطقة، وهي لا تخفي ذلك أو تتكتم عليه. فبيها وقد وصلت إلى اليمن بعد سوريا ولبنان والعراق ولا تكف عن اللعب بنار الحروب التي صارت شعوب المنطقة تدفع ثمنها.

وحين يزعم الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن بلاده مستعدة لنشر الديمقراطية في سوريا واليمن، كما نشرتها في العراق وأفغانستان من قبل، فإنه يقدم دليلا واضحا على مسؤولية إيران عما أصاب العراق وأفغانستان من خراب، وعما يصيب، اليوم، سوريا واليمن من كوارث. حين يصدق مريدو إيران الكذبة الإيرانية فإن ذلك أمر طبيعي.

فاروق يوسف



هيام قطر، وهي التي يهيمها أن تغني خارج السرب الخليجي بإيران، يجعلها تغض الطرف عن الجرائم المستمرة بحق العراقيين والسوريين الذين صاروا ضحايا لنفوذ ميليشيات طهران

وحيث يزعم الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن بلاده مستعدة لنشر الديمقراطية في سوريا واليمن، كما نشرتها في العراق وأفغانستان من قبل، فإنه يقدم دليلا واضحا على مسؤولية إيران عما أصاب العراق وأفغانستان من خراب، وعما يصيب، اليوم، سوريا واليمن من كوارث. حين يصدق مريدو إيران الكذبة الإيرانية فإن ذلك أمر طبيعي.

أزراج عمر



عدم فصل السلطات، ومنح رئيس الدولة السلطة المطلقة على كل شيء يعينان، مباشرة، إقصاء الديمقراطية من العمل السياسي ومن الممارسة المدنية للسلطة الشعبية

□ في هذا الأسبوع عادت أحزاب الواجهة للسلطة الجزائرية (حزب جبهة التحرير الوطني وحزب التجمع الوطني الديمقراطي) مرة أخرى للترويج إلى الدستور الجزائري الذي يقال بأن تعديله يجري على قدم وساق في الغرف المغلقة. ومن الغريب والمدهش حقا هو أن النظام الجزائري لم يقدم، حتى الآن، محاوره الكبرى للقواعد الشعبية المدنية ولأحزاب المعارضة لمناقشتها وإعطاء الرأي بشأنها بكل شفافية، فضلا عن ذلك فلا أحد يعلم متى سيفرج عنه ليصادق عليه البرلمان، وهذا يعني بوضوح أن الشعب الجزائري لا يعلم شيئا عن هذا الدستور حتى يومنا. في هذا السياق دعا الحزبان المذكوران أنفا إلى وضع ميثاق السلم والمصالحة الوطنية ضمن بنود الدستور الذي سيعدل من أجل تجنب تداعيات مخاطر الأزمة الاقتصادية على وحدة واستقرار البلاد.

لما لا شك فيه هو أن الاحتفاظ بمسودة هذا الدستور في طي الكتمان يمثل إجراء غير ديمقراطي يتناقض جملة وتفصيلا مع المادة السادسة والمادة السابعة من الفصل الثاني، والمادة الحادية عشرة من الفصل الثالث من النسخة الرسمية للدستور الجزائري الذي يعمل به النظام الجزائري الحاكم حاليا. من المعلوم أن هذه المواد تنص على أن "الشعب مصدر كل سلطة" وأن "السيادة الوطنية ملك للشعب وحده" كما أن "السلطة التأسيسية ملك للشعب" الذي "يمارس سيادته بواسطة المؤسسات الدستورية التي يختارها"، وأن "الدولة تستمد مشروعيتها وسبب وجودها من الشعب، وشعارها: بالشعب وللشعب". إذا كان الشعب الجزائري هو السيد فعلا، فلماذا لا يسمح له حتى بإبداء رأيه العفوي في هذه التعديلات، في جو من النقاش الحيوي الحر والديمقراطي، وفي المساهمة

للمشاركة والتعقيب:  
opinion@alarab.co.uk

\* كاتب سوري



«المشاركون في الحوار الليبي عبروا عن رغبتهم في أن يجري التوقيع في ليبيا، وهناك دعوة من الأمم المتحدة للأطراف الليبية لإقرار مسودة الاتفاق خلال الأيام القادمة في نيويورك».

برناردينو ليون  
رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا

«مجلس النواب يعي خطورة الانقسام الذي تأثرت به الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ليبيا. وهذه الأوضاع دفعت مجلس النواب للجلوس مع الأطراف غير الشرعية التي احتلت العاصمة».

عدنان فوزي الشعبان  
عضو مجلس النواب الليبي

«الحوار يبقى الحل الوحيد لتجاوز الخلافات الداخلية في ليبيا الشقيقة وتحقيق المصالحة الوطنية واحترام إرادة الشعب الليبي بدعم الحل السياسي ونيل العنف».

الحبيب الصيد  
رئيس الحكومة التونسية

## ملاحح من محمد بن سلمان

إدارته بكفاءة، وهذا ما فعله أيضا وإلحاقاً في مكتب والده بوزارة الدفاع، عندها وافق الملك على تعيين محمد بن سلمان رئيساً لديوان ولي العهد ومستشاراً خاصاً لسموه.

وبعد أن أوتي الأمير رئاسة ديوان والده والإشراف على مكتبه في وزارة الدفاع، أصبح على احتكاك دائم وجياش مع الديوان الملكي ورئيسه الشيخ خالد التويجري، أسعده الله، إضافة إلى الملك عبدالله، بل أصبح الملك يصدر تكليفات للأمير الشاب الذي أصبح مثار إعجاب الديوان الملكي لإنجاز المهام السياسية والاقتصادية في أيام وأسابيع، مع أن غيره كان ينجز مثيلاتها في أشهر وسنوات.

توجه الديوان الملكي بعرض إلى الأمير الشاب كي يصبح أيضاً مستشاراً في ديوان الملك، لإضفاء الشرعية على المهام الخاصة التي توكل إليه خارج وزارة الدفاع وديوان ولي العهد، شاور الأمير الشاب والده، فكانت نصيحة الوالد هي الاعتذار، إذ ليس منطقياً أن يكون رئيساً في ديوان ومستشاراً في آخر، فابلق الأمير الديوان الملكي بذلك نصاً، ليصدر الملك عبدالله قراره بتعيين محمد بن سلمان وزير دولة وعضو مجلس الوزراء إضافة إلى مهامه الأخرى.

جمع الأمير الشاب في عهد الملك عبدالله ثلاثة مناصب: رئيس ديوان ولي العهد ومستشاره، المشرف على مكتب وزير الدفاع، الوزارة. وفي بداية عهد الملك سلمان جمع بين مناصبي رئاسة الديوان الملكي ووزارة الدفاع، ولحقاً جمع مع الوزارة رئاسة مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ورئاسة أرامكو وولاية ولاية العهد. وهذه زاوية جديرة بالتأمل.

ورغم هذه السيرة غير العادية، لاحظنا أسماء محسوبة على الداخل والخارج تستهين من سن الأمير الشاب وتنتقد، والحقيقة أن هذه الاستهانة هي التي تستحق النقد والتفنيد، فالشباب موقعهم الطبيعي هو القيادة، والقاهلهم في مجتمعنا وتوصيفهم بالقبض وعديمي الخبرة خلال عقود خلّت هو الذي طبع البلاد بالركود، وأدى إلى تفاقم المشكلات بسبب بروة التعامل معها وبطء اتخاذ القرار والانزعاج عن الواقع، وقيادة الشباب هي مظهر تحضر ومن علامات رقي الدول وصحتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر هذا وزير خارجية النمسا عمره 27 سنة، وتلك وزيرة الإسكان الفرنسية في منتصف عقدها الثالث.

وهنا يستحق الملك سلمان كل عرفان نظير رد اعتباره للشريحة الحيوية

مباشر عبر شركة مكة للتعمير بما نسبته 10 بالمئة)، ووصول تحالف يملك ما مجموعه 40 بالمئة من المشروع يقال إن أحدهم ولي العهد بنسبة ضئيلة غير مباشرة، مع العلم بأن أهم المساهمين في التحالف الجديد الصناديق الحكومية المتخصصة والالسببي والشيخان صالح كامل وصالح صبرفي.

كان المشروع مسلماً كمقاولات إلى شركتي بن لادن وسعودي أوجيه، ولم يكن أداء الشركتين مرضياً بالمرة، فتمكنت نسماً مع زميلاتها شركات المقاولات من السير بمشروع جبل عمر في الطريق الصحيح، كنتقيد، إلى بر الأمان بعد دخوله بطريقة قانونية وشفافة. والحقيقة أن الشراكة الطويلة والعميقة بين نسماً وأرامكو من مؤشرات نواحتها وكفاءتها التي تستحق الدعم كعلامة سعودية ناجحة ومحترمة.

يعود مسلسل استهداف صورة محمد بن سلمان إلى عام 2012، حيث نشرت مواقع مجهولة خبر "استيلاء" الأمير على منزله الخراة، واتضح أن ذلك غير صحيح، ونشرت وكالة يونايتد برس اعتذاراً للأمير الذي لم يكن وزير دفاع أو ولي عهد.

وتروى قصة أخرى عن قيام الأمير بالهجوم المسلح على قاض في محكمة رغبة منه في "الاستيلاء" على أرض مواطن أو ملكية عامة، وهي قصة غير صحيحة، لكن أساسها يعود إلى جدل قضائي بين الأمير وبين رئيس هيئة البيعة الأمير مشعل بن عبدالعزيز حول قطعة أرض، وحين وصل الأمير إلى المحكمة لمقابلة القاضي لم يجده فبدأ استيواؤه لمن حوله، وأذاك أيضاً، لم يكن محمد بن سلمان وزيراً للدفاع أو ولياً لولي العهد.

حين كان الأمير على رأس العمل في هيئة الخبراء، فوجيء بالملك عبدالله يصدر ترقية استثنائية للموظفين لا تشملهم، مع أنها ضمت موظفين أحدث منه وتحت إدارته، فانتجحت إلى الديوان الملكي شاكياً، وكان رد الديوان أن الملك قرر عدم منح أي موظف حكومي من الأسرة الملكية ترقية استثنائية، واقترح الديوان على الأمير نقل خدماته إلى إمارة الرياض، فيصبح أمر ترقيته أسهل لانتقالها إلى يد وزير الداخلية (الأمير نايف)، وهذا ما كان.

حين أصبح سلمان بن عبدالعزيز ولياً للعهد، انتقل ابنه محمد من إمارة الرياض إلى ديوان ولي العهد مستشاراً ومشرفاً لا رئيساً للديوان، لأن الملك عبدالله كان أكثر ميلاً حينها لاختيار الأمير فيصل بن سلمان لهذا المنصب بحكم معرفته به، بعدها تم وضع الأمير الشاب تحت مجهر الديوان الملكي وسجل له ضبط ديوان ولي العهد

لا كثر الحديث مؤخرًا عن شركة نسماً للمقاولات بسبب المشاريع الجبارة التي تنفذها وتنجزها، والملاحظ مؤخرًا، هو ربط اسم الشركة بولي ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، بهدف الإساءة إليه من جهة، وبهدف خدش مسيرة الشركة من جهة أخرى.

من الواضح أن طرح اسم ولي ولي العهد جاء في سياق حملة منظمة تستهدف صورته، وهنا من الواجب طرح حقائق لابد من التوقف أمامها وفق شهادة رجل أعمال محايد وفاعل، ولي ولي العهد حاضر في عالم الأعمال، بثواب، منذ عشر سنوات، مركزاً على الاستثمارات العامة، خصوصاً في مجال العقارات والأسهم، وليس له أي شركة أخذت مناقصة حكومية أو تعاوت مع مشاريع الدولة، لأنه، ببساطة، لا يملك أي شركة تشغيلية، حتى عقود التسليح في وزارة الدفاع ذهبت لشركات لها وكلاء محليون لا شراكة لهم مع الأمير، والعقود الأخرى في الوزارة هي الأخرى ذهبت لشركات ليس فيها اسم محمد بن سلمان.

ومن توسع اللغو، ربط اسم شركة نسماً بولي ولي العهد، فمجموعة نسماً القابضة يملكها الشيخ صالح بن علي التركي وابنه فيصل، وهي متخصصة في البنى التحتية والبناء والغاز والاتصالات والخدمات البحرية، وهي تمتلك مع أربعة شركاء آخرين، ليس من ضمنهم محمد بن سلمان مطلقاً، شركة نسماً للمقاولات الحاضرة في سوق العمل منذ عام 1980 (لم يكن الأمير قد ولد أصلاً)، ومن أبرز المشاريع التي شاركت فيها نسماً مؤخراً: جامعة كاوست، مشاريع تصريف مياه السيول والسدود في جدة، مشروع جبل عمر، وحالياً طريق الملك عبدالعزيز (الطريق الموازي) بمكة. والرصيد المهني الأهم والأكبر للشركة منذ تأسيسها، وإلى يومنا هذا، ارتبطها بأرامكو.

لم يشاهد صالح التركي الأمير محمد بن سلمان بشكل مباشر إلا عام 2012، وتم ذلك مصداقة خلال تسلمه جائزة سلمان لشباب الأعمال (فئة مبادرات رجال الأعمال لشباب الأعمال)، وخلال تلك المناسبة العامة لم يجر أي حديث بين الأمير وبين التركي، ولم يجر أي اتصال بعدها إلى تاريخه.

ولعل الربط بين الشركة وبين الأمير، يعود إلى حضور الشركة في المشروع المكي العملاق (جبل عمر)، الذي شهد صراعاً محتدماً على مقاعد مجلس الإدارة انتهى بخروج الأب الروحي للمشروع، رجل الأعمال المكي القدير عبدالرحمن فقيه (الذي يملك من المشروع بشكل شخصي ما نسبته 2 بالمئة إضافة إلى حضوره فيه بشكل غير

أحمد عدنان

## ليبيا: الكلمات الأخيرة للمندوب الأممي



د. أحمد إبراهيم الفقيه

في حالات النزاع بين الجماعات المحلية، مسلحة أو غير مسلحة، كما يحدث الآن في ليبيا، وحدث قبلها في أماكن كثيرة بينها لبنان والسودان والعراق وسوريا في عالمنا العربي، أو في حالات النزاع بين الدول كما هي طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي، فإن طرفاً خارج دائرة الصراع، غالباً ما يدخل للوساطة والإشراف على عملية المصالحة وإدارة المفاوضات، بأمل تحقيق المصالحة وإنجاز السلام بين هذه الأطراف المتنازعة والمتصارعة.

أكثر هذه الأطراف التي تتصدى للوساطة، قبولاً، هي هيئة الأمم المتحدة، التي تلعب أمانتها هذا الدور باعتبارها جهة محايدة، لا تتوخى ربحاً ولا منفعة من القيام بهذا الدور، سوى إحلال السلام في هذا البلد أو ذلك، أو هذه المنطقة من العالم أو تلك، لكي لا يكبر النزاع ويهدد السلم العالمي كما حصل في مناسبات كثيرة بينها النزاع العربي الإسرائيلي.

وكان السؤال الذي يطرح في هذا السياق، هو هل هذا الطرف الأممي، حقاً وسيطاً نزيهاً محايداً، يتمتع بقيم الأمانة والنزاهة، مجرد من الغرض، ولا يخضع لأي تأثير أو نفوذ إلا ضميمه، أو لا يتوخى إلا الصالح العام للجهة التي يسعى للصالح بين أطرافها أو ما يخدم السلم العالمي؟

هناك الآن ثلاثة مندوبين للأمم المتحدة للأمم المتحدة يتولون هذه المهمة، أي الوساطة بين الأطراف المتنازعة في المنطقة العربية، تحديداً سوريا واليمن وليبيا، وهؤلاء المندوبون سبقهم، مندوبون انتهت مدتهم دون الوصول إلى نتيجة، في كل هذه البلدان، وبعضهم وسطاء من ذوي الوزن الثقيل مثل كوفي عنان والأخضر الإبراهيمي، وباعت مهمتهم بالفشل الذريع، وليبيا ليست استثناء من مثل هذا الوضع، فقد سبق برناردينو ليون، مندوب آخر هو طارق متري، الذي انتهت مهمته وليبيا تنتقل من سوء إلى سوء، وخلفه المندوب الجديد الذي وجد أمامه في ليبيا وضعاً متفجراً وصراعاً

مسلحاً وأطرافاً بعضها لا يحتكم إلى أي مشروعية ولا يخضع لأي قانون أو نظام. مهمة صعبة تلك التي تصدى لها، إلا أن الرجل لم يكن غريباً على المناخات والأجواء العربية، فقد قضى أغلب عمره السياسي يتعامل مع المنطقة العربية، فقد عمل مندوباً خاصاً لدى الاتحاد الأوروبي فيما يتصل بعلاقات هذا الاتحاد بدول جنوب البحر الأبيض المتوسط، كما عمل قبل ذلك مستشاراً خاصاً لدى مندوب الاتحاد في مساعي السلام العربي الإسرائيلي، وأمضى وقتاً في مؤسسة أسبانية-مغربية لتعزيز التواصل الثقافي بين الشمال والجنوب، وكان قبل انتدابه لهذه المهمة في ليبيا، وزير دولة في خارجية بلاده معنياً بحوار الغرب والشرق، وفي أغسطس العام الماضي استلم مهمته التي وصلت الآن إلى ختامها قبل أن نرى زبدة المخاض الطويل الذي عاشه مع أطراف النزاع، مشرفاً على جلسات المفاوضات عبر عدد من المسارات السياسية والشعبية والعسكرية، للوصول إلى توافق ليبي.

من الصعب تبرئة المندوب الأممي من خضوعه لتجاذبات من خارج الدائرة الليبية التي يسعى لوجود سلام بين أطرافها، وقد كان الجميع يشاهدون ما كانت تمارسه دبيورا جونز، السفيرة الأميركية في ليبيا، وكيف كانت تدخل مفاوضات مع أطراف ليبية وتقوم بتقديم تعهدات تتولى البعثة الأممية تطبيقها، أو على الأقل هذا ما نقلته أطراف تشارك في الحوار مع ليون وتعرض على تدخلات السفارة الأميركية لصالح جماعات الإسلام السياسي، وتتهمه بأنه كان يمالئ تلك السفارة، وأنه ليس محايداً ولا بريئاً في التعامل مع الحالة الليبية، ولأن المجال لا يستعصم لاستعراض سجل هذا المندوب خلال عام من تعامله مع الحالة الليبية، أتوقف فقط عند حالتين رأهما المراقبون خطأ يظهر تحيزه، أساء بهما إلى مهمته، وقوض مشروعاً للمصالحة كاد أن يصل إلى خواتيمه.

الخطا الأول هو أنه بعد أن انتهى من إنجاز مسودة للحوار أخذ عليها التوقيعات بالأحرف الأولى من 80 بالمئة من المشاركين في الحوار، وتعهد بأنه لن يعود إلى فتحها، خالف ما تعهد به، وقام إرضاء للمؤتمر المنتهية ولايته بإعادة النظر فيها وإدخال التعديلات التي طلبها ذلك المؤتمر، الممثل لتيارات للإسلام السياسي في البلاد. أما الخطا الثاني الذي أثار ثائرة البرلمان الشرعي المعترف به دولياً، هو إصداره بياناً باسم بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، يدين فيها المعركة التي يخوضها الجيش الرسمي التابع للحراك الشرعي ضد جماعات إرهابية في بنغازي.

وفعلاً شاهدنا جميعاً كيف أن هذين العاملين، مخطاً تهديداً لكل ما وصل إليه الحوار من نتائج، بل تقويضاً للمعملية السلمية التي يتولى قيادتها، إلا أنه إنقاداً لما يمكن إنقاذه من مهمته التي أوشكت على الانتهاء، كتب رسالة إلى البرلمان يؤكد فيها مكانة البرلمان كياناً شرعياً له الاعتبار الأول في نتائج الحوار، وأكد أن المسودة التي تم الاتفاق عليها باقية على حالها، ثم ظهر يوم الإثنين الماضي في مقر المباحثات في الصخيرات المغربية، يقول إنه وصل الآن إلى صيغة نهائية يضعها أمام الأطراف الليبية، تضمنت كل نقاط الاتفاق التي استخلصها من كلام المتفاوضين الليبيين، وباعتباره وسيطاً صاعهاً في وثيقة لا تقتضي تعديلاً ولا تحويراً ولا تعديلاً، ويراهم أساس المصالحة وبناء الثقة والاطلاق في العبور إلى بناء الدولة، وقال إنه سيتبعها بأخذ الأصوات على الأسماء الخمسة لرئيس الحكومة القادمة، التي ستكون هي بداية الخلاص الحقيقي للبلاد من أزمته والخروج بها من النفق الذي دخلت فيه، ولا بديل لهذه الصيغة، كما يقول ليون، إلا المزيد من الفوضى والدمار.

\* كاتب ليبي

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

4 غياواط، حجم الطاقة التي يستهدف المغرب توليدها في خطته الحالية للطاقة المتجددة، وتتضمن محطات عملاقة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

14 مليار دولار حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات واليابان خلال العام الماضي، بحسب وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان بن سعيد المنصورى.

25 مليار دولار تخطط شركة بتترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) لاستثمارها خلال السنوات الخمس المقبلة لرفع طاقة إنتاج الإمارات من النفط إلى 3.5 مليون برميل يوميا.

## غوغل تقتحم جميع ميادين المنافسة مع أبل وسامسونغ

● هواتف ذكية وجهاز لوحي لإقضاء دور الكمبيوتر الشخصي ● عرض النموذج الأول لسيارة غوغل ذاتية القيادة



**سوندار بيشاى:**  
حريصون على التأكد أن يكون سعر الهاتفين منخفضاً في كل أنحاء العالم

والبرمجيات في منتجاته، على غرار شركة أبل التي تمتلك نظام عمل متكامل خاص بها. ولا يستبعد محللون أن تطرح غوغل المزيد من الأجهزة التي تحمل اسمها قريباً. وقال بيشاى "نسعى لدفع الجيل الجديد من أجهزة الكمبيوتر إلى الأمام. ولجعل ذلك فنحن نعكف على بناء أجهزة خاصة بنا". ويتيح نظام التشغيل الجديد أيضاً إمكانية "ناو أون تاب" التي تمكن المستخدمين من طرح أسئلة على الجهاز والحصول على أجوبة عبر الضغط لفترة قصيرة على الزر الرئيسي أسفل الشاشة، في محاكاة لنظام سيرى الذي يميز أجهزة أبل. وتتيح غوغل نظام التشغيل أندرويد لشركات صناعة الهواتف الذكية، لكنها تحافظ على خط إنتاج نيكسوس لنشر الإكسكليتات المتطورة للنظام.

وبينما يستخدم نظام أندرويد في 80 بالمئة من الهواتف الذكية حول العالم، مازال الكثير منها يحافظ على النسخ القديمة من النظام بينما تتباطأ الشركات في إطلاق تحديثات جديدة.

### جهاز لوحي منافس للكمبيوتر

وطرحت الشركة أيضاً جهاز بيكسل سي، وهو أول كومبيوتر لوحي تقوم غوغل بتصنيعه بالكامل، وينظر إليه باعتباره منافساً لجهاز آيباد برو الذي طرحته أبل في وقت سابق من هذا الشهر.

وتلتحق بالجهاز لوحة مفاتيح تستطيع التحول إلى غطاء، بالإضافة إلى إمكانية توصيلها بالجهاز اللوحي لتحويله إلى طريقة عمل اللابتوب القديمة.

وخلال عرضه على الجمهور الذي كان يملاً القاعة، قال ممثل شركة غوغل أندرو بورز "نعتقد أن الكمبيوتر اللوحي بيكسل سي مع لوحة المفاتيح يفتح المجالات لممارسة ألعاب الكمبيوتر وإنجاز الأعمال أيضاً باستخدام جهاز واحد". وتقول الشركة إن جهاز بيكسل سي سيكون متاحاً في الأسواق قبل إجازات نهاية العام بسعر يصل إلى 500 دولار، إضافة إلى 150 دولاراً هي سعر لوحة المفاتيح التي سيكون اقتناؤها اختيارياً.

وكشفت غوغل النقاب أيضاً عن نسخة معدلة من جهاز "كروم كاست" الذي يستخدم كوسيط يمكن توصيله بشاشات التلفزيون ليعرض عن بعد أي محتوى على الإنترنت، مع استخدام الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحي كجهاز تحكم. كما قدمت غوغل أيضاً خلال المؤتمر الصحفي جهاز "كروم كاست أوديو" الذي يمكن توصيله أيضاً بأجهزة الصوتيات

اقتحمت غوغل أخيراً وبزخم كبير ميدان المنافسة الضارية في صناعة الإلكترونيات بمفاجأة الكشف عن هاتفين جديدين وكومبيوتر لوحي جديد. وحرصت على أن يتزامن ذلك مع عرض النموذج الأول لسيارتها الصغيرة ذاتية القيادة، التي تهدف من خلالها لإحداث ثورة في صناعة السيارات.

الكمبيوتر اللوحي وفي نفس الوقت يزيد قليلاً عن الهواتف الذكية ويجمع بينهما في الموصفات. وتخطط غوغل لطرح الهاتفين الجديدين في أسواق الولايات المتحدة ودول أخرى، ولن يكونا مدرجين ضمن برامج العقود طويلة الأمد.

وقال سوندار بيشاى رئيس وحدة إنتاج الأجهزة الإلكترونية في غوغل، الذي تولى منصبه في أكبر أقسام الشركة مطلع هذا العام "نحن حريصون على التأكد من أن سعر الهاتفين اللذين يتمتعان بتقنيات عالية منخفض في كل أنحاء العالم".

وخلال طرحها في مؤتمر صحفي عقد الثلاثاء في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية، قالت غوغل إن الهاتفين اللذين سيسهمان في تعزيز شعبية نظام التشغيل أندرويد الذي طرحته الشركة قبل سنوات، متاحان في أسواق الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وأيرلندا، وسيتم طرحهما في دول أخرى بحلول الأسبوع المقبل.

ووصل سعر هاتف نيكسوس 5 اكس في الولايات المتحدة إلى 379 دولاراً، بينما تم طرح فابلت نيكسوس 6 بي بسعر 500 دولار. وحرصت غوغل على طرح هاتفها الجديد بأسعار أقل من هاتفي آيفون 6 اس وآيفون 6 اس بلس، اللذين كشفت أبل عنهما، وأقل كذلك من أسعار هواتف سامسونغ.

### نظام مارشملو

وستكون جميع الأجهزة التي أعلنت الشركة عن طرحها مزودة بنظام تشغيل مارشملو أندرويد، وهو نظام طرحته غوغل لأول مرة ضمن خطتها لرفع كفاءة نظام أندرويد الذي يواجه منافسة شرسة من نظام تشغيل آي.أو.أس المستخدم في أجهزة أبل. ويسمح نظام مارشملو باستخدام بصمة الإصبع لفتح الهاتف، وبخصائص أخرى أهمها خاصية الدفع "أندرويد باي" وهي خصائص سبقتها إليها شركتا أبل وسامسونغ.

وبطرح أجهزة من إنتاج شركة نيكسوس التي تمتلكها غوغل، يصبح عملاق الإنترنت قادراً على التحكم في إنتاج غالبية الأجهزة

**كريس اورمسون:**  
اهتمام غوغل ينصب بالفعل على صناعة سيارة تتيح إمكانية التنقل للجميع



### باختصار

يعكف الباحثون في بلجيكا على فحص روث الباندا العملاقة في محاولة لمعرفة سر قدرتها على هضم أعواد البامبو الصلبة الجافة على أمل استنباط طرق حديثة لإنتاج أجيال جديدة من الوقود الحيوي.

قال نائب رئيس الوزراء الروسي اركادي دفوروفيتش أمس إن إنتاج بلاده من النفط الخام قد ينخفض بما يصل إلى 10 بالمئة إذا ظلت أسعار النفط العالمية منخفضة لفترة طويلة.

أشارت توقعات كبار الخبراء الاقتصاديين للمصارف الخاصة في ألمانيا إلى أن الاقتصاد الألماني سيحقق نمواً بنسبة 7 بالمئة خلال العام الحالي ونمو بنفس النسبة خلال العام المقبل أيضاً.

أقرت وزارة النفط الإيرانية مسودة عقود النفط الجديدة مع الشركات الأجنبية والتي سيتم الكشف عنها في طهران في غضون الأسابيع القادمة، وتتضمن حوافز جديدة لاستقطاب الشركات الأجنبية.

أظهر استطلاع أن 50 بالمئة من الألمان يعتقدون أن سمعة الصناعة الألمانية مهددة بالانهيار، نتيجة الفضيحة التي تلاحق شركة فولكسفاغن للسيارات بسبب تلاعبها بقيم الانبعاثات من سياراتها.

أظهرت تقديرات مكتب الإحصاءات الأوروبي أن تضخم أسعار السلع والخدمات في منطقة اليورو دخل في سبتمبر إلى المنطقة السالبة للمرة الثانية خلال عام 2015، بسبب تراجع أسعار النفط.

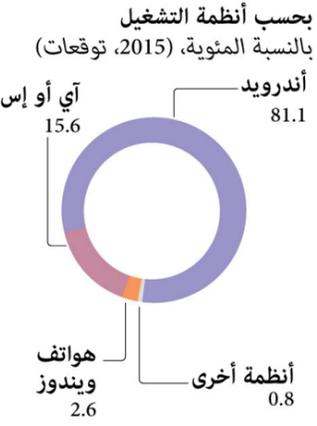
للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

### غوغل تصعد المنافسة في أسواق الهواتف الذكية والإلكترونيات

لم يسبق لها أن مارست أي نشاط في قطاع السيارات مثل شركة أبل. وأضاف اورمسون أن "اهتمام غوغل ينصب بالفعل على هدف أوسع هو إتاحة إمكانية التنقل للجميع"، وليس فقط لمن يستطيعون قيادة السيارات. وقال إننا "نعتقد أنها فرصة كبيرة لمساعدة الناس... إنه أمر مثير أن نرى ما يحدث في صناعة السيارات.. والتكنولوجيا الجديدة تتدفق على هذا القطاع".

لكن مسؤولين تنفيذيين في غوغل أكدوا أن الشركة لا تريد تصنيع سيارات ذاتية القيادة خاصة بها، وأنها تفضل أن تجد شريكاً لتصنيع السيارة.

### حصة الأجهزة الذكية في السوق



المصدر: شركة البيانات الدولية

### الصندوق السيادي الليبي راض عن استثماراته الإيطالية

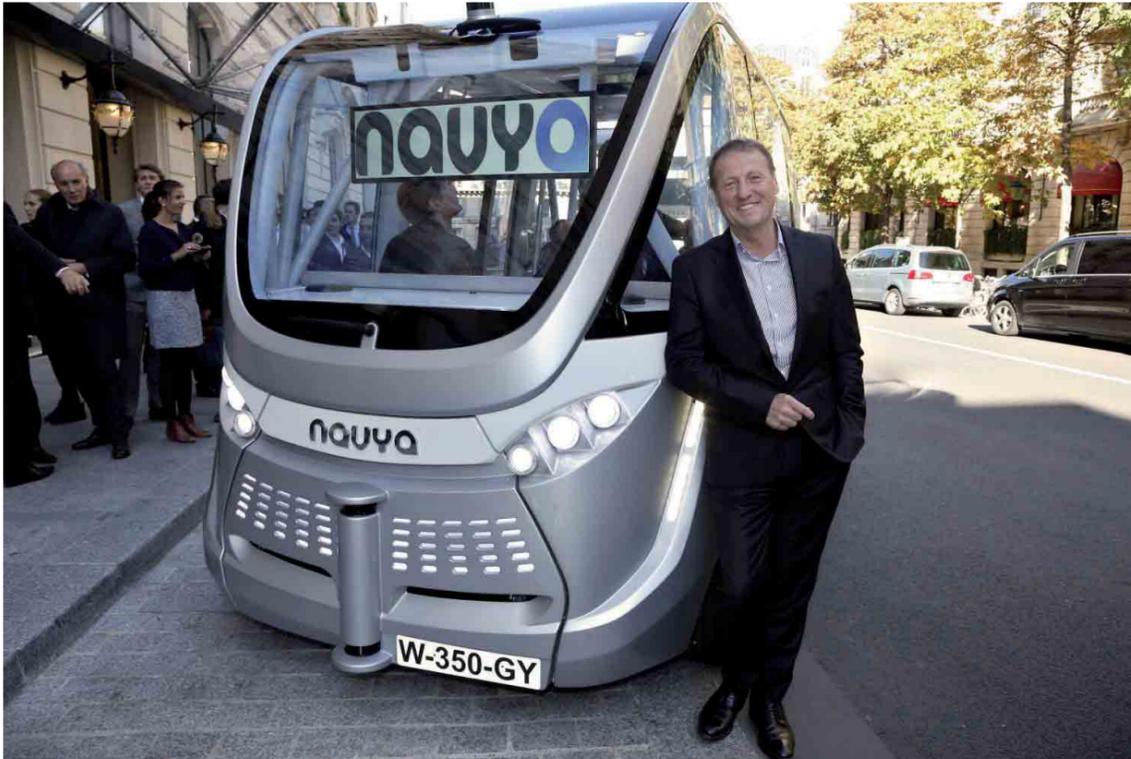
ميلانو (إيطاليا) - أكدت المؤسسة الليبية للاستثمار أمس، أنها راضية عن استثماراتها الإيطالية وتنوي الاحتفاظ بحصصها في شركات قيادية مثل أونى كريديت وإيني دون تغيير.

وقال حسن بوهادي رئيس المؤسسة، التي أنشأتها الحكومة الشرعية في شرق البلاد نحن راضون عن محفظتنا الإيطالية، بعد أن التقى أمس مع وزير الاقتصاد الإيطالي بيير كارلو بادوان لبحث التعاون بين البلدين.

وتتفاوض المؤسسة مع مؤسسة أخرى تحمل نفس الاسم وتتخذ من طرابلس مقراً، على شرعية إدارة أصول المؤسسة التي تبلغ نحو 67 مليار دولار، معظمها مجمدة في الدول الغربية.

وتملك المؤسسة نحو 1.25 بالمئة في أونى كريديت أكبر بنوك إيطاليا من حيث الأصول وتحتجز حصصاً أقل من إثنين بالمئة في شركة النفط العملاقة إيني وفي إينل للمرافق ومجموعة فينميكانيكسا لصناعة السلاح وفيات كرايسلر لصناعة السيارات.

وفي مايو استأنف بنك أونى كريديت علاقاته مع حملة الأسهم الليبيين وأكد رئيسه فيديريكو جيتسوتي أن 4 بالمئة تقريباً يملكها مستثمرون ليبيون بينهم المؤسسة الليبية للاستثمار "مجمدة في الواقع".



كريستوف سابت المدير التنفيذي لشركة نافيا يقدم أمس في باريس المركبة الكهربائية نافيا أوتونوموس لنقل الركاب

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 30 سبتمبر 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
5.725.96 ↓ 0.44%	7.404.14 ↑ 0.91%	3.593.28 ↑ 1.09%	4.502.79 ↑ 0.60%	11.465.22 ↑ 1.69%	5.787.69 ↑ 0.47%	1.275.89 ↑ 0.07%

## اقتصاد

## الكويت تكشف أخيرا عن مشاريع استراتيجية بقيمة 36 مليار دولار

● مشاريع كبيرة للسكك الحديدية والمترو وإنتاج الكهرباء والمياه ● اعتماد نموذج الشراكة مع القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع



المشاريع يمكن أن تحرك ركود القطاع المصرفي والبورصة

وأوضح أن بداية عملية تاهيل الشركات لمشروع السكة الحديدية الذي يكلف نحو 6 مليارات دولار ستكون في الربع الأول من 2016. ولتتم تسلم الموقع للفائز في نهاية 2016. وأكد أن الكويت ملتزمة بأن تكون منشآت السكة الحديدية جاهزة في 2018 تمهيدا للربط مع باقي دول مجلس التعاون. وأضاف أن مشروع المترو الذي ستبلغ كلفته نحو 20 مليار دولار، سيأتي بعد مشروع السكة الحديدية بنحو 8 أشهر بشرط الانتهاء من تحديد المسارات النهائية لخط سيره مع المجلس البلدي معتبرا أن إنجاز المسارات يعد "تحديا".

الإنتاج بينما في المناقصات تظل الشركة المنفذة تحصل على دفعات مالية طوال فترة المشروع. واعتبر الرومي أن إمكانية توفير التمويل من المصارف هي المحفز "الأساسي" للمستثمرين لتقديم مبادرات والعمل وفق نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وأوضح أن الحكومة "حسنت أمرها" مؤخرا وقررت أن يتم طرح مشروع السكة الحديدية والمترو بنظام الشراكة بعد أن كان هناك نقاش حول أي الأساليب أفضل للطرح.

التربيه الثقافي. وذكر الرومي أن ما بين 70 و80 بالمئة من تمويل هذه المشاريع سيأتي من البنوك بينما النسبة الباقية ستمثل رأسمال الشركة المساهمة حيث ستدفعه الحكومة والشريك الاستراتيجي وفقا لأحكام القانون. وقال الرومي إن من فوائد نظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص "توزيع المخاطر بين القطاعين العام والخاص.. كما أنه يعطي دفعة أكبر للقطاعات الأخرى في الاقتصاد مثل القطاع المصرفي الذي يكون دائما دوره أكبر في مشاريع الشراكة". وأضاف أن نظام الشراكة يعطي ضمانا أن المشروع ينجح في الفترة المخطط لها وبالميزانية المخطط لها لأن القطاع الخاص لا يجني أي إيرادات إلا بعد أن تتم عملية

أكدت الحكومة الكويتية أنها تستعد ل طرح 9 مشاريع تنموية بنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجالات الطاقة الكهربائية ومعالجة مخلفات الصرف الصحي والنفايات والسكك الحديدية والمترو بكلفة تصل إلى 36 مليار دولار خلال العامين المقبلين.

الطرح" حاليا وتم الانتهاء من عملية تاهيل الشركات للتنافس على الفوز بها "ونحن الآن في مرحلة إعداد أوراق المزايدة" لاستدراج العروض. وبين المشاريع السبعة ثلاثة مشاريع لإنتاج الكهرباء أولها مشروع محطة الزور الثانية لتوليد الكهرباء وتحلية المياه والذي يكلف ما يصل إلى 1.66 مليار دولار. ومن المقرر أن ينتج ألفي ميغاواط من الكهرباء و102 مليون غالون من المياه. وقال الرومي إن هذا المشروع تم طرحه بالفعل على المستثمرين من نحو أسبوعين ومن المنتظر أن يقدموا عروضهم خلال أربعة أشهر من الطرح ثم تتم عملية فحص العروض لمدة شهر وبعدها يتم إعلان الفائز المتوقع أن يكون ذلك في مارس المقبل. والمشروع الثاني هو محطة الخيران لتوليد الكهرباء وتقطير المياه (المرحلة الأولى) وهي محطة بخارية تبلغ كلفتها نحو 4.14 مليار دولار. ومن المقرر أن تنتج ألفي ميغاواط من الكهرباء.

وأوضح الرومي أنه تم تاهيل الشركات المتنافسة على هذا المشروع وسيتم "قريبا" طلب استدراج العروض على أن يتم منحها ستة أشهر لتقديم العروض وليس أربعة أشهر وذلك تقابدا للترام مع مشروع محطة الخيران حيث يتوقع أن تكون الشركات ذاتها هي المتنافسة في المشروعين.

والمشروع الثالث هو مشروع العبدلية لتوليد الكهرباء بنظام مزيج من الطاقة الشمسية والغاز الطبيعي وتبلغ كلفته نحو مليار دولار. وستبلغ طاقته الإنتاجية 250 ميغاواط كحد أدنى. وأضاف إلى ذلك مشروعان للصرف الصحي ومعالجة النفايات، هما مشروع أم الهيمان لمعالجة مياه الصرف الصحي ومشروع معالجة النفايات البلدية الصلبة في منطقة كبد وسيقوم بتدوير 50 بالمئة من نفايات الكويت الصلبة. كما تشمل القائمة مشروع إنشاء 12 مدرسة نموذجية ومشروع مركز العقيلة

الكويت - قال عادل الرومي المدير العام لهيئة مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص إن الكويت ستعتمد أسلوب الشراكة مع القطاع الخاص لأنه الأسلوب المتبع في تنفيذ المشاريع الكبرى في الدول المتقدمة، وهو نظام "أثبت جدارته كاسلوب موفر للمال". وأضاف لوكالة رويترز أن هذا النظام "إذا كان ضروريا في السابق.. فإنه أصبح الآن ضرورة حتمية لأنه يخفف العبء على ميزانية الدولة في ظل هبوط أسعار النفط.. لكنه يبقى ضرورة حتى في زمن الوفرة الاقتصادية".

ويتضمن أسلوب الشراكة بين القطاعين العام والخاص في الكويت تأسيس شركات مساهمة عامة تضطلع بتنفيذ هذه المشاريع بينما يديرها الشريك الاستراتيجي حيث يتم تقديم السلع والخدمات المنتجة للدولة في مقابل أموال تدفعها الحكومة لهذه الشركات وفقا لعقود بين الطرفين.

وطبقا للقانون الذي صدر في 2014 وبدأ تطبيقه في 2015 فإن 50 بالمئة من أسهم هذه الشركات يخصص للمواطنين الكويتيين بينما تخصص نسبة تتراوح بين 26 و44 بالمئة لمستثمر استراتيجي قد يكون كويتيا أو أجنبيا أو تحالفا بين عدة مستثمرين وتمتلك الحكومة النسبة الباقية التي تتراوح بين 6 و24 بالمئة.

وذكر الرومي أن هناك 7 مشاريع تبلغ كلفتها نحو 9.93 مليار دولار تركز عليها الهيئة في الفترة الحالية نظرا لأهميتها الحيوية سواء لإنتاج الكهرباء أو الحفاظ على البيئة حيث سيتم استدراج عروض المستثمرين لها في الأشهر المقبلة. وقال إن تلك المشاريع "في مرحلة

عادل الرومي:

أسلوب الشراكة مع القطاع الخاص أثبت جدارته كاسلوب موفر للمال



## السياسة النفطية السعودية تنجح في استعادة حصة من السوق

## باختصار

تسلمت الحكومة المصرية أمس المحطة العائمة الثانية لاستيراد الغاز الطبيعي المسال، التي استأجرتها من شركة بي.ديلبو غاس النرويجية السنغافورية والتي تبلغ طاقتها 700 مليون قدم مكعبة يوميا.

أكد البنك الأوروبي للاستثمار أمس أن المغرب سيكون أول بلد في منطقته يستفيد من تمويلات البنك بالعملة المحلية وأن ذلك سيجعله في وضعية مميزة مقارنة بالشركاء غير الأوروبيين للبنك.

كشف وزير البترول المصري طارق الملا عن توقيع اتفاق نهائي للشراكة بين الهيئة المصرية العامة للبترول وشركة كويت إنرجي للتغلب عن النفط والغاز في امتياز في محافظة البصرة العراقية.

اتسعت خسائر أسعار الذهب أمس لتسجيل أكبر خسارة فصلية منذ أكثر من عام، بسبب ارتفاع الدولار وسط ترقب الأسواق لحين اتضاح الرؤية بشأن موعد قرار رفع أسعار الفائدة الأمريكية.

أظهرت بيانات رسمية أن معدل البطالة في إيطاليا انخفض تحت حاجز 12 بالمئة في أغسطس الماضي، لأول مرة منذ عامين ونصف العام، حيث وصفت الحكومة ذلك بأنه إثبات لنجاح إصلاحاتها العمالية.

أعلنت الحكومة الصينية أمس أنها سوف تخفض الضرائب على شراء السيارات ذات المحرك الذي لا تزيد سعته عن 1.6 ليتر بنسبة تصل إلى 50 بالمئة، في ظل ركود يعاني منه سوق السيارات.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

الكبار في آسيا في النصف الأول من 2015. وقالت ربيبيكا جورج المحللة في إدارة معلومات الطاقة إنه منذ عام 2007 يمثل ذلك ثاني أعلى مستوى للصادرات السعودية في النصف الأول من العام لهذه الدول. وكانت الزروة في عام 2012 عندما بلغت الصادرات 4.6 مليون برميل يوميا في الأشهر الستة الأولى من العام.

ديفيد فايف:

الأرقام تشير إلى أن السعودية استردت بعضا من الحصة التي خسرتها



صادرات الخام السعودية بلغت نحو 8.1 بالمئة من السوق العالمية منذ نوفمبر الماضي بعد انخفاضها قبل ذلك إلى 7.9 بالمئة. ومن المؤكد أن مقارنة صادرات الخام بتقديرات الطلب العالمي على المنتجات النفطية ليست مثالية لكنها توفر مؤشرا تقريبا للتغيرات في حصة السعودية من السوق باستخدام المتاح والحديث من البيانات المعلنة. ويتجه أكثر من نصف صادرات السعودية من النفط الخام إلى آسيا.

وقالت وكالة معلومات الطاقة في 9 سبتمبر إن السعودية حافظت على حصتها من السوق الآسيوية فصدرت 4.4 مليون برميل من الخام يوميا إلى 7 من زبائنها

في النصف الأول من العام تشير إلى أنها استردت بعضا من حصتها في السوق التي خسرتها خلال 2014.

وتشير أرقام إدارة معلومات الطاقة الأميركية ووكالة الطاقة الدولية إلى أن صادرات السعودية لكبار المستهلكين في آسيا وأوروبا وصلت أعلى مستوياتها منذ عدة أعوام في النصف الأول.

كما ارتفعت الصادرات للولايات المتحدة عما كانت عليه من قبل لكنها ما زالت تحت الضغط.

ووفقا لتحليل أجرته رويترز للبيانات السعودية عن الصادرات والإنتاج وباستخدام تقديرات إدارة معلومات الطاقة للطلب العالمي على المنتجات النفطية فإن

لندن - أظهرت بيانات أن السعودية أكبر الدول المصدرة للنفط في العالم بدأت تستعيد ببطء بعض ما فقدته من نصيبها في السوق في أعقاب القرار الذي اتخذته في نوفمبر 2014 بالتخلي عن دعم الأسعار. وتؤكد البيانات ارتفاع صادرات النفط الخام السعودية عن المستوى المنخفض الذي بلغته في 2014. كما تشير توقعات منظمة أوبك إلى زيادة النمو في الطلب العالمي على النفط منذ تحول سياسة المنظمة وكذلك تباطؤ نمو الإمدادات من خارج أوبك.

وقال ديفيد فايف رئيس الأبحاث بشركة جانفور التجارية وهو محلل سابق بوكالة الطاقة الدولية إن "أرقام صادرات السعودية

## جدل اقتصادي ثقافي يستقبل إطلاق مركز ريادة أعمال الجامعة الأميركية في القاهرة

الشركات العائلية تسهم بنسبة 80 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الشرق الأوسط وتشكل نحو 75 بالمئة من النشاط الاقتصادي للقطاع الخاص وتوفر أكثر من 200 ألف فرصة عمل. ووفقا للدراسة تواجه الشركات العائلية تحديات كثيرة فيما يتعلق بالحفاظ على النشاط من جيل لآخر مثل استيعاب التقنيات الجديدة أو عدم القدرة على الابتكار أو على تنشيط الأعمال. وبحسب أحمد حسنين المسؤول عن المركز الجديد فإن عمل المركز الجديد سينصب على المشاريع ذات البعد الاجتماعي وعلى الشركات العائلية التي تشكل نحو 80 بالمئة من الشركات في المنطقة العربية وتعاني عادة من مصاعب الابتكار أو على تنشيط الأعمال. وبحسب أحمد حسنين المسؤول عن المركز الجديد فإن عمل المركز الجديد سينصب على المشاريع ذات البعد الاجتماعي وعلى الشركات العائلية التي تشكل نحو 80 بالمئة من الشركات في المنطقة العربية وتعاني عادة من مصاعب الابتكار أو على تنشيط الأعمال. وقال إن "المركز ليس سوبرمان.. هناك مشكلات اجتماعية في معالجة حالات الفشل ومشاكل تشريعية مثل غياب قانون الحماية من الإفلاس على سبيل المثال... بمفردنا لن نفعل شيئا لكننا نقوم بما في وسعنا.

وأضاف أن المركز سيساعد رواد الأعمال والمستثمرين على اللقاء والتفاهم فوق أرض محايدة يشرف عليها خبراء.

أنفسهم حتى عناء الرد بل يلزمون الصمت دون إبداء أسباب. وقال "يريدون إبقاء خياراتهم مفتوحة. المستثمرون في الخارج كانوا أكثر اهتماما من المحليين".

ولا يتفق محمد عثمان المدير العام لشركة سوفيكو للاستثمارات المالية تماما مع ذلك الرأي.

ويقول إن "السيولة ليست مشكلة والأموال موجودة" لكن الصعوبة تكمن في الوقت والجهد المنفق وفي التفاصيل التي قد لا يكون كثيرون من أصحاب الأفكار والمشاريع الجديدة ملمين بها.

وأشار إلى مشكلة تضارب التوقعات بين المستثمر وصاحب المشروع الجديد قائلًا إن "التوقعات بحاجة إلى إدارة أفضل والتوفيق بين الطرفين عملية معقدة".

ولا يقتصر مجال ريادة الأعمال على عملية إنشاء الشركات الجديدة بل يتعداها إلى تطوير الشركات القائمة مع ما يرتبط بذلك من توفير الموارد وتنظيمها وإدارة المخاطر والعوائد.

وتعاني ريادة الأعمال في المنطقة من ضعف روح المبادرة الفردية والمناخ الاجتماعي والسياسي غير المواتي. وتشير دراسة لبنك يو.بي. أس أن

وظيفة. وأكد أن "ريادة الأعمال توفر حلا مستداما للتحديات التي تواجهها مصر مثل البطالة والفقر" رغم أنها لا تزال صغيرة جدا.

وأوضح أن أحداث الأعوام الأربعة الأخيرة تظهر أن تمكين الشبان يمكن أن يحقق معجزات على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ويرى الأكاديمي أيمن إسماعيل أن الحاضرة توفر مكانا للعمل داخل الجامعة والاستفادة من إمكانياتها في التدريب والتواصل مع شبكة الجامعة من الأكاديميين والمستثمرين والتمويل بنحو 2600 دولار للمشروع.

ويعاني مجال ريادة الأعمال في المنطقة من صعوبات، لا يتعلق جميعها بالثقافة السائدة وفرص التدريب فهناك أيضا الحصول على التمويل الذي يعد من أكبر التحديات كما أوضح أمير شريف رئيس موقع "وظف" الذي أسسه عام 2011 كمنصة للباحثين عن فرص العمل في مصر.

وقال لرويتزر إن "الأمر في مصر أصعب بكثير مقارنة مع أماكن أخرى مثل وادي السليكون فكل خطوة هنا تكون أشد تعقيدا بما يصل لعشر مرات".

وأضاف أن الممولين المحليين لا يكفون

أحمد إلهامي

استقبل الجدل الاقتصادي والثقافي الندوة التي نظمتها الجامعة الأميركية بالقاهرة بمناسبة إطلاق "مركز ريادة الأعمال" والتي حملت عنوان "ريادة الأعمال: الطريق للنمو السريع". المركز الجديد سيعمل على إعداد الأبحاث والدراسات في مجال ريادة الأعمال بمختلف القطاعات الاقتصادية لتأهية الفرص أمام أصحاب المشاريع والأفكار الجديدة للوصول إلى الخبرات والموارد التي يحتاجونها لإنجاح مشاريعهم. وسبق للجامعة الأميركية أن أطلقت في 2010 برنامج ريادة الأعمال والابتكار ثم أتبعته في 2013 بحاضنة الأعمال "أيه. يوسي فينتشر لاب" ناهيك عن البرامج الدراسية المتخصصة التي تقدمها كلية إدارة الأعمال بالجامعة.

وقال كريم صغير عميد كلية إدارة الأعمال في الجامعة إن تلك المبادرات رعت 50 مشروعا مبتدئا وجمعت أكثر من 5 ملايين دولار تمويلا وولدت أكثر من 200



«ما يمهنى حاليا هو القيادة بمعناها الإستراتيجي وهو النجاح بشكل جماعي في سبيل الانتقال إلى وضع أفضل لتونس، ولا أنكر طموحي لرئاسة البلاد».

محسن مرزوق  
الأمين العام لحزب نداء تونس

«انني أكثر من مجرد رجل ترفيه، انني رجل أعمال، وهذه هي النوعية التي تحتاجها بلادنا. حالي المزاجية جيدة للغاية وسوف نتمتع بالاحترام مستقبلا».

دونالد ترامب  
مرشح جمهوري للرئاسة الأميركية

«الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وجه بوضع مسارين لتحدي القراءة العربي بتشجيع أغلب المدارس الحكومية والخاصة في الدولة للمشاركة الفعالة في هذا التحدي».

محمد عبدالله القرقاوي  
وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي

## بوتين يخطف النجومية من زعماء العالم في نيويورك

● حضور لافت للسيجار الكوبي والكوفية الفلسطينية في الدورة الـ70 للجمعية العامة



الرئيس الروسي صاحب الوجه القاسي المبتسم يبدد فكرة وصفته لزعماء العالم تأثيرا

هذه الدورة، إلا أن رئيس الوزراء اليوناني اليساري المتطرف الكسيس تسيبراس يعد من بين أبرز الحاضرين لتحديه سياسة التقشف الأوروبية.

وغير بعيد عن الملف السوري، سيناقش المجتمعون في الأمم المتحدة قضية اللاجئين والطفوان البشري الذي أغرق القارة العجوز التي لم تشهد مثيلا له منذ سبعة عقود.

ستظهر نجومية المستشار الألمانية أنغيلا ميركل التي استقبلها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على الأراضي الأميركية بحرارة وفتحها عدسات المصورين بعدما استقبلت بلدها أكبر عدد من اللاجئين، واتبعت سياسة الأبواب المفتوحة، على خلاف أوروبا الشرقية.

أما الرئيس الصيني شي جين بينغ فيحظى بنجومية من نوع خاص يوفرها العملاق الصيني الذي يصعد كقوة اقتصادية عالمية، ويتجهج سياسة حذرة ومدروسة في التعاطي مع الملفات الساخنة.

وظهرت نجومية القيادة العرب خلال كلماتهم أمام الجمعية العامة وفي مقدمتهم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عندما أجمعوا على ضرورة ومحاربة الإرهاب، وإيجاد حلول سلمية للآزمة السورية.

وليس بعيدا عن منطقة الشرق الأوسط، يحظى الرئيس الإيراني حسن روحاني، بدوره، بنصيب وافر من النجومية، ليس داخل بلاده بل لدى الغربيين، على ضوء الاتفاق النووي الذي أنجز عقب سنوات من المفاوضات الشاقة رغم معارضة التيار المحافظ الموالي للمرشد الأعلى.

وتسطع نجومية روحاني كذلك من بوابة الأزمة السورية، التي من المنتظر أن تلعب بلاده دورا مؤثرا فيها بعدما استبعدت من هذا الملف منذ بدء الأزمة قبل حوالي خمس سنوات.

ورغم أن الكثير من المتابعين يعتقدون أن الرئيس السوري هو النجم الغائب الأبرز في

سعي الأمم المتحدة إلى إحداث اختراق في المسار السياسي المتعثر.

وفي استعادة لأجواء الحقبة الشيوعية يرث أيضا اسم شقيق قائد الثورة الكوبية فيديل كاسترو، الزعيم راؤول كاسترو غريبا في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة، إذ لم يسبق له أن مارس طوقسا سياسية داخلها.

راؤول استطاع أخيرا أن يقطع الكيلومترات القليلة التي تبعد كوبا عن الولايات المتحدة، بعد قطيعة دامت نصف قرن توجت بعودة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وهافانا بوساطة الفاتيكان وكندا، في خطوة وصفها الخبراء بـ«التاريخية».

ويبدو أن العناصر الفلسطينية اكتملت لمنح محمود عباس نجومية خاصة، فضلا عن «قنبلته» المدوية بخصوص قضية بلاده، سبقته إلى نيويورك أخبار العلم الفلسطيني، الذي رفع للمرة الأولى في المبنى الأممي، وكذلك التصعيد الإسرائيلي المتواصل في المسجد الأقصى.

يقتحم الدب الروسي العنيد قاعات الأمم المتحدة متباها بالانتصار، بينما يتصاعد دخان السيجار الكوبي ليبدد عزلة نصف قرن عاشتها الجزيرة الشيوعية، في حين تحضر الكوفية الفلسطينية برمزياتها لتكون شاهدا على آلام شعب ناضل عقودا ليجد علمه عاليا للمرة الأولى بين أعلام الدول في أضخم تجمع لزعماء العالم.

نيويورك - يستأثر عدد قليل من القادة والزعماء بالنجومية والاهتمام، رغم حرص معظم زعماء العالم على حضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعد فرصة لعقد صفقات سرية ومعلنة.

ولا تنبغ النجومية، كما هي الحال بالنسبة إلى السينمائيين، من مهارات التمثيل والوسامة والخبرات الفنية المتراكمة، وإنما تأتي من ثقل الملفات التي يحملها هؤلاء الزعماء القادمون من بين ركاب الصراعات والحروب المتناثرة على سطح الأرض.

ويبرز اسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي لم يكن بمعارضة الغرب في حشد قواته في سوريا، وإنما أقنع خصوم الأسد، في خطوة دبلوماسية لافتة، تحسب له، بالجلوس معه على طاولة المفاوضات.

وبعدما مهد بوتين هذه الأرضية، طرح خلال لقائه بـ«البطلة العرجاء» الرئيس الأميركي باراك أوباما الإثنين الماضي مبادرة حول سوريا تضع محاربة داعش كأولوية.

هذا الطرح الروسي ينسجم مع الرؤية السورية، ويضيف إلى سجل الدب الروسي العنيد نقاطا جديدة كان قد كسبها في أوكرانيا وشبه جزيرة القرم وربما في بقاع أخرى من العالم بينها محاولته التقارب مع الحكومة الليبارية المتطرفة في اليونان وانتشاره العسكري في البحر المتوسط.

وسيحظى الوفدان العربيان اليمني واليمني بنجومية نابغة من التعقيدات السياسية والميدانية في هذين البلدين، وسط

برزت نجومية القادة العرب خلال كلماتهم أمام الجمعية العامة حينما تمسكوا بمسألة مكافحة الإرهاب

## قاديروف يعاقب المتطرفين اعتمادا على تقاليد الشيشان

شكله ذلك من مفاجأة مروعة لأفراد أسرهم وعائلاتهم.

واعتمد قاديروف هذا الأسلوب التأديبي نظرا للتقاليد الراسخة في جمهوريته والتي تتركس الاحترام للأكثر سنا وقدرًا، حيث يرى الشيشانيون في هذه الطريقة الأسلوب المثالي البعيد عن العنف لمعاينة أبنائهم.

واتضح أن جميع الشبان الذين وقعوا في فخ مروجي أيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد ينتمون إلى عائلات محترمة ومتديونة. ويرى الأباء في هفوة أبنائهم وصمة عار لشرقتهم وشرف عائلاتهم.

ونظم قاديروف لقاء بين مجموعة من الشبان بينهم مروجون للفكر المتطرف، وآخرون جرى ضبطهم قبيل توجههم إلى سوريا للقتال هناك من جهة، وبين أبنائهم وأمهاتهم وأجدادهم من جهة أخرى، كما حضر اللقاء رجال دين وممثلون عن القوات الأمنية.

ويظهر الشريط الذي اطلعت عليه «العرب» ووقوف الشبان في صف واحد مقابل أبنائهم وأجدادهم وقد تكسوا رؤوسهم، مدركين ربما هول الجريمة التي كانوا ينوون ارتكابها، وهي الانضمام إلى صفوف الإرهابيين وما

غروزي - لكل طريقته في التعامل مع خطر الإرهاب والتطرف، فبين الملاحقة والتجسس والقضاء على متشدي الحركات الجهادية المسلحة تبرز أساليب أخرى لينة قد تكون رادعا أفضل من ممارسة العقوبات المعتادة في حق المتورطين.

الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف نشر مؤخرا في حسابه على موقع «إنستغرام» الإلكتروني شريطا مصورا يظهر طريقته الخاصة في تأديب الشبان الراغبين في التوجه إلى سوريا والعراق للقتال في صفوف تنظيم داعش المتطرف.



الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التعاون الدولي والتنمية الإماراتية لم تفارقها الابتسامة خلال تسلمها جائزة المواطن العالمي في القطاع الحكومي التي تمنحها مبادرة كلينتون، خلال حفل أقيم في نيويورك، لتصبح أول إماراتية تحظى بهذا التكريم.

## حفيدة بائع القطن سعيدة بمنصبها كأستاذة جامعية

واشنطن - كشفت كوندوليزا رايس التي تولت حقيبة الخارجية في عهد جورج بوش الابن أنها انتهت من مزاولة العمل السياسي، وهي جد سعيدة بمنصبها كأستاذة جامعية، حسب ما أوردته تقارير أميركية.

وكانت رايس البالغة من العمر 60 عاما أول امرأة سمراء تكلف بحقيبة الخارجية، وذلك خلال الولاية الثانية للرئيس بوش بين العامين 2005 و2009.

وخلال حدث نظم في هونغ كونغ مؤخرا قالت العضو في الحزب الجمهوري الأميركي «أنا أستاذة جامعية سعيدة جدا.. وما يعجبني في هذه المهنة أن الأساتذة الجامعيين يشهدون على تقدم الشباب نحو المستقبل».

وقصدت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هونغ كونغ للمشاركة في إطلاق جائزة واسعة الطيف بمبادرة من الملياردير لو تشي وو.

وأكدت رايس أن «التعليم يسمح لنا، في جملة منافعه، بأن نفهم الآخر بشكل أفضل. وصحيح أنني أمضيت وقتا طويلا في مجال السياسة، غير أنني لطالما شعرت أن السياسة لا تقدم لنا هذا الحل».

واختبرت كوندوليزا رايس لتكون من بين أعضاء المجلس الذي يعنى بجائزة لو تشي وو، التي تكرم أصحاب الإنجازات «التي تجعل العالم مكانا أفضل وأكثر استدامة».

ويتغير محور هذه الجائزة المقدرتها قيمتها بحوالي 7.7 مليون دولار حسب مجموعة متنوعة من المجالات، من قبيل التنمية المستدامة والرفاه وأنماط العيش الإيجابية.

ومن المزمع البدء بمنحها العام المقبل. وتشير بعض المعلومات المسربة عن حياة رايس الخاصة أنها بدأت بتدريس العلوم السياسية في جامعة ستانفورد صاحبة المركز السابع بين الجامعات في العالم سنة 2009 والتي تقع في ولاية كاليفورنيا.

وخلال سنواتها الأكاديمية في الجامعة كانت عضوا في المركز العالمي المختص في شؤون الأمن والتسلح وعضوا في معهد الدراسات الدولية وحازت عضوية شرف في معهد هوفر للدراسات الذي يعتمد الحزب الجمهوري في قراياته المستقبلية.

وتحصلت رايس على أهم جائزتين من الجامعة وهما جائزة وولت رجي جوريس للتعليم في 1984 وجائزة دينز للتعليم العالي في الشؤون الإنسانية والعلمية في 1993.

وحفيدة عامل القطن المخدرة من مدينة برمنغهام من ولاية الباما الأميركية هي ابنة الوحيدة لأسرتها ووالدها بعد أن كان أسقفا تحول إلى بروفيسور ونائب رئيس كلية.

اعتمد الرئيس الشيشاني أسلوبا تأديبيا مميزا لمعاينة المشبه في تطرفهم بإحضار ذويهم أمامهم

وكان الرئيس الشيشاني أعلن أنه لن يسمح لإنشاء بلاده الذين يقطنون حاليا في صفوف التنظيم بالعودة إلى الشيشان، لكنه أبدى استعدادا للتسامح مع هؤلاء الذين وقعوا في فخ دون أن يدركوا أبعاد الخطر.

## سيدة أستراليا الأولى تتمرد على زوجها

كاثيبرا - يشبه البعض السيدة الأسترالية الأولى الجديدة لوسي تيرنبول بأنها النظير الأسترالي للسيدة الأميركية الأولى السابقة هيلاري كلينتون، فهم يعتقدون أنه من غير المحتمل أن تكون في الظل خلال فترة رئاسته زوجها.

ويبدو من النظارات المصممة تصميميا راقيا، وقادة اللؤلؤ التي ارتدتها وهي برفقة زوجها رئيس الوزراء الأسترالي الجديد مالكولم تيرنبول في مقر الحكومة قبل أيام، انها تستترك في بعض التوهج الذي اشتهرت به السيدة الكامبرونج الأولى، شانغال بيا.

ويقول تيرنبول عن زوجته إنها تعمل معه كفريق «فهي تساندني في عملي وأساندها أيضا في عملها». وتحدث العام الماضي لصحيفة «أستراليا وومانز ويكلي» بأن «زوجتي تنير أي غرفة كلما دخلت فيها».

وكانت تيرنبول أول امرأة تشغل منصب عمدة سيدني، وتم تكريمها لخدمتها المتميزة للمجتمع، ويقال إنها جمعت ثروة كبيرة من خلال عملها كسيدة أعمال رائدة ومحامية.

ورغم مسيرتها يتساءل البعض عما إذا كانت لا تزال تتمتع بحس انتقاء الأزياء والدهاء السياسي والمؤهلات الاجتماعية للوقوف على المسرح العالمي مع بعض السيدات الأول الأكثر حنكة.

## باختصار

حفت الملكة رانيا العبدالله ملكة الأردن على هامش مهرجان «نيويورك سنترال بارك» المجتمع الدولي على مساعدة اللاجئين السوريين.

حضرت الناشطة الباكستانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام مالالا يوسف زاي العرض الأول لفيلم حمل اسمها في مدينة مانهاتن في نيويورك.

احتفى الرئيس الفنزويلي مؤخرًا بمنخب بلاده لكرة السلة الحائز على المركز الأول في التصفيات المؤهلة لدورة الألعاب الأولمبية 2016 بربو دي جانيرو.

حكمت محكمة هندية قبل أيام لأحفاد ملكة جايبور بولاية راجستان الهندية السابقة جاياتري ديفي بعد معركة قانونية طويلة بوراة أصول جدتهم الشهيرة.

تداول ناشطون مقطع فيديو يظهر لحظة تعثر البابا فرنسيس خلال صعود سلم الطائرة في مطار جون كينيدي بنيويورك متوجها إلى فيلاديلفيا.

امر القضاء في بوركينافاسو بنجميد ممتلكات زعيم الانقلابيين الجنرال جيلبير ديانديريه وحزب الرئيس السابق بلين كومباوري وشخصيات عديدة أخرى.

سارع العضو الديمقراطي بوب برادي نحو بابا الفاتيكان فور انتهائه من إلقاء خطابه أمام الكونغرس الأميركي وخطف كوب الماء الذي شرب منه البابا بهدف التبرك به.

«علينا أن نحيط بالحالات المتطرفة بعيدا عن أي تشنخ أو توظيف سياسي أو اتهام أي دين من الأديان بالتطرف والعنف».

كوين جينس  
وزير العدل البلجيكي

«هناك نوع من التشنخ الكبير تجاه المسلمين وتجاه الرموز الظاهرة التي تدل على الانتماء إلى الإسلام، وهذا الأمر لا يليق بعلمانية عريقة كالعلمانية الفرنسية، فهي مهددة الآن».

كريستين لازيرغ  
رئيسة الهيئة الفرنسية الاستشارية لحقوق الإنسان

«أدعو جميع المؤسسات الدينية والمؤمنين إلى التجمع حول التسامح الديني والمساهمة بنصيبهم في التنمية والسلام والاستقرار وعدم الانجرار وراء دعوات الاقتتال الأهلي الإجرامية».

بريهون أرايا  
رئيس مجلس أمناء الأديان بانيويبا

## اليمن الفرنسي يهدد قيم العلمانية والمواطنة بدعواته العنصرية

● إدوي بلينيل يواجه الفاشية الجديدة «من أجل المسلمين» ● إدماج الشباب والإحاطة بحاجياتهم بوابة للتعايش والتسامح



تسعى النخب الأوروبية إلى التغلب على دعوات اليمين إلى التمييز ضد الأقليات والمس من العلمانية

الاجتماعية والمساواة أمام القانون والعدل بين المواطنين، مواجهها بذلك الأفكار التي يروجها اليمين المتطرف التي تقوم على تصفية أوروبا من فرائها وتنوعها المتنامي من الهجرة وإبقائها على العنصر النقي الذي لم يعد له وجود علميا وثقافيا واجتماعيا. ويستند الكاتب الفرنسي إدوي بلينيل مشيرا إلى ضرورة تحمل هذه القوة المعادية وعدم الانجرار وراء الدعوات إلى رسم مربع وهمي للصراع قائلا "ينبغي رفض الشعور بأن المرء ضحية، لأن ذلك يولد إحساسا بالاستياء يقود نحو مآهات لا أول لها ولا آخر"، داعيا إلى إدماج الشباب في منظومة الحياة عبر التشريك في القرار والدورة الاقتصادية والتكوين العلمي.

الفرنسي قائلا "تؤسس اللامبالاة بفعل التكثيف الإعلامي ضد دين أو قومية معينة وتغرق البلاد في مازق رهيب، ولذلك وحتى إن لم تكن ضمن سيناريو الحل النهائي، إلا أنه ينبغي علينا وقف العنف الذي يمتزج بمواقف للحظة ويعود السراي العام على التمييز".

ويشير الكاتب في العديد من المقالات والتصريحات في خصوص مسألة التمييز العنصري والتطرف في أوروبا إلى أن المفكر الإيطالي أنطونيو غرامشي قد أسس منذ عشرينيات القرن الماضي فلسفة التعايش بين جميع أبناء العالم وفق مقاربة اجتماعية وسياسية تتناقض مع المنطق الفاشي والنازي، وذلك بتحقيق العدالة

في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة)، "ففي تلك الحقبة الزمنية، تمت شيطنة جزء من الإنسانية، وهم اليهود، ما هدد شعبا بأكمله، وكانوا يهاجمون من أجل ما هم عليه وليس من أجل ما يفعلون، واليوم تستهدف الهجمات نفسها المسلمين، ويحدث ذلك حتى في وسائل الإعلام من قبل أشخاص يدعون الثقافة والفكر".

ويعتبر الكاتب والصحفي إدوي بلينيل من الوجوه الفرنسية البارزة في مناهضة النزعة الاستعمارية والتوسعية للسياسة الغربية في العالم، خاصة بعد خروجه من صحيفة لوموند لتعارض توجهاتها التحريرية مع قناعاته التي تقترب من العائلة الفكرية اليسارية. ويتابع الكاتب

تسقط بعض الشعارات الشعبوية التي ترفعها بعض الوجوه "القومية" الأوروبية في تناقض صريح مع بعضها البعض في الآن ذاته. فكلما سمعت تصريحات لقيادي أو قيادية أوروبية يمينية يتم الدفاع فيها عن قيم أوروبا العلمانية والتحررية والفرديانية، إلا واستتبعت بوائل من الانتقادات الموجهة للمسلمين مثلا أو للإسلام في ذاته، وهذا - بحد ذاته - اعتداء على قيمة العلمانية ذاتها واستهداف للمواطنة. وتواترت هذه التصريحات التي تظهر جليا في السلوك السياسي لليمن الفرنسي مثلا، اختار بعض المفكرين أن يواجهوا هذه الموجة بقوة المنطق.

7 و9 يناير الماضي، من قبل "متشددين"، وأسفرت عن سقوط 17 ضحية، إنما أرسلت بعبارتها تلك إشارة قوية من أجل التعايش السلمي بين مختلف الأديان في ألمانيا، حسب الكاتب الفرنسي، في وقت حاولت فيه حركة "بيغيدا" (اختصارا لـ "وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب"، وهي حركة سياسية ألمانية متطرفة ضد المسلمين نشأت في مدينة درسدن)، "انتهاز الفرصة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المناهضين للإسلام".

وشدد صاحب كتاب "من أجل المسلمين"، على أنه يتعين على الفرنسيين أن يدركوا أنه "بإمكاننا التعايش مع بعضنا البعض، وليس أحد منا دون الآخر أو ضد الآخر أو غضبا عن الآخر بل يمكننا فعل ذلك معا"، لافتا إلى أنه "يمكن للمرء أن يكون فرنسيا ومسلما". وبذلك يواجه إدوي بلينيل دعوات اليمين المتطرف الفرنسي إلى إقصاء المسلمين من الحياة في أوروبا وتصفية المجتمع من الدواخل الحضارية الأخرى التي يدعي أنها السبب في تقويض الأمن وتحريف قيم أوروبا.

وقد فجر كتاب "من أجل المسلمين" جدلا كبيرا، حيث وجد بعض النقاد أن رؤى المؤلف المضمنة فيه "مهانة للإنسان الأبيض الذي أخرجته الكتاب في صورة المسيطر والمعروف منذ الأزل بميوله الاستعمارية"، لافتين إلى أنه كان يمكن للكاتب أن يجعله عملا فكريا "من أجل فرنسا"، وقد رد على ذلك بلينيل بالقول "استلهمت عنوان كتابي من مقال ألفه إميل زولا (روائي فرنسي) في عام 1986 بعنوان 'من أجل اليهود' (أدى من خلاله موقفا مساندا للحالية اليهودية التي تعرضت لأشنع أنواع التحقير والتهديد

فيينا - "المسلمون أصبحوا كبش فداء جيدا لفرنسا"، هكذا قال المفكر والصحفي الفرنسي إدوي بلينيل في تصريح له، مؤكدا أن كتابه "من أجل المسلمين" الذي صدر في يناير الماضي في فرنسا، قد صدر أساسا لتوضيح الالتباس الذي خلقته آلة الدعاية اليمينية المتطرفة في فرنسا والتي استهدفت المسلمين بتأطير سلوكي وديني "إرهابي" متجاوزة بذلك حقيقة الإسلام والمسلمين من جهة وقيمة العلمانية والمواطنة والتسامح من جهة أخرى.

ويقول إدوي بلينيل "اليوم في فرنسا، تتم شيطنة المسلمين تماما كما حصل في القرن الماضي لليهود والغجر"، مشيرا إلى أن الفاشية التي "تطبخ الآن على نار هادئة" في أوروبا قد بدأت بحملة دعائية كبرى اجتاحت أوروبا في فترة ما بين الحربين لتنتهي بمأساة إنسانية كبرى.

بلينيل وهو رئيس موقع "ميديابارت" الفرنسي، أوضح أنه ينبغي قبول وإدماج المسلمين الذين أصبحوا بمثابة كبش فداء الوقوع في مازق مماثل أدى إلى إبادة الملايين من اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، مشيرا إلى أنه "حين قالت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، ذات يوم، إن الإسلام ينتهي إلى ألمانيا، لكم تمنيت أن أسمع قولا مماثلا من فرنسا". ميركل التي تحدثت في أعقاب الهجمات التي استهدفت فرنسا في



إدوي بلينيل:  
بإمكاننا التعايش مع بعضنا البعض ولا أحد منا دون الآخر أو ضد الآخر

## مسلمو إثيوبيا يؤكدون تمسكهم بقيم التعايش مع المسيحيين

### باختصار

أدانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" قيام حركة "أوقفا أسلمة الدنمارك" العنصرية بتنظيم معرض رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبي محمد في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن.

تمت في إربيل مراسم تنصيب بطريرك الكنيسة الإثيوبية العالمية مار كوركيس صليوا مطرانا خلفا للبطريرك مار دنح الرابع وسط دعوات لتكون المرحلة الجديدة مرحلة التعايش بين الأديان.

أكد العاهل الأردني في كلمته لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه لمحاربة ناجحة للإرهاب وجب تأهيل الشباب على التعايش والتسامح داخل المجتمعات المتنوعة وانتهاج سياسة اندماج تشجع على ذلك.

أعرب محمد يوسف هاجر الأمين العام للمنظمة الإسلامية بأمريكا اللاتينية والكاريبي عن ارتياح المنظمة للسياسة الرسمية للدول اللاتينية تجاه المسلمين وما تقدمه من تسهيلات في تعلم اللغة العربية وبناء المعابد.

قال تلفزيون بلجيكي إن السلطات أحضرت حوالي 828 حالة من التطرف الإسلامي لدى الشباب في بروكسل، وقد أكد اتصال السلطات بأخصائيين في الاندماج وأئمة مسلمين للاهتمام بالموضوع.

دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إيد أمين مدني، إلى الجهود والتحلي بضبط النفس في جمهورية أفريقيا الوسطى بعد اندلاع العنف الطائفي وعدم الرضوخ للمصالحة الوطنية.

المشاركة والتعقيب:  
islam@alarab.co.uk

2007، شكل المسيحيون 62.8 بالمئة من مجموع السكان، وتصدرت كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية بنسبة 43.5 بالمئة من مجموع المسيحيين، تليها البروتستانت 18.6 بالمئة والكاثوليك بـ 0.7 بالمئة. ويعد مسيحيو إثيوبيا من أعرق الشعوب المعتنقة لهذه الديانة عالميا.

واكد الشيخ أحمد عبدالرحمن أن التعايش بين المسلمين والمسيحيين في إثيوبيا أمر حتمي نظرا إلى انتشار الديانتين على مدى واسع في البلاد وأنه "لا يمكن أن تحل الكراهية بين أتباع الديانتين أو بين طوائف من الديانة ذاتها وإلا لن يكون هناك شيء اسمه الشعب الإثيوبي".

### الترايط الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين شأن قديم ومتجذر منذ هجرة المسلمين إلى الحبشة

المشرقية عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام 1959 حين منح البابا كيرلس السادس رأسها لقب بطريرك، وحسب مصادر فإن الكنيسة الإثيوبية هي ثاني أكبر كنيسة في الشرق ويبلغ عدد أتباعها 40 مليون متدين. وفي أحدث تعداد حكومي، وقد كان في عام

وأضاف الشيخ أحمد عبدالرحمن أن منطق القوة والعنف الذي بدأت بوارده في البروز داخل المجتمع الإثيوبي بين أتباع الأديان "لن يقدم بالناس ولن يعود عليهم سوى بوبال الموت والدمار والخراب"، منبها إلى ضرورة التدخل الراجح لأي دعوات إلى الاقتتال أو إلى الكراهية بين المواطنين مهما كانت ديانتهم. وتعتبر إثيوبيا واحدة من أقدم الدول المسيحية في العالم، حيث تحوي كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الإثيوبية وهي كنيسة وطنية تضم أكبر طائفة مسيحية في إثيوبيا (حوالي 50 بالمئة من سكان إثيوبيا هم أعضاء في الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية)، وقد انفصلت هذه الكنيسة الأرثوذكسية

أديس أبابا - دعا رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أحمد عبدالرحمن المجتمع الإثيوبي إلى تعزيز التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين. وقال في تصريحاته "إن الترايط الاجتماعي بين المسلمين والمسيحيين شأن قديم ومتجذر منذ هجرة المسلمين الأولى والثانية لصحابة الرسول محمد إلى الحبشة". وحث الشيخ عبدالرحمن شرائح المجتمع المسلم في إثيوبيا رجالا ونساء وأطفالا على أن يتعايشوا في مختلف الفضاءات التي تجمعهم مع المسيحيين، مؤكدا أن "التنوع الديني في إثيوبيا يعد نقطة قوة وثراء للمجتمع".

## الإيسيسكو تدين تصريحات برلمانية أوروبية تستهدف المسلمين



مسلمو فرنسا ينددون بالدعوات العنصرية ضدهم وبالإسلاموفوبيا

من البيانات للتخفيف بهذا التصريح الذي حظي بمشاهدة واسعة من قبل الفرنسيين نظرا إلى مروره في قناة تلفزيونية عمومية وفي وقت ذروة، الأمر الذي من شأنه رسم صورة للسراي العام مضررة بواقع الأمن والاستقرار المجتمعي في فرنسا التي تعد من أعرق العلمانيات في العالم.

"هذه التصريحات المناهضة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وللاتفاقية الأوروبية حول حقوق الإنسان، ولقرار مجلس حقوق الإنسان الخاص بمكافحة التحريض على الكراهية والتمييز والعنف بسبب الدين والمعتقد". وقد أصدرت بدورها الجمعيات المسلمة في فرنسا ومؤسسات حقوق الإنسان جملة

العالمي، استقبلت أشخاصا من بلدان أخرى، لكن دون أن يمس ذلك من عرقها الأبيض، وخصوصيتها اليهودية والمسيحية".

وتعرضت المسؤولية الفرنسية إلى وابل من الانتقادات من المشاهدين ونشطاء الشبكات الاجتماعية، إذ اتهمها الكثير من المغردين بالعنصرية وبمحاولة الإساءة إلى التعايش داخل فرنسا، لا سيما مع المسلمين الذين يمثلون جزءا واسعا من المجتمع الفرنسي.

وأدان بدوره عبدالعزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) التصريحات العنصرية التي صدرت عن نادين مورانو، النائبة الفرنسية في البرلمان الأوروبي والوزيرة الفرنسية السابقة، في حق المسلمين في فرنسا، التي عبرت فيها عن انزعاجها من تزايد عدد المسلمين في هذا البلد. وقال التويجري في بيان رسمي إن "هذه التصريحات العنصرية في حق مواطنين فرنسيين يعتقدون الدين الإسلامي لا تليق أن تصدر عن عضو في البرلمان الأوروبي، والتي يفترض فيها الالتزام بالقوانين الدولية ذات الصلة باحترام حقوق الإنسان والتنوع الثقافي والديني، والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع الفرنسي متعدد الهويات". ودعا المدير العام للإيسيسكو مجلس أوروبا والبرلمان الأوروبي إلى إدانة

الرباط - لاقت تصريحات أطلقتها نادين مورانو، الوزيرة الفرنسية السابقة، وعضو الحزب الجمهوري والنائبة بالبرلمان الأوروبي، عبرت فيها عن انزعاجها "من تزايد عدد المسلمين في فرنسا" و"الحفاظ على مسيحية فرنسا" انتقادات شديدة من الكثير من الفرنسيين.

ووفقا لتقارير صحفية فرنسية، قالت مورانو في تصريحات لها في برنامج حوارى تلفزيوني إن "الفرنسيين يحسون بالزحف عليهم، بما أن أرقام الإحصاء توضح أن أعداد المهاجرين فاقت أعداد الفرنسيين في الكثير من الأحياء السكنية، وبما أن عدد النساء اللاتي يرتدين الحجاب أضحت متزايدا".

وطالبت مورانو بضرورة إيجاد توازن في فرنسا للحفاظ على التماسك الوطني، وفق تعبيرها، وأضافت "نحن بلد يهودي-مسيحي، وهو ما قاله الجنرال الراحل شارل دوغول، نحن ننتمي إلى عرق أبيض يستقبل الأشخاص الأجانب. ليست لدي رغبة في أن تتحول فرنسا إلى بلد إسلامي، فلو تحقق ذلك، لن تكون فرنسا أبدا".

وفي سؤال عن رأيها بخصوص الفرنسيين القادمين من جزر الأنتيل، أجابت النائبة بأنهم "ينتمون كذلك إلى فرنسا رغم لونهم غير الأبيض بما أنهم قدموا من الأقاليم التابعة لفرنسا في ما وراء البحار". وأضافت "فرنسا، وفي إطار انفتاحها



تنظم مؤسسة دوم الثقافية، بالقاهرة، ورشة لتعليم الكتابة الإبداعية، وذلك يوم الجمعة 9 أكتوبر الجاري، تقدمها الكاتبة والباحثة سحر الموجي.

تستعد الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بمنطقة تبوك ممثلة بلجنة المسرح، لإقامة مسرحية بعنوان «لا شغلة ولا مشغلة»، التي تشارك فيها نخبة من ممثلي المسرح بتبوك.

فازت رواية «في حديقة الغول» للكاتبة والصحفية المغربية المقيمة بفرنسا، ليلى سليمان، بجائزة المامونية الأدبية في نسختها السادسة، الخاصة بالكتاب المغاربة الفرنكوفونيين.



## هل كانت القرون الوسطى مظلمة حقا

### ● فترة تخصص فيها علماء عرب وأوروبيون في إحياء الفلسفة الإغريقية ● أعمال فلسفية وأدبية مهمة للغاية ميزت تلك الحقبة



#### القرون الوسطى شهدت تطورا واكتشافات علمية سجلتها الذاكرة الإنسانية

ويرى باحثون أن الذين يعتقدون القرون الوسطى بـ"المظلمة" مخطئون في تقديراتهم لهذه الحقبة المهمة في تاريخ العالم. ففي كل حقبة تحدث كوارث، وحروب، ومجاعات. ومنذ البداية وحتى هذه الساعة لا تزال البشرية تعاني من كل هذا. والقرون العشرون الذي بلغت فيه الحضارة الغربية أوجها شهد حربين عالميتين لم تعش البشرية مثلهما.

ويذهب باحثون إلى أن أفضح قرن بالنسبة إلى أوروبا هو القرن الـ17 الذي وصفه المؤرخون الفرنسيون خطأ بـ"القرن المجيد" أو بـ"القرن العظيم" حيث ظهرت فلسفة الأنوار التي مهدت للثورة الفرنسية، ولثورات أخرى فكرية واجتماعية، منبهة هيمنة الكنيسة على الحياة السياسية والروحية. والحال أن القرن المذكور شهد كوارث طبيعية كان ضحاياها يعنون بالآلاف. وكانت المجاعات تحصد الكثير من الناس، والفواجح تتوالى الواحدة بعد الأخرى.

كثب وقائع الحروب الصليبية. وقد تميّزت القرون الوسطى بأعمال فلسفية وأدبية وشعرية مهمة للغاية. ففي الفلسفة كان هناك توماس الإكويني، وابن رشد، والفارابي، وابن طفيل، وموسى بن ميمون، وابن ماجه. وفي علم الاجتماع كان هناك ابن خلدون. وفي هذه الحقبة عرفت الحضارة العربية أقصى درجات مجدها قبل أن يحرق المغول بغداد ومكتباتها العظيمة.

ويقول المؤرخ الفرنسي ميشال باستور، إن القرون الوسطى دامت ألف سنة. وبالتالي لا يمكن أن تهيمس عليها طوال هذه الفترة ثقافه واحده، وحضارة واحدة. وبالنسبة إليه، هناك حقبة ثلاث في القرون الوسطى: الحقبة الأولى تمتد من العصور القديمة المتأخرة حتى قرابة العام الألف. ثم تأتي الحقبة المركزية التي تشمل القرون 11 و12 و13. وفي النهاية، هناك الحقبة التي تنتهي بين القرن الرابع عشر، والخامس عشر.

كما النساء لفهم أنفسهم. وهذا ما يتناقض مع الحقب التاريخية الأخرى. وعندما أضع أحداث روايتي في نهاية القرون الوسطى، وفي بداية عصر النهضة، فإنني أكون قد اخترت الفترة التي لا يزال فيها العالم القديم صامدا أمام الجديد القادم.

#### أعمال فلسفية وأدبية

في روايته «القلب الكبير»، يهتم الكاتب الفرنسي جين كريستوف روفين بالأماكن، وليس بالحقب التاريخية مثل إيريك-إمانويل شميت. يطل روايته جاك كور، شخصية حقيقية. فقد كان مستشارا لدى الملك شارل السابع. وهو الذي ساعده على إنهاء حرب المائة سنة. غير أن روفين سمح لنفسه كروائي بالتلاعب بالحقائق التاريخية لجعل من جاك لوكور ابنا لتاجر فراء يسافر بين الشرق والغرب، فيزور دمشق وبيروت، ويعيش عن

وضع العالم الإيطالي فرانسيسكو بتراركا مصطلح القرون المظلمة أو العصور المظلمة منتقدا الأدب اللاتيني المتأخر، ووصف المؤرخ الإنكليزي جيبون هذه العصور بألف سنة من الهمجية وسيطرة الدين. كما قام المؤرخون، لاحقا، بتوسيع المصطلح ليشمل أيضا غياب الكتابات التاريخية وانعدام الإنجازات الحضارية المادية والانحطاط في مختلف المجالات.

#### حسونة المصباحي

### ◀ القرون الوسطى لم تعد تفتن فقط مؤرخين مرموقين من أمثال جاك لوغوف وجورج دبي، وإنما تفتن الروائيين أيضا

العيش في الدير، رافضة الزوج من رجل لا تحبه. وقد كتبت كارولين مارتيز روايتها بلغة بسيطة، وشاعرية.

#### نظام مغلق وشامل

في روايته التي حملت عنوان «امراة أمام المرأة»، يعود إيريك-إمانويل شميت هو أيضا إلى القرون الوسطى ليروي قصة نساء ثلاث يعشن في حقبة تاريخية مختلفة: القرون الوسطى، عصر النهضة، وبداية القرن العشرين. والتي تعيش في القرون الوسطى تدعى أنا. ومثل بطلة رواية كارولين مارتيز، هي ترفض الزواج من رجل ترغب عائلتها في فرضه عليها، فتفر من البيت العائلي.

ويقول كاتب هذه الرواية «أنا أعرف جيدا تاريخ القرون الوسطى. فقد درست الفلسفة، وتعمقت في التعرف على مختلف الجوانب التي تتصل بفلسفة القرون الوسطى. لذلك يمكنني القول إنني ملّم بالعالم النقابي الذي كانت تتميز به هذه الحقبة التاريخية حيث ظهر فلاسفة كبار في أوروبا، وفي العالم العربي وقد تخصصوا في إحياء الفلسفة الإغريقية متمثلة بالخصوص في أرسطو، وأفلاطون، وقد قرأت آثار توماس الإكويني، وابن رشد. كما قرأت للشعراء المسيحيين الذين اشتهروا بميلهم إلى الزهد».

ومتحذرا عن القرون الوسطى، يقول شميت «اعتمادا على النظرة الأولى، تبدو هذه الحقبة كما لو أنها نظام مغلق، وشامل، بأحاديّة لا غير. والحال أنها كانت شديدة الثراء. فهي حقبة الروحانيات. فقد كان الذين الوسيلة الوحيدة التي يلجا إليها الرجال

#### دائرة الهمسات

جذبت رواية كارولين مارتينيز التي حملت عنوان «دائرة الهمسات» إعجاب الأجيال الجديدة لسعة الخيال فيها، ولتشفها عوالم غرائبية في حياة من يماثلونهم في العمر خلال القرون الوسطى.

وتروي الرواية قصة فتاة تدعى إسكلارموند، من القرن الثاني عشر، تختار

### ◀ العصور المظلمة تميزت بتفشي الجهل والتشدد الديني وتعاضم دور الكنيسة في مختلف مجالات الحياة

## «الفلوتي» رواية عن حياة الفلاحين الأردنيين

الأردني لأرضه باعتبار من يملك الأرض يملك المرأة ويملك الحياة من قرينها، ومن لا يملكها لا يملك شيئا ويشقى تماما كما تتعذب المرأة العقيم وتشقى، مبينا أن الأرض هي العرض هي تاج عز وفخار.

يشار إلى أن الكاتب محمد عبدالله الطاهات عضو في رابطة واتحاد الكتاب الأردنيين وحاصل على جائزة القصة القصيرة الأردنية وعلى درع الرواية لمحافظه إربد، وله عشرة كتب من بينها رواية وقصة قصيرة، نذكر منها المجموعة القصصية الموسومة بـ«نصوص قصصية وبوح النساء».



إلى الوقود إلى الحبوب إلى الملابس والأثاث ومواد البناء ومما يحتاج اليه الناس من مكان إلى مكان في الزمن الذي لم تكن فيه السيارات قد درجت على الأرض بعد وكانت حياة الناس مليئة بالمفاجآت والمطبات والهموم من كل شكل ولون.

ويوضح المؤلف محمد عبدالله الطاهات في روايته بأن مهنة الجمالة لم تقتصر على الفقراء الذين ليس لهم أرض بل امتدت لتشمل كثيرا من الأغنياء فهي تدّ دخلًا إضافيًا وتزيد في اقتصاديات الأسرة.

ويركز المؤلف في روايته على حب الفلاح

كثيرة هي الأعمال الأدبية العربية التي تناولت مواضيع حياة الفلاحين البسطاء، ودورهم في الحياة الاجتماعية، من ذلك رواية «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، و«المعذبون في الأرض» لطف حسين. وكثيرا ما كان نمط عيش الفلاحين محل متابعة من عديد الأعلام التي صورت دقائق الأمور ووصفت وضعياتهم ومعاناتهم، حتى صار الفلاح رمزا لقساوة الحياة والآمها.

بالأرض والتجارة التي كانت نشطة بين الأردن وفلسطين، والقواسم المشتركة بين ضفتي النهر، إضافة إلى جوانب من الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تعطي رواية «الفلوتي» صورة واضحة عن فئة تم تهيمشها من قبل الكثير من الأدباء والكتاب والتي تخصص فئة الجمالين. فهؤلاء كانوا في زمن ما يشكلون قوة اقتصادية يحسب لها كل حساب، تقوم بنقل البضائع بمختلف أنواعها من المواد الغذائية

#### باختصار

◀ عن مؤسسة كلمة الإماراتية، التابعة لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، صدرت رواية بعنوان «التحفة الفنية» للكاتبة الهولندية أنا إنكويست، وقد ترجمها إلى العربية المترجم الليبي فرج الترهوني.

◀ عن دار «بيت الياسمين»، بالقاهرة، صدرت رواية بعنوان «إصابة ملاعب» للكاتب أحمد الصاوي، والرواية عنوانها الفرعي «رواية من شولطين» تنطلق من عالم كرة القدم لتلامس عوالم السياسة والإعلام والأولتراس والإرهاب.

◀ ينظم متحف الفن المصري الحديث، بالتعاون مع جمعية المحافظة على التراث، الندوة الشهرية الثانية لهذا الموسم بعنوان «استلهم التراث في أعمال الفنانين المصريين»، وذلك يوم 8 أكتوبر الجاري.

◀ صدرت المجموعة القصصية «تقسيم الفلسطيني»، للادبية الأردنية ذات الأصول الفلسطينية سناء الشعلان، عن دار «أمواج الأردنية للنشر والتوزيع».

◀ طالب فنانون ومهتمون بالشأن السينمائي بإبعاد عبداللطيف العصادي مدير مهرجان الفيلم لسينما المرأة بسلا المغربية، بسبب الانتقادات الحادة الموجهة إليه.

◀ يناقش العدد الجديد من مجلة «الفيلم» غير الدورية والصادرة حديثا بالقاهرة، قضايا وهموم السينما المستقلة، وذلك في ملف خاص، بالإضافة إلى تناولها العديد من المواضيع الأخرى.

## عتبة التخيل

هوى/ ولا تستنكروا ما ستقرأونه/ هو لا ينطوي على شرٍ ولا على فساد./ صحيح أنكم لن تتعلموا/ إلا القليل من الكمال حول الضحك/ لكن قلبي لا يستطيع أن يختار موضوعا آخر/ عندما أرى الحداد الذي يتألمك ويضيقك./ الكتابة عن الضحك أفضل منها عن الدموع، لأن الضحك هو سمة الإنسان/ عيشوا فرحين».

يُشار أيضا أن هذا النوع من التمهيد قد لا يكون من الكاتب نفسه أي ليس بصوته، وهذا ما نجده في الكثير من التجارب الأدبية، حيث يستخدم الكاتب اقتباسات شعرية، تحيل إلى نصوص أخرى، في سبيل ربط النص مع معاني يُشير إليها الاقتباس الشعري أو النص الذي اقتبس منه، لتكون كمفتاح أو موتيف يحكم قراءة الكتاب/ الفصل، وهذا ما يختلف عن المفهوم السائد لدى الكثير من الكتاب الذين يستخدمون هذه التقنية، بوصفها اختيارات جمالية أو هدفها الاستعراض الثقافي و«سعة الإطلاع» والتي قد لا تكون ذات دلالة مناسبة.

\* كاتب من سوريا مقيم في باريس

الفرنسي فيكتور هوغو حين كتب تمهيدا لمسرحية «كرومويل» وقد أصبح يعرف لاحقا باسم المانيفستو الرومانسي، كما تلعب هذه العتبة دورا في حماية الكاتب أو سحب المسؤولية منه في ما يتعلق بمحتوى الكتاب، بوصف ما يقوله «متخيلا»، بالرغم من تشابهه مع الواقع أحيانا، كذلك لها دور في توريث القارئ -والكاتب نفسه أحيانا- في الحدث الروائي، هذه المراوحة أو الشك الذي يتركه الكاتب بين الحقيقة الروائية والحقيقة السردية يجعل هذه العلامة الموازية للنص اعترافا من الكاتب بمصدر روايته أو عمله أو تشكيكا به، وأحيانا نراها كتحذير للقارئ بأن لا يحاول البحث عن تقاطعات من الواقع ضمن «النص»، إلا ما يذكره الكاتب في التمهيد، وكأنه يحمي نفسه من النقد أو المحاكمة عبر هذا الاعتراف الذي يقدمه للقارئ، وخصوصا حين يتحدث عن مرجعية الحكاية التي يريد روايتها (الخيال أو الواقع) وعن شخصها، ليتحول التمهيد إلى نوع من الطيف المحيط بالكتاب في محاولة للتذكير دائما باصله أو مصدره، إلى جانب ذلك يحمل التمهيد

وظيفة مرتبطة بالإحالة إلى المعنى أو العبارة التي يحويها النص. يمتلك التمهيد أهمية مرتبطة بالتخيل، بوصفه يحدد العلاقة مع النص وتقنية قراءته، فإلى جانب علامة التجنيس، التمهيد يحدد آلية التلقي والتي «يفرضها» الكاتب أحيانا، بوصفها نصيحة للقارئ، ما يجعل القراءة أقل انفتاحا، بوصف هذه العلامة أشبه بتحذير للأخذ بيد القارئ الذي يتعامل مع «كتاب» لا مع «نص»، بالتالي هناك شروط من نوع ما يضعها الكاتب والتي قد تصادر أحيانا حق القارئ/ الناقد في التأويل أو تحديد المقاربة «المختلفة» للنص. يحدد الناقد الفرنسي جينيت جيرارد في كتابه (seuils - عتبات) الصادر عام 1987 والذي يعتبر الأهم في هذا المجال، طبيعة معاني العلامات المحيطة بالنص وتاريخ تطورها، بوصفها موازية للنص الأدبي، ويرى أن أول تمهيد (بمعناه المعاصر) في تاريخ الأدب هو الذي كتبه الفرنسي فرانسوا رابليه في روايته غارغانتوا (1532) وهو «إلى القراء/ أصدقائي القراء الذين تقرأون هذا الكتاب/ تخلوا عن كل



#### عمار المأمون

تعتبر العتبات النصية من العلامات السردية التي يمتلك المؤلف سلطة السيطرة عليها نوعا ما، هي حضور لصوته على حساب مرجعية الحكاية والتخيل، وتتعدد أنواعها كالعناوين (الرئيسية والفرعية) والهوامش والحواشي وأسماء الفصول وعلامة التجنيس والإهداء، إلا أن أبرزها تلك التي تكون في البداية، بعد الإهداء وقبل البدء بالنص والتي تعرف باسم (Original preface) أو «التمهيد» والتي يبين فيها الكاتب معلومات ترتبط بنصه، سواء عن حقيقة الشخصيات أو الأحداث أو التشابه في الأماكن، وما يميز التمهيد، أنه صوت الكاتب الحقيقي، وآخر لحظة حضور له قبل أن يتحول إلى راوٍ أو يغيب كليا.

تبدو هذه العتبة مغرية للكاتب، إذ تكون أحيانا واضحة مقتضية وتقديرية أو تتحول إلى مانيفستو طويل كما حدث مع



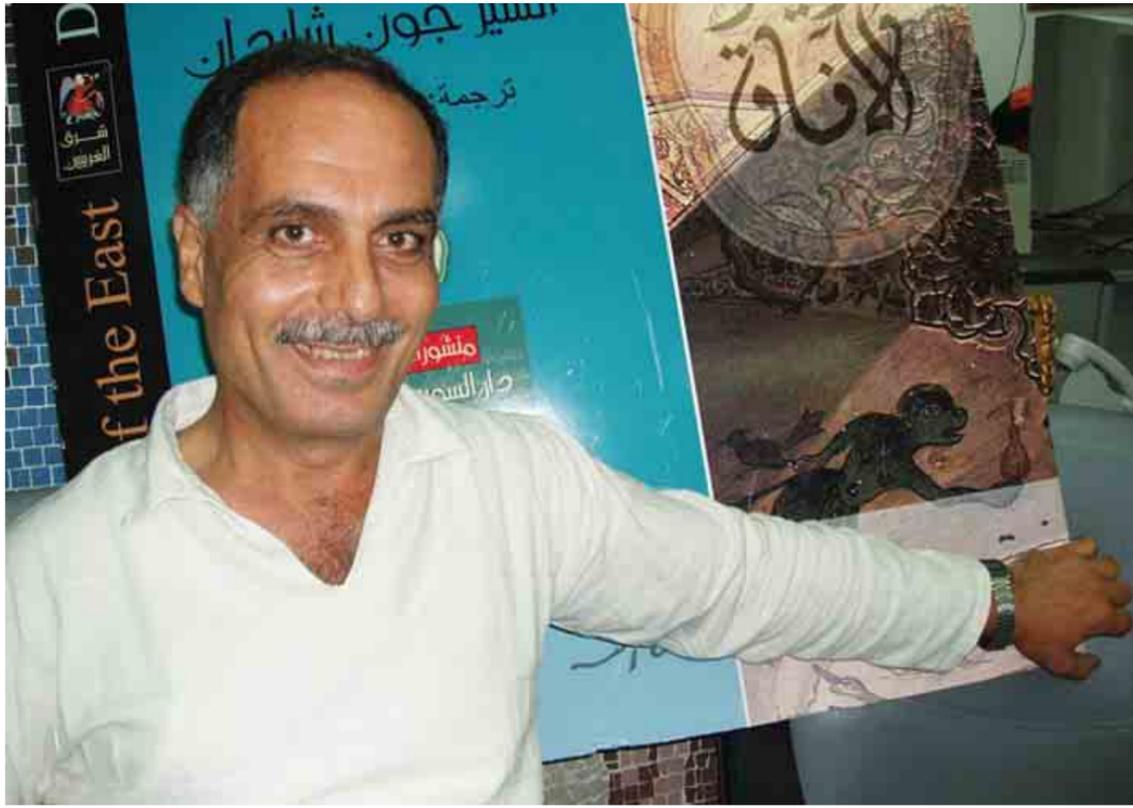
أكدت مديرة مجموعة «كلمات» للنشر بدور القاسمي أن المؤتمر الثالث للناشرين العرب في المشاركة سيقام يومي 2 و3 نوفمبر بالمشاركة، ليناقش تحديات النشر.

صدرت مجموعة قصصية بعنوان «اعتقال عاطفي» للكاتبة الشابة نهي العمروسي، تشير من خلالها بأصابع الاتهام نحو بؤر الأوجاع النسائية، وتسلط الضوء على مشاكل المرأة.

فازت رواية «القدس» للكاتب السعودي محمد حسن علوان في ترجمتها الفرنسية بجائزة الرواية العربية التي يمنحها معهد العالم العربي بباريس.

## مفيد نجم: جوهر المسألة صراع بين ثقافة التنوير وثقافة الظلام

● النقد العربي مازال يحترق في أرض الغير



لا يوجد تعارض بين السياسي والثقافي عندما يمارس المثقف السياسة من خارج حقل الأيديولوجيا والالتزام العقائدي

بدراسة المناهج النقدية الحديثة على اختلاف اتجاهاتها وتياراتها، ما عمق معرفتي النقدية بتلك المدارس والتيارات، وساعدني كثيرا على تحديد خياراتي المنهجية. في المرحلة التالية كان لا بد أن أسعى للمزاوجة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في ممارستي النقدية، بهدف اختبار تلك المفاهيم إجرائيا عند دراسة النص وتحليله. لقد ساهمت تلك الممارسة ومازالت في تعميق وتطوير تجربتي، وفي اكتساب المرونة المطلوبة في استخدام المفاهيم والأدوات النقدية عمليا.

يضيف: على الناقد أن يعترف أن كل نص يشكل تحديا له، ما يستوجب منه البحث عن أكثر الأدوات المنهجية، التي تساعد في فك مغاليقه، وإدراك ما يخفيه بين طبقاته من معاني ودلالات ظاهرة أو كامنة، ما يتطلب تطورا مستمرا للمعرفة النقدية، وسعيا دؤوبا لتأصيل هذه التجربة عمليا.

### أنا ابن الهزيمة المدوية المتملة في تسليم الاسد الاب وطني الجولان هدية لاسرائيل

لكن هذه الجائزة بقدر ما كانت تقديرا للعمل على المستوى الأدبي، كانت مناسبة هامة في هذا الظرف العاصف، الذي تمر به الثورة السورية لاستعادة التاريخ القمعي لنظام الاستبداد، الذي دفع السوريين من حياتهم تمنا باهظا له على مدار عقود، ولتذكير العالم بالطبيعة الفاشية لهذا النظام الاستبدادي. اعتزازي بهذه الجائزة نابع من الجانب المعنوي لجائزة فرضت حضورها على الحياة الثقافية العربية بجدارة.

يعيش الكاتب الآن في المنفى الألماني، ورغم حداثة تجربته مع المنفى الأوروبي، يقول نجم: إن هذا المنفى الذي كنت أخاف مواجهة تجربة العيش فيه قد أصبح وطني الثاني. ما قدمه لي المنفى الألماني على مستوى الاستقرار والطمأنينة والحرية، لم أستطع أن أحققه في وطني، أو أثناء إقامتي الطويلة قبل مجيئي إلى هنا في بلد عربي، كان يفترض به أن يمنحني شيئا من ذلك، بحكم ما نشترك به من ثقافة وتاريخ ولغة. صحيح أنني مازلت أصطدم بجدار اللغة، الذي مازال يحول بيني وبين التواصل مع المجتمع الجديد، إلا أن ذلك لم يشعرني بالغرابة كما كنت أتخيل سابقا. كل هذا ساهم إلى حد معقول في إعادة ترميم نفسي وحياتي المثقلتين بهوم الوطن وجراحاته، وبالإرث الثقيل لنظام القمع والاستبداد. جيلنا هو ابن مرحلة قاسية من الهزائم والنكسات والقمع والاستبداد، وأنا ابن أول هزيمة مدوية، فقدت فيها أرضي التي قدمها الأسد هدية لإسرائيل.

### الكثير من المثقفين تواطؤوا مع السلطة والأحزاب سعيا وراء الشهرة، بينما دفع مثقفون آخرون ثمنا باهظا جراء موقفهم

من حوله، يدرك أن كل هذا لا يكفي لتنتمي إلى مكان ما وهوية ما، بل على العكس تغدو الحرية شرطا لهذه العلاقة وعندما تغتصب حريتك وتهان كرامتك الإنسانية وتفقد القدرة على أن تتمتع بحقوقك كموطن وإنسان فإنك تعيش اغترابا حقيقيا بالمعنى الوجودي والسياسي والإنساني. في عالمنا العربي يختصر الوطن في الحاكم المطلق وتتحدد علاقتك بالوطن على أساس ولائك وخضوعك لسلطة الحاكم.

لقد علمته تجربة السجن الطويلة والسنوات العشر التي تلتها أن الحرية هي وطن الإنسان الحقيقي، وأن الكرامة هي جوهر هذه العلاقة. أما الإقامة في المنفى فهي لم تكن قدرا بالمعنى الحقيقي، في رأيه، بل كانت في جانب منها اختيارا فرضته متغيرات الوضع السوري وظروفه الخاصة على الرغم من أنه طوال عشرين عاما وقبلها أثناء حملة الاعتقالات لم يكن يتصور نفسه قادرا على العيش خارج الوطن.

يعقب الكاتب: إن ما يحدث في سوريا وفي شرقنا الدامي، هو في جانبه الأهم صراع سياسي وتاريخي بين لحظتي تاريخيتين وثقافتين متناقضتين، ثقافة الاستبداد بمعناه السياسي والديني، وثقافة الحرية والحداثة والتنوير، التي اكتشفت معها كل عورات ما سمي بالدولة العربية والحداثة والوطن والانتماء، الأمر الذي جعلنا في أمس الحاجة إلى تجديد هذه المفاهيم واستعادتها بمفهومها القانوني والسياسي والاجتماعي والثقافي، وليس بالمعنى الزائف الذي كانت عليه، وقادتنا معه إلى هذه الانهيارات والكوارث الوطنية والقومية.

### النقد العربي

مفيد نجم واحد من ألمع نقاد الأدب العربي، كيف حافظ على ثقافته وطورها خلال سنوات السجن الطويلة، يجب ضيفا: لا أميل إلى هذه الأقاب، فقد كنت ومازلت أعتبر نفسي في طور البحث والتجريب، خاصة وأن النقد العربي كما هو معروف مازال يحترق في أرض الغير. خلال سنوات السجن الأولى كنت محروما كغيري من القراءة والكتابة، وبالتالي فلم تكن هناك أية إمكانية لتطوير ثقافتي النقدية، أو متابعة النشاط النقدي العربي والمدارس النقدية التي كانت تظهر في تلك المرحلة. رغم هذا الفراغ حاولت في السنوات التالية أن أعوض هذا النقص، فعملت على إغناء قراءاتي النقدية، وإنجاز دراسات تطبيقية على بعض الأعمال الأدبية، ولا سيما الروائية التي كانت متوفرة داخل السجن. النقلة المهمة حدثت بعد خروجي من السجن، فقد وجدت مكتبة غنية وواسعة من الكتب النقدية المؤلفة والمترجمة، التي تعنى

بسياق فهمنا لطبيعة النظام الإجرامية، ونظرتي إلى السوريين كعبيد. أما عما أضاف له السجن وما أخذ منه، يعتبر ضيفا أنه من الطبيعي أن تضيق التجربة الطويلة بحجم تجربة السجن، التي عايش فيها مئات المعتقلين من أحزاب ومنابت اجتماعية وفكرية مختلفة، الكثير له، سواء على المستوى الروحي والفكري، أو النفسي والسياسي. وبلغت نجم إلى أن أول ما تعلمه كان الإيمان بحق الإنسان بالحرية والحياة الكريمة، مهما كانت درجة اختلافه معه في الرأي والرؤية، وأن تكون لغة الحوار وسيلة التفاهم والوصول إلى القاسم المشترك بين الجميع على اختلاف تياراتهم وخلفياتهم الفكرية والدينية والسياسية.

إن هذا الوعي المبكر لازمة الأحزاب السورية على مستوى علاقتها مع بعضها البعض جعله يرفض التمرس خلف أي أيديولوجيا، وبالتالي افتتح في حواراته وعلاقاته مع الجميع، إذ يرى أننا "أولا وأخيرا ضحايا لنظام القمع والاستبداد، وجميعنا نناضل من أجل بناء وطن ديمقراطي، تحكمه قيم المواطنة والقانون والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، بغض النظر عن التباين في الرؤية لتحقيق هذه الأهداف".

يقول نجم: اليأس هو العدو الأول للسجين، خاصة مع طول سنوات التجربة، وما يتولد عنها من شعور فادح بالمرارة على

المستوى الوجودي والنفسي، خاصة عندما لا ترى نهاية قريبة لها، تفتح لك أفقا للأمل والأسرير التي تشترك منك في هذه المعاناة. تأثيرات هذا الوضع النفسية والروحية تتخذ أشكالا مختلفة في سلوك السجين وعلاقاته مع نفسه ومع الآخرين، لذلك حاولت ما أستطيع أن أنقذ نفسي من الاستسلام لليأس والضعف، ما ساعدني كثيرا على أن أخرج من هذه التجربة القاسية بأقل الخسائر الممكنة صحيا ونفسيا، إضافة إلى أنه أعاني كثيرا على أن أخطر في الحياة بعد خروجي من السجن، وأنقلب على كل الظروف الصعبة، فكنت أكثر إصرارا على إعادة ترميم حياتي خلال سنوات قليلة، والانطلاق في مشروعاتي الكتابية والحياتية المختلفة، التي استطعت من خلالها أن أستعيد موقعي في المشهد الثقافي.

### الشرق الدامي

بعد تجربته الطويلة، وبعد كل ما عاينه من أحداث لا سيما في السنوات الأربع الأخيرة، نسال ضيفا عن نظرتي اليوم إلى مفهوم الوطن والهوية، وخاصة عما يطرأ عليه من تغيرات وتحديات شتى إضافة إلى تحطيم مفهوم الحرية في الأذهان. يجيب الكاتب: مفهوم الوطن كما هو مفهوم الهوية مفهوم نسبي لأنك عندما تولد فإنك لا تختار مكان ولادتك ولا دينك أو هويتك، هذه العلاقة القدرية تتشكل فيها ومعها سيرورة تلك العلاقة، لكنها مع وعي الإنسان بذاته ووجوده والعالم

في البلدان التي تحكمها الدكتاتوريات عانى الكثير من الكتاب السجن والاعتقال والتعذيب وحتى التصفية الجسدية، ما يثير تساؤلا عميقا: لماذا تخاف الأنظمة الدكتاتورية من الإبداع والكلمة؟ ربما كانت الكلمة ذاك الكائن الهش الذي ينبث من زفرات ساخنة تدفئها الحناجر، لكنها هي الأقدر دائما على فتح طريق جديد أمام الضوء، طريق ولو كان في ثقل العتمة وبياب الخراب، وهي قادرة على أن تحيي وتميت، أقوى من أشد الأسلحة فتكا، مارة من تلايبب الزمن كأعتى رصاصة تصوب إلى الجهل والقمع والتخلف، وأعتى قطعة نور توجه إلى الأذهان الغارقة في الظلام، لذلك تجابه الكلمة بكل الطرق والوسائل، ولكنها هي التي تنتصر في النهاية. "العرب" التقت بالكاتب السوري مفيد نجم الذي لم تمنع كلماته عن النور عتمة خلال ثلاثة عشر عاما من الاعتقال، فكان لنا معه هذا الحوار حول الكتابة والسجن والوطن.

روز جبران

لا يبدأ الكاتب السوري مفيد نجم حديثه لنا عن رؤيته للمثقف الذي يزاو العمل السياسي، والتقاطعات التي تنشأ بين ما هو سياسي وما هو ثقافي، يقول: لا يوجد تعارض بين السياسي والثقافي عندما يمارس المثقف السياسة من خارج حقل الأيديولوجيا والالتزام العقائدي، الذي يشكل مصادرا لحرية المثقف في تشكيل وعيه، وممارسة دوره النقدي في المجتمع. الثقافة في مجتمعاتنا المثقلة بهوم النهضة والتغيير، والبحث عن الحرية والكرامة والمواطنة لا بد لها أن تكون جزءا من مشروع التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي والتربوي في المجتمع، وأن يكون دورها فاعلا ومتقدما على هذا الصعيد، نظرا إلى حالة الوعي المتقدم التي يمتلكها المثقف، في واقع تبلغ فيه نسبة الأمية أكثر من نصف عدد السكان.

### المثقف والأيديولوجيا

يؤكد مفيد نجم علاقة السياسة بالفعل الثقافي قائلا: حالة الاستقصاء التي نعيشها على جميع المستويات، ناجمة عن طبيعة النظام السياسي الاستبدادي وممارساته القمعية، والذي ينتمي إلى عصر ما قبل ظهور الدولة، لذلك فمن الطبيعي أن يكون العمل الثقافي معنيا بالشأن السياسي العام، ولكن من خلال وظيفته النقدية والتنويرية في المجتمع. إشكالية العلاقة بين السياسي والثقافي نبعث من طبيعة مفهوم الالتزام الذي هيمن على الثقافة في عصر ازدهارها اليساري، حيث كان المثقف هو ابن الحزب والمبشر بملوك المستقبل الذي لم يحمل لنا سوى الدكتاتوريات والقمع والأمناء العامين المخلدون لتلك الأحزاب.

ويضيف: كان السياسي يمتلك الحقيقة الناجزة واستشراف المستقبل، وكان الثقافي يحاول أن يتلمس تلك الحقيقة المزعومة من خلال سلطته الأيديولوجية، وهكذا جعلت السياسة المثقف تابعا لها وموظفا لديها، خاصة وأن تلك الأحزاب كانت في النصف الثاني من القرن الماضي هي من تصنع الأسماء الثقافية، وتروج لها وتحجز لها مكانها في مقدمة المشهد الثقافي. الكثير من المثقفين تواطؤوا مع السلطة والأحزاب سعيا وراء الشهرة والانتشار، بينما دفع مثقفون آخرون تمنا باهظا جراء موقفهم الراض للتعدين الحزبي والسياسي.

### تجربة السجن

عن تجربة اعتقاله، وكيف يقارنها بما يجري من اعتقالات اليوم، يعلق مفيد نجم بالقول: لا يمكن مقارنة معاناة السجن الراهنة مع معاناة جيلنا في الربع الأخير من القرن الماضي، رغم الفظائع التي كانت تمارس علينا في النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي. السجن اليوم في سوريا هو عبارة عن مسلخ بشري مرعب، تمارس فيه كل الفظائع والانتهاكات الصارخة لكرامة وشرف الإنسان وحياته. لكن لا يمكن النظر إلى هذه الفظائع الوحشية وفهمها خارج

### حالة الاستعصاء التي نعيشها على جميع المستويات، ناجمة عن طبيعة النظام السياسي الاستبدادي



## الفن لنصرة المهجرين

أبو بكر العيادي



لا حديث هذه الأيام في المجتمعات الأوروبية إلا عن الهاربين من الجحيم السوري، الذين يطرق الناجون منهم أبواب أقطارها. وباستثناء ألمانيا التي رحبت بعدد منهم لأسباب ديمغرافية واقتصادية، تنادت الأصوات في شتى أنحاء أوروبا لمنع دخول السوريين -الذين يسمون مرة لاجئين ومرة مهاجرين قبل أن يقع إقرار مصطلح جديد هو migrants أي المغتربين أو النازحين- إما بسبب الركود الاقتصادي كما هي الحال في فرنسا وإيطاليا وبلندة، وإما بدعوى أن القادمين يشكلون خطرا على هوية أوروبا المسيحية كما صرح بذلك رؤساء حكومات المجر وتشيكيا وسلوفاكيا، وإما خوفا من اندساس بعض الإرهابيين في صفوف طالبو اللجوء. ولكن أوروبا، التي بدت عاجزة عن استيعاب خمس ما استوعبه الأردن أو لبنان مثلا، لا تعدم ضمائر حية أدانت تلك المواقف المناهية للقيم الإنسانية التي حرصت أوروبا نفسها على إعلانها. ورغم خروج المتعاطفين في مظاهرات بساحات كبرى المدن الفرنسية، فإن استطلاعات الرأي تفيد بأن نسبة 55% من الفرنسيين لا يرغبون في استقبال النازحين. ما حدا بأهل الفن إلى التوقيع على بيان يحض مواطنيهم على احتضان المهجرين عنوة من وطنهم، خصوصا بعد نشر صورة الطفل إيوان كرتي.

ولكن أفضل مثال على تحسيس الفرنسيين بالترابيديا السورية ما نشره الرسام السويسري فيليب شابوي الشهير بـ"زيب" في مدونته الخاصة بالتعاون مع جريدة لوموند. هذا الفنان الذي عرف بشخصية "تيتوف" بطل سلسلة من الأشرطة المصورة والرسوم المتحركة في الآن نفسه، نشر شريطا مصورا بعنوان "الحرب تفاعلي تيتوف وقت الظهور"، يقدم فيه على قتل بعض شخصياتهم رمزيا، وهو أمر قد لا يحتمله عشاقهم الصغار، ولكنه فعل ما فعل عن وعي لعله يحرك السواكن كما يقول، ولو بتصوير مظاهر عنف فظلية، تبدأ بمصرع الأب عتب انفجار مفاجئ، وذهول الابن تيتوف وهو يشهد مقتل أبيه ثم رفاقه ومدرسه، وهروب صبية رفيقة ناجية عبر الغابة لاجتياز الحدود، فإذا هي مسجحة دونها رصاص قاتل، وينتهي الشريط بصرخة استغاثة وسط الأسلاك الشائكة. يقول زيب: هؤلاء الناس ليسوا مجرمين. لم يأتوا للسياسة. إنهم يطلبون النجدة. فسادا فعلا، نحن المثقفين العرب، لنصرة إخوتنا الذين أخرجوا من ديارهم غصبا غير إيثار الصمت في انتظار مرور العاصفة، بل إن منا من لا يزال يسوي بين الجلال والضحية، أو يصف ما يجري بكونه مؤامرة أمبريالية صهيونية للإطاحة بـ"القائد الصامد"، ويتجاهل أنه مطلق شررها ومضرم نيرانها.

\* كاتب من تونس مقيم بباريس

### باختصار

تستعد أبوظبي في شهر أكتوبر المقبل لاستضافة موسم جديد من "موسيقى أبوظبي الكلاسيكية" على مدى 8 أشهر تنتظم خلالها سلسلة من حفلات الموسيقى الكلاسيكية.

تعرض دار سونديز للمزادات لوحة "تولوك" للبيع، وهي للفنان البريطاني جون كونستابل، في ديسمبر 2015، وقد بقيت هذه اللوحة النادرة مع الفنان حتى وفاته في 1837.

إحياء ليوم التراث الفلسطيني والذي يصادف السابع من أكتوبر كل عام. تنظم وزارة الثقافة الفلسطينية فعاليات الموسم الثقافي الأول "عزة تواصل".

تنظم سفارة جمهورية كوريا الجنوبية في دولة الإمارات العربية المتحدة الدورة الثالثة لمهرجان كوريا في مسرح أبوظبي الوطني من 22 حتى 24 أكتوبر الحالي.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

## تشكيل



أسدل الستار أمس الأربعاء على المعرض الشخصي للفنانة التشكيلية المصرية مالة الشافعي، والذي حمل عنوان «بنفسجي»، بقاعة الباب- سليم في القاهرة.

يتواصل بقاعة محسن شعلان «أبعاد» في متحف الفن المصري الحديث، المعرض الجماعي «الكلاسيكية: رؤية مصرية حديثة»، وذلك في افتتاح الموسم الفني الجديد للقاعة.

يستعيد الفنان السعودي عبدالوهاب عطيف الفلكلور الشعبي والطبيعة السهلية لمنطقته جيزان السعودية، عبر معرضه المقام في قاعة «آرت هاب» بأبوظبي الإماراتية.



## الظلام يعبر سماء تغريد درغوث ويعبر عن قلقها

● ثلاثة محاور توضح حجم الرقابة التي يعيشها الكائن البشري

«هل يرانا من نراه؟» عندما طرح الفيلسوف الفرنسي والشاعر غاستون باشلار هذا السؤال قصد النجوم اللتمة في السماء الليلية، وشبهها بعيون تبت نظرتها النيرة نحونا. من المؤكد أنه في كلماته تلك لم يقصد معاتبة أو إدانة النجوم، بل على العكس قصد التساؤل إن كان حنبنا للنجوم المضيفة والذي نترجمه بنظرتنا الدافئة إليها هو حب مشترك قوامه «رؤية» النجوم بدورها لنا ونحن مشغولون بتأملها.

الأخر، إما في الشكل أو في كيفية عمله، أو حسب مدى فاعليته في المراقبة. تبدو تغريد درغوث في أعمالها تلك رغبة في أن تشير بأصابع الاتهام إلى الآلات وأصحابها: طيور الظلام السريين المتوارين خلف ممتلكاتهم الإلكترونية، والذين تشتد سلطنتهم مع مرور الوقت وتطور التكنولوجيا، مع العلم أن النقاب بدأ ينسلخ مؤخرًا عن هؤلاء وأهدافهم الاستعمارية الجديدة. رغبة ملحة تدفع الفنانة إلى توثيق شبيه علمي، مع الحرص على عدم نسيان فضح وتعرية أي جهاز من تلك الأجهزة، وكأنها في ذلك مسؤولة «أخلاقيا» أمام البشر أجمعين، لوحات تقول «ها كم ما يغتصب خصوصيتكم، وهذه هي الإستراتيجية التي يتبعونها».

تنوعت الأجهزة التي صورتها الفنانة من مناطيد في داخلها كاميرات تلتقط الصور، وطائرات من دون طيار مخصصة لالتقاط ما يجري على الأرض دون الاكتراف بما يسمى «سابقا» بالحدود. هذه الحدود التي تهافت معانيتها ورقت قوانينها حتى التلاشي التام خاصة في القسم الجنوبي من الكرة الأرضية. ما تريد الفنانة التعبير عنه عبر رسمها لمجموعة من الأجهزة المطابقة للأصل الفوتوغرافي، هو إظهارها لشكل جديد من الاستعمار مبني على جمع البيانات والخرائط ومسح الأراضي ورصد السلوكيات البشرية ومراقبة تبدل عناصر الجغرافيا. إنه استعمار مبني على شبكة لا نهائية من المعلومات، من يحصل عليها أكثر، يملك العالم ويسخره لاحتياجاته ولإجتياحه الاقتصادي.

ما يميز هذه الأعمال من الناحية الفنية، هو ليس فقط التقنية العالية التي تصور بها الفنانة أجهزة المراقبة، بل الخلفية اللونية للوحات. اللون الأصفر موجود، كذلك اللون الورد والزرنيق والأخضر، لكن الفنانة عمدت إلى دمج هذه الألوان بلون رمادي مختلف الدرجات فباتت الألوان تحيل إلى معاني



لوحات ترسم استعمارا مبنيًا على شبكة لا نهائية من المعلومات

المرض، والاتساع، والتلوث بشتى أنواعه. كما ظهرت في أغلب اللوحات تقطرات لونية تسيل في مواضع معينة من اللوحات، وخاصة على أجهزة المراقبة فكثفت من معنى التلوث واختناق الأفق. إنه لا خلاص من «العين» المراقبة، فالسماوات ملية بلون مريب، لا متنفس هواء يطفئ من ثقل الأجواء.

يخرج الزائر من معرض درغوث، وهو يهمس بما يعجّ في الأعلى من كائنات غير سماوية تراقبه بصمت مقيت قبل أن تسعى إلى امتلاكه، وكأنه شيء من الأشياء التي تحرك، فتؤخذ وترسل إلى حيث تشاء.

أين العالم الحديث من شعرية غاستون باشلار ونجمه الحريصة؟ إنه زمن المفكر بول فيريللو الذي أصاب العقل المبرمج لهذا

درغوث تقدم الرمادي بمختلف

درجاته فباتت الألوان تحيل

إلى معاني المرض، والاتساع،

والتلوث بشتى أنواعه

العالم حين قال «هناك عيون في كل مكان، ولا بقعة خارج مدارها، بماذا تحلم عندما تصبح كل الأشياء مرئية؟ سنحلم بأن نكون مكفوفين».

م. ع

## فن الرسم البديل بالمغرب يعيد التشكيل إلى أصوله

فيها الفنان أساليب بلكاهية في العودة إلى التشكيل المغربي القديم، التشكيل الذي لا يحمل قصة معينة في كل لوحة بل يحمل ألوانا ورموزا، وأشكالا جمالية.

وهي عودة إلى ما تعلمه من أعمال فنية للفنان المغربي القديم، وهو ينسج زربيته الصوفية، ويضع الأشكال والألوان المناسبة عليها، ليضفي عليها جمالا بصريا عميقا، وكذلك مما تفعله نساء البادية المغربية، وهن يجملن بالوان استخلصنها من أعشاب الشفح والحناء وقشور الرمان والورود،

الجدارية امتازت بأنها حملت

رموزا أمازيغية، وإشارات عربية

قديمة. وانتهج فيها الفنان

أساليب بلكاهية

وأغصان شجر التين حقايب جلدية يصنعنها، أو يلون الخيوط بالعكر الفاسي أو ما يسمى بـ«دم الغزال»، المواد التي يطرزن بها مناديل الرأس، ويزخرفنها بالوان مستقاة من أحجار وتربة الطبيعة الجبلية.

هذيان اللون

كعادته في البحث الدائم عن الجديد، لم يستطع أن يقاوم رغبته في اكتساب مهارات جديدة وإغناء تجاربه الفنية المتعددة، إذ شارك في ورشات فن الحفر أثناء هذا المهرجان.

وشارك فنانين آخرين حضروا المهرجان، وتعلم منهم في هذا المجال الفني الجميل، والفنان عبدالعزيز أصالح ولد بمدينة أغادير عام 1986 ودرس منذ بدايات حياته الرسم. وحصل على بكالوريا شعبة الفنون التشكيلية بأغادير عام 1998، وسافر إلى مدينة الدار البيضاء لإكمال تعليمه العالي بالرسم في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء. وهناك تأثر بأساتذته في هذه المدرسة، وما وضعه المؤسسون الأوائل لهذه المدرسة: كفريد بلكاهية ومحمد شعبة ومحمد مليحي وأحمد الشرفاوي، من أساليب رسم تعيد الفن التشكيلي إلى أصوله المغربية القديمة.

وتخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء بعد أربع سنوات من التحصيل في هذه المدرسة، حيث تعلم مع زملائه الدارسين الفن التشكيلي البديل.

وهذا النوع من الرسم يسقط مرامي الفن الاستعماري الوافد إلى المغرب مع بعض الأوروبيين، كما يعتقد هو وزملاؤه من الفنانين.

وبعودة الفنون المغربية إلى جذورها الأصيلة، فإنها تحقق رغبة هؤلاء الرواد في التمايز عن مدارس فنية سائدة كمدرسة الرسم الانطباعي والواقعي والتجريدي والتكعيبي والسوريالي، وغير ذلك من أساليب رسم وافدة.

وقد أقام الفنان أصالح العديد من المعارض الفردية والجماعية، كان آخرها معرضه الفردي عام 2013 في رواق محمد الفاسي بمبنى وزارة الثقافة المغربية، وسط مدينة الرباط، وحمل عنوان «هذيان المادة واللون».

فاجأ الفنان المغربي عبدالعزيز أصالح محبي فنه هذا العام بإقامته ورشة لأطفال مدينة أصيلة وتشريكهم في إنجاز جدارية، استرجع فيها روح الفنان فريد بلكاهية وتقنياته في الرسم التشكيلي. فقد تم اختيار الفنان المغربي فريد بلكاهية للتكريم في مهرجان أصيلة خلال دورته الأخيرة، السابعة والثلاثين، وبلكاهية هو الفنان الذي التزم بضرورة مغربة الفن التشكيلي في بلاده، وقد رحل عن عالمنا في العام الماضي، وقد استحق بجدارة هذه الالتفاتة من مهرجان ساهم في إقامته منذ البداية.

فيصل عبدالحسن

لها علاقة بتحديد الضوء، والظل وخشونة الجدار، الذي رسم عليه جداريته. أنجز الفنان جداريته تكريما لروح الراحل، وحاول فيها أن يزاوج بين طريفته الخاصة في العمل، وإحدى لوحات بلكاهية. ولم يكتف بتعليم الأطفال الذين رافقوه في هذه الورشة، بل أشركهم أيضا في إنجاز الجدارية التكريمة للراحل.

وامتازت الجدارية للفنان القادم من جنوب المغرب أغادير تحديدا، بأنها حملت رموزا أمازيغية، وإشارات عربية قديمة. وانتهج



الجدارية الحاملة لرموز أمازيغية

بيروت - قدم الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار في سؤاله «هل يرانا من نراه؟»، النجوم ككائنات حيّة وخرقة لوحشة الظلام، ومؤنسة للإنسان في أشد اللبالي حلكة. أما «العيون» الصناعية ومتنوعة الأحجام والأشكال التي قدمتها الفنانة اللبنانية تغريد درغوث في صالته «أحبال» البيرونية، فهي نقيض تلك التي تكلم عنها غاستون باشلار، إنها عيون آلات المراقبة المتطورة التي تفترس خصوصية البشر أينما كانوا.

منذ بدايتها كرست تغريد درغوث فنها لإلقاء الضوء على المشاكل الاجتماعية والأزمات السياسية التي يعيشها العالم ولبنان بشكل خاص، منها مسألة الطبقة، والاستغلال وأسلحة الدمار الشامل. لم تخرج في معرضها الجديد عن هذا الالتزام الفني، بل وسعت دائرته لنظال أصغر جهاز مراقبة، وأوسع شبكة انتهاك للخصوصية الفردية تملكها دول كبرى. معرضها الحالي وأفكاره المطروحة تستند حسب قول الفنانة إلى كتابات الفيلسوف بول فيريللو. المعرض موزع على ثلاثة محاور لها عناوين فرعية توضح صنف الآلات المرسومة في اللوحات «ستراتي بشكل أفضل الآن» و«لا مكان للاختباء» و«آلات الرؤية».

تقدم الفنانة هذه الأجهزة بأسلوب واقعي تتبعه منذ فترة طويلة ويتماشى مع مضمون لوحاتها الملترزم بقضايا حقيقية تؤثر على حياة الفرد. فزائر المعرض سيعيش تجربة كاملة من خلال رؤيته لمجموعة لوحات متجاوزة تعرض كل منها جهازا مختلفا عن

منذ بدايتها كرست تغريد

درغوث فننا لإلقاء الضوء على

المشاكل الاجتماعية والأزمات

السياسية التي يعيشها العالم

\* ناقدة من لبنان

## زوارق للبيع في المزادات العلنية



ميموزا العراوي

منذ أكثر من ثلاثين سنة قال العالم الاقتصادي وليام بومول «أن أسعار الأعمال الفنية تطفو على السطح من غير هدف حقيقي، وقد أنهكتها أفعال من يصن أن يجعل منها استثمارات مالية». ويبدو أن الأمر لا يزال على هذه الحال، لا بل أكثر من أي وقت مضى، في حين جرت العادة أن تنظم المزادات العلنية، والخاصة في العالم حول أعمال فنية شهيرة لفنانين عالميين وذائعي الصيت.

تسعى الكثير من المزادات التي تقام في المنطقة العربية عموما وفي لبنان خصوصا إلى تكريس مفهوم جديد لهايتها، عبر تقديم أعمال فنية معاصرة لم يمرض على فترة ظهورها أكثر من خمس سنوات، وقد أثارَت هذه الظاهرة تساؤلات لا تحصى ولا تزال حتى الآن دون إجابة.

فالعديد من الضالعين في شؤون الفن ينظرون إلى تلك المناسبات الفنية على أنها فخاخ منصوبة لأصحاب المال والخبرة القليلة بشؤون الفن، على اعتبار أن تلك المزادات هي أشبه ببقاعات صابون لن تلبث طويلا قبل أن تتلاشى مخلقة وراءها خيبات كثيرة، وغضبا شديدا عند الذين أصروا «بأن يجعلوا من تلك الأعمال الفنية استثمارات مالية».

ربما يرى البعض في هذا الموقف تحاملا كبيرا على الفن الشرق أوسطي المعاصر، ولعله كذلك. إذ هل على الفنان أن يتصور جوعا قبل أن «يطفو» عمله على سطح الوجود؟ أم عليه أن يكون محتضرا أو ميتا، لكي تثار حول أعماله الجلبة وتقام المزادات؟

لا يخفى على أحد أن «سعر» أعمال الفنان المتوفى، أو الشقي حتى مماته هو سعر باهظ في معظم الحالات. أما الفنان التشكيلي الحي وبالأخص الصاعد من أتون الأزمات الحالية التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط، فعليه أن ينتظر وفاته الشخصية لكي يرتفع سعر منجزه الفني، أو أن يبقى على وتر التوجس والقلق من احتمال أفول نجم موهبته -وهذا ممكن حدوثه-، وبالتالي اضمحلال مخابراته على ممارسة الفن.

إن الكثير من الأعمال الفنية المعاصرة قد لا تستحق كل الضوء المسلط عليها، ولكن ثمة العديد من الأعمال تستحق أن تحق لأصحابها الشهرة والشعور بالأمان المادي، ولا سيما أن الكثير من الفنانين المعاصرين يمارسون الفن بشكل شبه حصري ويعتمدون على مردود الأعمال للعيش، وعلى الأقل، لمواصله العمل الفني. لم تعد فكرة الفنان المستوحش أو الفقير أو المازوم نفسيا تتحمل كل ذلك التعظيم التي كانت تناله في زمن مضى. فإذا كانت كمية من الضغط النفسي أو الحساسية العالية، أو المغايرة في النظرة إلى الوجود ضرورية لمُد العمل الفني بطاقة سحرية، فإن القهر أو الحال المعدم كفيلا أيضا بسحق أي رغبة في الحياة، وبالتالي أية رغبة في الرسم. لا بأس بأن تقام المزادات العلنية لأعمال فنية لم تمر عليها سنة واحدة، لتعرض وتباع وليتحقق مردود مادي للفنان ولمدير أعماله أو للصالة الفنية التي سعت إلى إدخاله لفضاء المزادات العلنية.

هذا الفضاء هو نموذج مصغر عن العالم الذي نحيا فيه، فيه العجئون والعاقل، والمتنوق الرفيع والغافل كليا عمّا يرى أمامه، ويوجد المزيف ومعمول اللسان، كما يوجد الثري والمحب لاقتناء الأعمال الفنية ليس لأنها استثمارات مالية أكيدة تدعم مكانته الاجتماعية، بل لأنها بالنسبة إليه زوارق من ضوء لا ينطفئ، تسرح على صفحات حياته، الصفحات التي يريد قلبها لكنها تستعصي عليه، أو تلك التي لا يريدُها أن تغيب فتوغل في غيابها. من يشتري عملا فنيا بدافع الحب الشديد فقد أفلح استثماره، وكل غير ذلك هو ضرب من ضروب الزبياء.

لا يخفى على أحد أن «سعر» أعمال الفنان المتوفى، أو الشقي حتى مماته هو سعر باهظ في معظم الحالات

هو سعر باهظ في معظم الحالات



ينصح خبراء التغذية بتناول طبق من السلطة قبل تناول لحم الغنم، لأن الألياف في الخضار تخفف من امتصاص كمية الدهون والسعرات الحرارية الكبيرة في اللحم.

توصي الرابطة الألمانية لأجهزة حماية المستهلك بتغيير فرشاة الأسنان كل ثلاثة أشهر على أقصى تقدير، مع مراعاة تغييرها قبل ذلك في حال أصبحت الشعيرات شعثاء.

أشارت دراسة طبية حديثة إلى أن تناول الخوخ المجفف، بانتظام، يعزز إبقاء بكتيريا الأمعاء المفيدة، ويقلل من مخاطر الإصابة بسرطان القولون.



# صحة

## أضرار الأسنان المهملة تصل إلى أصابع الأقدام والمفاصل

● إهمال العناية بالأسنان يساهم في تراكم الأمراض في الشيخوخة ● علاج التهابات الفم يوقف أعراض أمراض أخرى بالجسم



أطباء الصحة العامة يجدون في علاج الأسنان علاجا لكثير من الأمراض

إزالة بعض طبقات الجير المتركمة. فالكثير من الأشخاص يعتقدون أنهم إذا فركوا أسنانهم بالفرشاة مرة في اليوم فإنهم يفعلون كل ما في وسعهم للحفاظ على صحة الفم. ولكن في الواقع الفك بالفرشاة دون التنظيف بالخيوط هو ليس التنظيف الأمثل ويجب استخدام خيط الأسنان مرة واحدة على الأقل في اليوم. وخلافا لفرشاة الأسنان التي تنظف فقط الأسطح المكشوفة، فإن الخيط يدخل إلى عمق الفراغات التي بين الأسنان وهي الأماكن التي لا يمكن لفرشاة الأسنان الوصول إليها. ويوصي الأطباء بالتنظيف بالخيوط قبل فرك الأسنان بالفرشاة.

ولكن هناك عدد من الإرشادات التي يمكن عن طريق اتباعها أن نتجنب من المحافظة على صحة الأسنان ونظافتها. ومنها: تغيير معجون الأسنان من فترة إلى أخرى، حتى تتمكن الأسنان واللثة من الحصول على مختلف المواد التي يحتاجان إليها، التي ليس بالضرورة أن تكون متوفرة جميعها في نوع واحد من معجون الأسنان، وأيضا تبديل فرشاة الأسنان كل ثلاثة أشهر، مع اختيار الفرشاة التي يمكن أن تتغلغل بين الأسنان وتكون صلبة دون أن تؤدي إلى جرح اللثة، والحرص على تنظيف الأسنان بعد كل وجبة وقبل وبعد النوم، استخدام الخيط السني

### مضغ العلكة الخالية من السكر يساعد على زيادة تدفق اللعاب وتقليل تأثير الأحماض في الفم

عليها بعلاج الأسنان فيما بعد. ولكن في البداية ربما تمكنا من السيطرة عليها لو أننا اكتشفناها مبكرا، أو حاولنا منع حدوثها بالاهتمام بنظافة وسلامة الأسنان. فمن الممكن جدا أن يكون لإهمال الأسنان في مرحلة الطفولة أو الشباب أثره الكبير على عدد من الأمراض التي تظهر في مرحلة الشيخوخة. إننا لا نستطيع الجزم بذلك نهائيا في هذه المرحلة، لكننا نشعر بأن هذه النظرية حقيقة ثابتة سنتمكن من إثباتها قريبا.

وكشف عبد الحميد بعض الأسباب وراء تدهور صحة الفم والأسنان. فعندما يتقيا المرء مرارا وتكرارا، كما هو الحال مع بعض اضطرابات الأكل، فإنه يؤثر بشدة على صحة الفم والأسنان. فالقيء يحتوي على مستويات عالية من الحمض والتي يمكن أن تسبب ضرا لالأسنان. وهجمات الحمض من هذا النوع بشكل متكرر تعني أن اللعاب في الفم لن يتاح له الفرصة لإصلاح الأضرار التي لحقت بالأسنان بسبب تعرضها للأحماض القوية، وبالتالي زيادة شدة تآكل الأسنان.

ويوصي أطباء الأسنان الأشخاص الذين يعانون اضطرابات الأكل غسل الفم بعد القيء في أسرع وقت ممكن للمساعدة في تقليل آثار الحمض. وحرصوا من تنظيف الأسنان بالفرشاة مباشرة بعد التقيؤ، وذلك لأنها قد تزيل من المينا الضعيفة.

ويساعد استخدام معجون أسنان يحتوي على الفلورايد في المحافظة على الأسنان مع الوقت، كما أن مضغ العلكة الخالية من السكر سوف يساعد على زيادة تدفق اللعاب وتقليل تأثير الأحماض في الفم. وعن الطريقة المثلى للاعتناء بصحة الفم والأسنان، يؤكد د. إبراهيم حمدي الفقي، أستاذ طب الأسنان بالقصر العيني، أنه لا توجد طريقة سليمة ومضمونة 100 بالمئة.

كثيرا ما يؤكد العلماء على أهمية الأسنان والعناية بها، ولكن الجديد ما ذكرته النشرة الطبية الأميركية عن مدى تأثير الأسنان على المستقبل الصحي للشباب. وقدمت هذه النشرة المهمة إشارة واضحة إلى ارتباط الأسنان كمؤشر شبه دقيق بمستقبل الصحة العامة للفرد. فمن خلال الدراسات المخبرية والتجارب الكثيرة التي قام بها العلماء، على مدى سنوات طويلة، تبين أن هناك علاقة وثيقة جدا بين صحة الأسنان في مرحلة الشباب ومستوى الصحة العامة للجسم في مرحلة ما بعد الخمسين.

### سوسن ماهر

القاهرة - حذرت تجارب مختبرية ودراسات طبية من تداعيات مخاطر عدم الاهتمام بالأسنان التي تؤثر سلبا على الصحة العامة للجسم.

وقال الدكتور أحمد إبراهيم سليمان، أستاذ طب الأسنان، إنه ليس جديدا التأثير العام للأسنان على الصحة العامة للجسم، ولكن الجديد هو اتساع نطاق هذا التأثير الذي يمكن أن تسببه. فهناك العديد من الحالات الصحية التي تؤكد لنا بأن الأسنان كانت من أهم المسببات لها، مثل أمراض المفاصل -على سبيل المثال- وعلاقتها القوية بالآلام التي يعاني منها كثيرون في مشط أقدامهم أو في الأصابع.

ويمكننا السيطرة على الأوجاع عبر علاج الأسنان بدل الاتجاه مباشرة إلى الموضع الذي يؤلم المريض ومعالجته.

وتحدث سليمان عن مريضة في الثامنة والعشرين من عمرها كانت تعاني من سوء الهضم المزمن مع إحساس بالإرهاق ترافقه حموضة شديدة في المعدة. وبعد محاولة علاجها بالأدوية المخصصة لمثل تلك الحالة، تكررت إصابة السيدة بالأعراض، وبعد جيل طويل قرّر المشرفون على حالتها، عرضها على طبيب للأسنان، الذي توصل بعد فحصها، إلى أنها مصابة بنوع من التهاب في اللثة يؤدي إلى إفراز مواد كيميائية إلى داخل المعدة. وبعد علاج الالتهاب شفيحت من كل

### القيء يحتوي على مستويات عالية من الحمض والتي يمكن أن تسبب ضرا للأسنان

## النوم المبكر ينقي المخ من السموم

وفقا لما قاله مؤلف الدراسة جيكونوتا. وتوصلت دراسة أميركية حديثة أخرى إلى أن النوم يريح الدماغ ويفسح المجال لتعلم أمور جديدة، إضافة إلى أنه يساعد على الاحتفاظ بالذكريات لفترة أطول. ويعتقد علماء الأعصاب وفقا للدراسة التي أجريت بكلية الطب في جامعة واشنطن، أن نشوء نقاط اشتباك عصبية جديدة يعتبر أحد المفاتيح الأساسية التي تسمح للدماغ بترميز الذكريات وجمع المعلومات. ويتفق د. هاشم بحري، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر،

### مخ الإنسان يفرز هرمون النوم في الساعات الأولى من الليل والذي يساعد في الحصول على نوم هانئ

مع نتائج هذه الدراسات، مؤكدا على أهمية اتخاذ نظام النوم المبكر كنظام إلزامي لتأمين الصحة العامة.

ويبين أن فائدة هذا النظام تكمن في قيام مخ الإنسان بإفراز هرمون النوم في الساعات الأولى من الليل والذي يساعد الإنسان في الحصول على نوم هانئ، ثم يبدأ هذا الهرمون في الانخفاض تدريجيا بعد منتصف الليل. وفي حالة عدم النوم حتى هذا الوقت لا يستطيع الإنسان أن يتمتع بنوم هانئ وكاف بسبب قلة كفاءة هذا النوم وجودته لأنه لم يلق إفراز هذا الهرمون الذي يساعده على النوم المريح.

ويضيف بحري أن حدوث أي خلل في الساعة البيولوجية للفرد من شأنه أن يسبب الإصابة بالأرق واضطرابات النوم، بالإضافة إلى العديد من المشكلات النفسية كالإكتئاب وغيره، وبالتالي المعاناة من سيطرة الأفكار

### سارة عوض

النوم هو الوسيلة التي يجد فيها الإنسان راحتته، فمن خلاله يجدد طاقته وحيويته ويحافظ على صحته البدنية والنفسية، إلا أن الكثيرين يغفلون أهمية اتباع نظام نوم صحي والذي يعتمد على النوم مبكرا وأخذ الكفاية اللازمة من عدد ساعات نوم محددة، لا تقل عن ثمان ساعات بحسب نصائح الخبراء والأطباء. وأكدت دراسة أجريت بجامعة بينغهامتون على فوائد النوم مبكرا على صحة الإنسان وقدرته على تنقية المخ من السموم.

وأوضح الباحثون أن النوم في وقت مبكر والحصول على ساعات كافية من النوم يخلصان الإنسان من الأفكار السلبية ومن القلق. والنوم في الوقت المناسب يصبح حلا غير مكلف لمن يعاني من الأفكار الدخيلة،

## زيادة الأنشطة الرياضية تحسن خصوبة الرجل



ممارسة الرياضة لمدة 15 ساعة أسبوعيا تعزز جودة السائل المنوي

مسافات طويلة مع ارتداء ملابس ضيقة قد يسبب أضرارا أيضا. ويعد ارتداء ملابس داخلية ضيقة مرتبطا بانخفاض مستويات السائل المنوي لدى الرجال.

نوع الرياضة التي يمكن أن يمارسوها، لأن بعض أنواعها قد تضر بالسائل المنوي. وأوضحت دراسات أخرى أن ركوب الدراجات لفترات طويلة، أو ممارسة الجري

أقرص الفيديو الرقمية "دي في دي" إلى 44 بالمئة أقل من الرجال الذين يقضون أوقاتا قليلة أمام التلفاز.

ويقول الباحثون إن النتائج التي توصلوا إليها ليست نهائية، لكنها تشير إلى أن الرجال الذين يرغبون في تحسين مستوى الخصوبة لديهم قد يرغبون في زيادة الأنشطة الرياضية التي يقومون بها إذا ما كانوا يمارسون الرياضة بشكل أقل في الوقت الحالي.

وليس من الواضح ما هو السبب الذي يجعل الجلوس على أريكة لمشاهدة التلفاز لفترة طويلة يقلل من عدد الحيوانات المنوية. لكن ذلك ربما يعود إلى زيادة درجة الحرارة في منطقة الجلوس، حيث أنه من المعلوم أن الأجواء الأكثر برودة تلائم الحيوانات المنوية، كما أن الحيوانات المنوية تتوقف عن الإنتاج إذا تعرض كيس الصفن إلى درجة حرارة عالية. وقال الباحثون إن قضاء 20 ساعة أسبوعيا أمام التلفاز قد يؤدي إلى أضرار. ووفقا لنتائج الدراسة فإن ممارسة الرياضة لمدة 15 ساعة على الأقل أسبوعيا تعزز من جودة السائل المنوي.

ويشير بعض الخبراء إلى أن الرجال الذين يرغبون في إنجاب الأطفال ينبغي أن يعرفوا

نيويورك - جرى باحثون من جامعة هارفارد الأميركية دراسة استطلعوا فيها رأي 189 من الشباب الذين كانوا في السابق طلبة بإحدى الجامعات في نيويورك، وسجلوا إجاباتهم حول عدد الساعات التي يقضونها في ممارسة الأنشطة البدنية أسبوعيا، وكذلك الساعات التي يقضونها أمام التلفاز.

وطلبوا من المتطوعين، والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و22 عاما، تقديم عينة من الحيوانات المنوية من أجل تحليلها في المختبر.

وعندما قارن الباحثون نتائج الاستطلاع الذي أجري مع الطلبة بنتائج اختبارات الحيوانات المنوية لديهم، وجدوا أن هناك صلة بين نمط الحياة الأقل نشاطا وبين انخفاض عدد الحيوانات المنوية.

وكان الرجال الأكثر نشاطا من الناحية البدنية، والذين يقضون نحو 15 ساعة أو أكثر أسبوعيا في ممارسة أنواع من الرياضة من المتوسطة إلى النشطة مثل كرة القدم أو السلة على سبيل المثال، لديهم 73 بالمئة أكثر من السائل المنوي من الرجال الأقل نشاطا. ووصلت نسبة السائل المنوي لدى الرجال الذين كانوا يقضون أوقاتا طويلة تصل إلى 20 ساعة على الأقل أسبوعيا أمام التلفاز أو

### باختصار

◀ قالت طبيبة التغذية الألمانية مونيكا غوفالد، إنه يمكن لكبار السن التغلب على مشاكل الهضم من خلال تناول الطعام ببطء ومضغه جيدا، إذ يساعد ذلك على أن تسيل العصارة الهضمية بشكل أفضل، مما يخفف العبء الواقع على المعدة والأمعاء.

◀ كشفت أبحاث علمية أن الفقر والفوارق الاجتماعية في المدينة وضغط الوقت الشديد والشعور بعدم القدرة على السيطرة على وتيرة الحياة الخاصة، كلها تؤدي إلى الإجهاد وهي من أهم العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب التي قد تقضي إلى الوفاة.

◀ وافقت الإدارة الأميركية للأغذية والأدوية على تسويق أول جهاز إلكتروني للحقن الذاتي لعلاج مرض التصلب المتعدد.

◀ قام فريق من جامعة واشنطن بربط دماغي شخصين لجلسة أسئلة وأجوبة، لإثبات إمكانية معرفة ما يفكر به الآخر. وسيساعد نجاح هذه الخطوة في معالجة المرضى، حيث يتم نقل إشارات مباشرة من العقول السليمة إلى من يعانون ضعف النمو أو من تأثروا بعوامل خارجية.

◀ أظهرت دراسة جديدة أن استثمارا بقيمة تتراوح بين 97 و184 مليار دولار من شأنه جعل العلاجات الإشعاعية التي تتخذ حياة الآلاف من مرضى السرطان متاحة أمام جميع الأشخاص الذين يحتاجون إليها بحلول سنة 2035، ما يساهم في إنقاذ حياة الملايين.

◀ يشبه الخبراء معجمات الأيدي بالفودكا التي تعرف باحتوائها على نسبة عالية من الكحول، إذ تحتوي على نسبة كحول تبلغ 59 بالمئة.



«مواقع التواصل الاجتماعي باتت متنفسا لكثير من الإعلاميين، حيث يحق لهم تحليل الأحداث السياسية والاجتماعية ونشرها عبر صفحاتهم بعيدا عن الرقابة والضغوط».

حياة بنت طيبة  
إعلامية جزائرية

«وجود مشكلة في الإعلام جعل مواقع التواصل الاجتماعي هي الجهة المؤثرة في الشباب، ويجب جعل الثقافة تصل للشباب حتى لا تستغل عقولهم الجماعات المتشددة والتكفيرية».

أمال عثمان  
كاتبة مصرية

«مواقع التواصل الاجتماعي أوجدت ما يسمى الإعلام البديل أو إعلام المواطن بدل إعلام السلطة، وبسبب مزايا هذا الإعلام التفاعلي فإن التوعية وتحريك الرأي العام أصبحا أكثر سهولة».

محمد فليحي  
رئيس قسم الصحافة في كلية الإعلام بجامعة بغداد



ميديا

## فيسبوك يحظى بثقة المؤسسات الإعلامية الكبرى للوصول إلى الجمهور

● واشنطن بوست تنشر جميع مقالاتها مباشرة على فيسبوك ● الصحيفة تحت إدارة بيزوس حريصة على تجربة البرامج والمواقع



جيف بيزوس فند المخاوف حول فرض تعقيبات إضافية لسياسة النشر في الصحيفة

من عمله بشكل صحيح قبل جلسة الأسئلة والأجوبة التي استضافتها الشركة في وقت لاحق.

وبهذه الخطوة، تتاح الفرصة أمام الصحفيين الخبراء أو الشخصيات المؤثرة لبث الفيديو مباشرة على حساباتهم الشخصية من خلال التطبيق، بعدما كان استخدامه متاحا فقط للشخصيات العامة.

وكانت فيسبوك أطلقت في أبريل 2014 خدمة "فايسبوك نيوز واير"، وهو مجموعة مختارة من عناوين إخبارية من عدة مصادر، تستهدف الصحفيين لتكون مصدرا لأخبار العالم العاجلة، ثم أطلقت في نوفمبر الماضي خدمة "فيسبوك تاش واير" الموجهة لمجتمع التقنية.

إلى أداة للتدوين داخل فيسبوك. وتتيح التعديلات الجديدة التحكم الكامل بمحتوى الملاحظة، حيث يُمكن وضع صورة غلاف لكل ملاحظة ينشرها المستخدم، مع إمكانية التحكم بخيارات ظهورها.

وسبق لفيسبوك أن أطلق مجموعة من الأدوات والخدمات التي تهدف لمساعدة الصحفيين ووسائل الإعلام على العثور وتوزيع المحتوى الخاص بهم.

وفعل المؤسس والرئيس التنفيذي لموقع فيسبوك مارك زوكربيرغ من مقر الشركة الجديد قبل فترة قصيرة، آلية ستتيح للصحفيين إمكانية بث مقاطع الفيديو بشكل مباشر على الموقع، وتولى زوكربيرغ بنفسه، بث فيديو لتجربة تطبيق "مونتسيزن" والتأكد

المواد الفورية. والغريب أن البعض من هؤلاء الشركاء ليسوا شركات إعلامية ضخمة، إذ تنقل ريكود أن الموقع المحافظ "أي جي ريفيو" قد شارك على سبيل المثال في خدمة انستانت آر تيكل، إلى جانب شركات عريقة ومعروفة مثل شبكة سي بي إس التلفزيونية، هيرست، وشركة تايم.

وإضافة لذلك أطلق فيسبوك في وقت سابق مجموعة من التحديثات للخانة المخصصة للملاحظات داخل الموقع، ومنح بذلك للمستخدمين ميزة كتابة ملاحظات طويلة دون قيود على عدد الكلمات، مع إمكانية إدراج الصور داخل الملاحظة. وهو ما يفيد الكتاب والصحفيين بشكل خاص. ويُحوّل التحديث الجديد أداة الملاحظات

تتوسع شركة فيسبوك وتعمل جاهدة للاستفادة من التوسع الرقمي للمؤسسات الإعلامية والصحفية، وعبر خدمة المقالات الفورية استطاعت تلبية حاجة الصحف الكبيرة للوصول إلى القراء، رغم هواجسها بشأن التخلي عن السيطرة المالية.

أكثر من 30 قصة أو مقالا يوميا على فيسبوك. لكن رغم هذا تبقى فيسبوك أحد عمالقة وادي السليكون التي تتنافس للحصول على سيطرة تامة على سوق الإعلانات على شبكة الويب. وتعتمد هذه الخدمة الجديدة لفيسبوك، حسب شعارها، على توفير المقالات أسرع من أي مكان آخر على الويب، وعلى تلبية حاجة الناشرين للوصول إلى الجمهور الهائل من مستخدمي الموقع.

وكانت صحيفة "البوست" هي أول من التزم بالكامل بهذا الاقتراح. ويقول ناشر صحيفة البوست، فريد ريان "نحن نريد أن نصل إلى القراء الحاليين والمستقبليين لجميع المواقع، ولن نوفر أي جهد في سبيل تحقيق ذلك".

ويضيف "سيتيح إطلاق خدمة انستانت آر تيكل على فيسبوك لنا الفرصة للوصول إلى هذا الجمهور الواسع على نحو أسرع، كما سيسمح لنا بتوفير تجربة قراءة للأخبار أكثر سلاسة وسهولة".

وكانت قد سرت مخاوف سابقا، أن امتلاك جيف بيزوس، مالك شركة الأمازون، لصحيفة البوست يعني بالضرورة فرض تعقيبات إضافية لسياسة النشر، ولكن تبدو الصحيفة تحت إدارة بيزوس، شديدة الحرص على تجربة أكبر عدد ممكن من البرامج والمواقع. كما يحصل الأعضاء المميزون لموقع

أمازون على صفقة جيدة تشمل حصولهم مجانا، لمدة ستة أشهر، على واشنطن بوست، غير أن الصفقة التي يقترحها فيسبوك أفضل من ذلك، فقد أكد فريد ريان الأسبوع الماضي

أن "من المهم أن تكون صحيفة واشنطن بوست متوفرة في كل مكان يتوجه إليه القارئ للحصول على الأخبار". وأضاف "يميل الملايين من الناس إلى استخدام أجهزة الآيفون والآيباد كل يوم للحصول على الأخبار، ولذلك فإن التطبيق الجديد 'أخبار أبل' الذي تم إدماجه في IOS 9 (نظام تشغيل الشبكات البينية) يقدم فرصة كبيرة للوصول إلى هذا الجمهور الموسع من المستخدمين". كما أعلنت الشركة أن عشرة شركاء إضافيين سينضمون قريبا إلى برنامج

واشنطن - في محاولة من شركة فيسبوك لاستيعاب وإدماج عالم النشر، عبر مجموعة من الخدمات الجديدة، صرحت في مدونة، أنها ستقوم خلال الأشهر القادمة، بتوسيع عدد الأشخاص الذين يمكن لهم الحصول على خدمة "انستانت آر تيكل" أو المقالات الفورية. ويبدو أن فيسبوك تشهد تطورا كبيرا وتصل اليوم إلى مبتغاها في التوسع، بعد أن ذكرت صحيفة واشنطن بوست أنها ستنتشر "100 بالمئة من قصصها ومقالاتها" على موقع فيسبوك في شكل مواد فورية. وكان موقع "ريكود" الأميركي قد أعلن عن الخبر المفاجئ منذ بضعة أيام، قبل أن تؤكد واشنطن بوست نفسها.

يعد هذا الإعلان بمثابة نجاح لجهود فيسبوك المكثفة لاقتحام الميدان، حيث عملت على تطوير أدواتها للتأثير في حقل النشر بشكل أوسع، بعد أن كانت انطلاقتها السابقة، من خلال خدمة انستانت آر تيكل أو المقالات الفورية، قد اتسمت بوتيرة بطيئة، وهي على وشك اليوم أن تعمل على تسريع هذا النسق على وقع تغييرات جديدة.

وقد أشرت خدمة انستانت آر تيكل، منذ انطلاقتها، الكثير من الجدل في عالم النشر بسبب مخاوف أهل المجال من ضرورة التخلي عن السيطرة المالية (ومن ثمّ النشرية) لصالح الشبكة الاجتماعية المتجانسة الهائلة التي تملك فعليا تأثيرا هاما على عملية توجيه حركة المرور في شبكة الإنترنت.

ومن المعلوم أن موقع فيسبوك لم يرق بعد بإتاحة خدمة المواد الفورية لكل المستخدمين، لكن هذه المبادرة تبقى إنجازا هاما وفوزا كبيرا للموقع، باعتبار أن بعض الناشرين قد بادروا بالاتصال بالشركة، فحتى شهر يونيو، على سبيل المثال، لم تكن صحيفة نيويورك تايمز، مستعدة لنشر



فريد ريان:  
من المهم أن تتوفر  
الصحيفة في كل مكان  
يتوجه إليه القارئ

### باختصار

تسلمت الصحيفة الأسبوعية الفرنسية الساخرة شارلي إيبدو في بونوس أيرس جائزة حرية التعبير التي منحها لها مجموعة بيرفيل الصحفية الأرجنتينية. وكان هجوم شنه جهاديان على مقر الصحيفة في باريس في يناير الماضي أدى لسقوط 12 قتيلًا بينهم خمسة من رسامي شارلي إيبدو.

صرح إيهاب جلال، رئيس قناة النهار الرياضية، بأن غرفة صناعة الإعلام المصرية انتهت بالاتفاق مع الأندية الـ71 التي كانت قد وقعت معها حقوق إذاعة مبارياتها على جدول المستحقات المتبقية للأندية، خلال الجلسة التي عقدتها الغرفة مع الأندية.

تعمل وزارة التعليم العالي الموريتانية على إطلاق قناة تلفزيونية متخصصة بالمواد العلمية لطلاب الجامعات، حيث من المقرر أن تبدأ القناة بنها مطلع العام القادم لتكون الأولى من نوعها في البلاد، وتبدو الخطوة بمثابة طوق إنقاذ لنظام التعليم الجامعي الموريتاني.

أفاد مصدر أمني في محافظة كركوك العراقية، بأن مراسل قناة فضائية في كركوك أصيب بانفجار عبوة ناسفة أثناء تغطية عمليات تحرير قضاء الدبس شمال غرب المحافظة. وأضاف أن قوة أمنية نقلت المراسل إلى مستشفى قريب للعلاج.

دعت نقابة الصحفيين التونسيين إلى الحضور المكثف في الوقفة التضامنية مع الصحفيين والعاملين الطروديين من مؤسسات إعلامية مثل قناة حنبعل، وقناة تونسنا، وإذاعة أوازييس أف أم، اليوم الخميس.

للمشاركة والتعليق  
media @ alarab.co.uk

## إجراءات طارئة لنقابة الصحفيين المصريين ضد أعضائها المزورين



يحيى قلاش:

النقابة تقوم حاليا بمجموعة إجراءات تستهدف تنقية جداول القيد الخاصة

عقد عمل له مع مؤسسة صحفية مصرية أو أجنبية مع التامين عليه اجتماعيا حتى يمكن قيده بالنقابة ويصبح صحفيا معتمدا. وأشار عضو بمجلس النقابة، طلب عدم نشر اسمه، إلى أن النسبة الأكبر التي تم اكتشاف تزوير شهاداتها كانت في دفعات قيد 2010، ومن بينهم 20 صحفيا تم قديمهم بخطابات من مؤسسة صحفية قومية.

بإعادة كل المبالغ المالية التي حصلوا عليها. وأكد أبو السعود، أن سيد تاج الدين مدير التعليم المفتوح بجامعة القاهرة، أخطر النقابة بأنه سيرسل كشفا وبشهادة رسمية بحالة المزورين معتمدة، حتى تتمكن النقابة من تقديمها للجهات المختصة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، موضحا أن رئيس جامعة القاهرة منح النقابة نسخة من شكل الشهادة الموحدة بالجامعة، والتي يصعب تزويرها، من أجل مطالبة الصحفيين المقبلين على القيد في الفترة المقبلة باستخراج مؤهلاتهم بالنسخة الجديدة.

يذكر أن نقابة الصحفيين المصريين تضم في عضويتها نحو 10 آلاف صحفي وتتشترط حصول الصحفي على مؤهل جامعي ووجود

بالشرف. وأضاف أن نتائج هذه المراجعة التي استغرقت بعض الوقت ستعرض فور الانتهاء منها على مجلس النقابة لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.

من جانبه قال أبو السعود محمد عضو مجلس نقابة الصحفيين، إنه سيتم البدء بفحص شهادات المؤهل الدراسي لكل الصحفيين للتأكد من صحتها، وذلك بعد اكتشاف عدد من حالات التزوير، مضيفا أنه تم تكليفه من السكرتير العام للنقابة جمال عبد الرحيم بذلك.

وقال إن جامعة القاهرة بدأت فحص 400 شهادة دراسية، مشيرا إلى أن مصير الأعضاء المزورين سيكون تبلغ صحفهم لاتخاذ اللازم، وشطب عضويتهم بالنقابة، مع مطالبتهم

القاهرة - قالت نقابة الصحفيين المصريين إنها بصدد اتخاذ إجراءات جديدة ومراجعة شروط العضوية للصحفيين المسجلين ضمن قيودها.

وسيطرت حالة من الارتباك على نقابة الصحفيين، بعد اكتشاف تزوير عدد من أعضائها لشهادات تخرجهم، ما دفعها لمقاضاتهم بتهمة التزوير.

وأكد يحيى قلاش نقيب الصحفيين أن النقابة تقوم حاليا بمجموعة إجراءات تستهدف تنقية جداول القيد الخاصة بها وشطب المخالفين بعد مراجعة استمرار توافر شروط العضوية، بينها المؤهل الجامعي، واستمرار الممارسة المهنية (ولا يكون مالكا للصحف أو صدرت ضده أي أحكام مخلة

## المستثمرون يعولون على مستقبل الصحافة الرقمية لجني الأموال

قيمة كل منها بأكثر من مليار دولار، تماما مثل منافستها فايس ميديا التي حصلت على 500 مليون دولار العام الماضي من محطة "إيه إي نيتوروكس" وصندوق "تي سي في".

وتتم هذه الاستثمارات المتزايدة عن ثقة القطاع بقدرته ووسائل الإعلام الرقمية هذه على استقطاب الجمهور من جهة، لا سيما في أوساط الأجيال الجديدة التي لا تحبذ وسائل الإعلام التقليدية، وعلى در الأرباح من جهة أخرى، بحسب المحللين.

ولفت كين دكتور من مجموعة "أوتسيل" للأبحاث إلى أن هذه المجموعات جميعها جذبت فئة خاصة بها في السوق هي تلك التي تشمل شباب جيل الإنترنت المولودين بعد العام 1980 والذين نادرا ما يشتركون بالصحف المطبوعة أو المحطات الفضائية، مفضلين الإطلاع على المحتويات الإلكترونية.

وأضاف المحلل أن "المستثمرين يرون في هذا الجيل مصدرا للأرباح والنمو"، ويحفز هذا الاتجاه أيضا الاستثمارات في المحتويات، وفي نظر كين دكتور، تنفق وسائل الإعلام الجديدة ما بين 60 و70 بالمئة من ميزانياتها على المعلومات والمضامين، في مقابل 12 بالمئة للصحف التقليدية التي تخصص الجزء الأكبر من مواردها للطباعة والتوزيع.



أكسل سبرينجر استحوذت على أحد أكثر المواقع شهرة في الصحافة الإلكترونية الأمريكية

الإعلامية الأمريكية "ان بي سي يونيفرسال" (التابعة لكومكاست) 200 مليون دولار في شركتي بازفيد وفوكس ميديا اللتين باتت تقدر

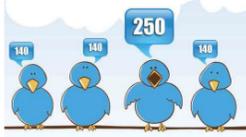
وهذه ليست الصفقة الأولى من نوعها، حيث تكررت هذه الاستثمارات في الأونة الأخيرة، فمذ مدة قصيرة استثمرت المجموعة

برلين - يشهد الاستثمار في الإعلام الرقمي وتيرة عالية وإقبالا كثيفا، إذ يعول المستثمرون على قدرة وسائل الإعلام الإلكترونية هذه على جذب المستخدمين، وهي الخطوة التي اتخذتها دار النشر الألمانية "أكسل سبرينجر"، بإعلان عن استحواذها على 88 بالمئة من موقع "بيزنس انسايدر" الإلكتروني، أحد أكثر المواقع شهرة في الصحافة الإلكترونية الأمريكية.

وستدفع دار نشر أكسل سبرينجر ومقرها برلين، التي تمتلك بالفعل 9 بالمئة من بيزنس انسايدر، 343 مليون دولار لزيادة حصتها في الشركة إلى 97 بالمئة، حسبما قالت الشركة. ويمتلك جيف بيزوس مؤسس "أمازون" نسبة الـ3 بالمئة المتبقية من بيزنس انسايدر. وقد حقق موقع بيزنس انسايدر، الذي شارك في تأسيسه المحلل السابق في وول ستريت هنري بلوجيت، نجاحه من خلال تقارير سريعة وتحليلات للأخبار الاقتصادية باستخدام عناوين جذابة لتشجيع القراء على النقر والقراءة.

ويجذب الموقع الذي تأسس قبل 8 أعوام 76 مليون زائر في الشهر، وفقا لشركة كومسكور لأبحاث السوق. وقالت دار سبرينجر إن بلوجيت، الذي يشغل منصب رئيس التحرير، سيبقى في منصبه.

يعتزم موقع تويتر رفع الحد الأقصى للتغريدات إلى أكثر من 140 حرفاً، ونقل موقع «ريكوود Re/Code» التقني عن مصادر مطلعة أن القائمين على الشركة يدرسون تغيير كيف يقاس الحد المسموح به من الأحرف، مثل استثناء الروابط وأسماء المستخدمين من الحساب.



## سنودن مغرداً على تويتر: هل تسمعوني الآن

### ● سنودن على تويتر لا يخشى تجسس وكالة الأمن القومي الأميركية



#### ردود الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي المرافقة لظهور سنودن على تويتر كانت إيجابية

ويتساءل مغردون "ألا يخاف سنودن التجسس؟" فيما يقول مراقبون إن تويتر سيمنح سنودن منبراً عاماً ومؤثراً للتعبير عن رأيه بعيداً عن المقالات الصحفية كما سيجعله على اتصال مباشر مع جمهوره. يذكر أن سنودن مطلوب من جانب حكومة الولايات المتحدة بتهمة التجسس بسبب الكشف عن برامج جمع بيانات الهاتف والإنترنت واسعة النطاق تستخدمها وكالة الأمن القومي. ويواجه سنودن عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة إذا أدين بإفشاء معلومات سرية للوكالة. وسلم في يونيو 2013 لصحيفتي واشنطن بوست والغارديان عدداً من الوثائق السرية حول برامج التجسس التي تقوم بها الاستخبارات الأميركية والبريطانية على الإنترنت، وغادر إلى هونغ كونغ ومن هناك وصل إلى موسكو، حيث بقي بعض الوقت في منطقة الترانزيت في المطار، ومن ثم منحته روسيا حق الإقامة. ورفض البيت الأبيض عريضة العفو عن إدوارد سنودن وقعت من قبل أكثر من 167 ألف شخص، طالبوا الرئيس باراك أوباما بالعودة عن سنودن.

ومن جانبه، نشر موقع تويتر تغريدة عبر حسابه الرسمي تعلن انضمام سنودن إلى الموقع، مع خارطة للعالم توضح مدى تفاعل المستخدمين حول العالم مع هذا الحدث. يشار إلى أن سنودن اشتهر بعدما قام بتسريب وثائق سرية تثبت تجسس وكالة الأمن القومي على مستخدمي الإنترنت حول العالم، فضلاً عن تجسسها على حكومات ومسؤولين غربيين. كما رحب به الهاكر الشهير كيم دوت كوم، إلى جانب الصحفي غلين غرينوالد وشخصيات أخرى. وكانت مجلة "ذا انترست" التي أسسها غرينوالد أول من غرد خبر انضمام سنودن إلى الموقع. ونقلت عن محامي سنودن، بن ويزنر، قوله إن سنودن، الذي كان يعمل مع وكالة الأمن القومي الأميركية سيرسل تغريداته بنفسه. وبحسب المجلة، فقد كان اسم حساب @Snowden محجوزاً لشخص لم يستخدمه منذ ثلاث سنوات، وبعد اتصال ممثلي سنودن بالموقع، تم منحه لسنودن "الحقيقي". ووافق موقع تويتر على إعطاء الحساب لسنودن بعد أن تم الاتصال به في هذا الشأن.

تبقى نفسك منشغلاً"، فرد سنودن "التجسس لا يهدأ، وهناك خطط سرية تعمل عليها من مؤسسة حرية الصحافة، تبقيني منشغلاً، لكن ما زال لدي الوقت للتعطيل الصور". وناقش الاثنان على تويتر اكتشاف مياه على كوكب المريخ. وأشار سنودن إلى أن الماء اكتشف على سطح المريخ، تعليقا على الضجة التي أثارها خبر ناسا في الأيام السابقة، وتساءل مازحاً "هل يتم التحقق من جوازات السفر على الحدود؟". وسأل تايسون سنودن عن شعوره حيال اعتباره خائناً وبطلاً في نفس الوقت فاجابه قائلاً إنه "لا يعدو أن يكون مواطناً له صوت". وتعد موافقة سنودن على الانضمام إلى تويتر أمراً مثيراً للانتباه بسبب التحذيرات التي كان قد قدمها حول كم المعلومات التي يمكن للحكومة أن تعلمها عن الأفراد من الاتصالات الخاصة بهم عبر شبكة الإنترنت. وكان رد الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي لظهور سنودن على تويتر إيجابياً أكثر منه سلبياً. وكان جاك دورسي، أحد مؤسسي تويتر قد رحب به في تغريدة جاء فيها "نعم... مرحباً بكم في موقع تويتر"، مضيفاً رابط حسابها.

اجتذب سنودن قرابة مليون متابع بعد يوم على تدينيه حساباً على تويتر. وفيما يتسائل مغردون ألا يخاف التجسس؟ يقول مراقبون إن تويتر سيوفر لسنودن منبراً عاماً سيرجح من خلاله الولايات المتحدة أكثر.

□ **موسكو** - تحول انضمام إدوارد سنودن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إلى موقع التواصل الاجتماعي تويتر مساء الثلاثاء إلى حدث فوق العادة شغل المغردين والإعلام العالمي. واجتذب سنودن أكثر من 171 ألف متابع في غضون ساعة واحدة وأصبح له إلى حدود يوم أمس قرابة مليون متابع. لكن سنودن نفسه لم يتابع سوى حساب وكالة الأمن القومي الأميركية التي عمل بها في السابق. وقال سنودن في تغريدة "في هذه الأثناء يوجد ألف شخص في فورت ميد فتحووا تويتر للتو" في إشارة إلى قاعدة الجيش الأميركي في ماريلاند التي توجد بها وكالة الأمن القومي الأميركية. وكانت "هل تستطيعون سماعي الآن؟" أول تغريدة لسنودن من حساب يحمل العلامة الزرقاء، ما يعني أن تويتر تأكد من أنه المالك الحقيقي للحساب وأعيد بث التغريدة من قبل المتابعين 25 ألف مرة في غضون ساعة. وفي ملفه الشخصي على تويتر وصف سنودن نفسه قائلاً "اعتدت أن أعمل لصالح الحكومة، أما الآن فأنا أعمل لصالح الشعب".

ويرى أنصار سنودن أنه كشف الستار بجرأة عن مخالفات وتجاوزات للحكومة الأميركية التي وجهت اتهامات بالتجسس إلى سنودن لتسريبه معلومات للمخابرات. وفر سنودن من الولايات المتحدة في مايو 2013 ويعيش في روسيا منذ منحه حق اللجوء هناك في وقت لاحق من العام نفسه. وخلال ساعاته الأولى على تويتر تبادل سنودن التغريدات مع عالم الفيزياء الفلكية الشهير والإذاعي نيل ديجراس تايسون الذي كان قد شجع سنودن على استخدام تويتر أثناء مقابلة معه في برنامج الحوار خلال الشهر الماضي.

ورحب تايسون بـسنودن "من الجيد أن منفاك الطويل لم يؤثر على حسك المرح، هل

◀ **مراقبون يقولون إن تويتر سيمنح سنودن منبراً حراً ومؤثراً وسيجعله على اتصال مباشر مع جمهوره**

## «مجتهد» يقاضي تويتر، لكن من يكون

□ الرياض - جدل لم يتوقف منذ يوم الاثنين بعد اختراق حساب المغرد الشهير ومجهول الهوية «مجتهد» الذي تخصص في نشر معلومات يقول إنها من داخل دوائر الحكم في السعودية. وأفادت وسائل إعلام إضافة إلى مغردين في المملكة أن مجموعة من قراصنة الإنترنت تطلق على نفسها اسم "العوجا هكرز" تبنت اختراق حساب «مجتهد» وكشفت هويته مؤكدة أنه المعارض المقيم في الخارج ساعد الفقيه. ولم يتسن التأكد من هذه المعلومة.

وكان بعضهم يرجح أن يكون مجتهد أحد أفراد الأسرة الحاكمة لعرفته بكل "شاردة وواردة في القصر". وأثار الاتهام عاصفة من الردود بين من يؤكد بأن ساعد الفقيه بالفعل يقف وراء هذا الحساب في حين ذهب آخرون إلى أن هذا الرابط وهمي ويمكن لأي مبتدئ تزوير صورته المزعومة عبر برنامج فوتوشوب.

ومجتهد الذي كان يحظى بحوالي مليوني متابع على تويتر شكل ظاهرة خلال السنوات الماضية وقد نشر معلومات أصابت في بعض الأحيان وأخطأت في أحيان أخرى. ونشر المغرد المجهول على سبيل المثال نبأ وفاة الملك عبدالله قبل ساعات من إعلان ذلك رسمياً. وبالاطلاع على الحساب، تبين حذف كافة تغريدات مجتهد السابقة، كما تمت إضافة بعض التغريدات الصادرة عن المجموعة المخترقة، والتي قامت بتغيير اسم الحساب إلى "آية الله مجتهد" ثم أوقف الحساب.

وأطلق المغردون السعوديون هاشتاغ «اختراق حساب مجتهد»، لآلاف مشاركات واسعة. وتضمن الهاشتاغ تغريدات "شامتة" في مجتهد، وإشادة بـ"الهاكرز" الذين اخترقوا الموقع، ووصف عملهم بالبطلوي و"عاصفة حرم إلكترونية".

من جانب آخر، أثار الاهتمام الكبير بالحدث سخرية مغردين. وكتب أحدهم "الحمد لله ستنتحل مشكلة الإسكان وستتخلص من البطالة والفقر بعد اختراق حساب مجتهد معطل التنمية". وتحيل مغردون "سيناريو خيالياً وفق بعضهم إن قالوا إن صاحب حساب مجتهد هو مستشار الملك الأمير نواف بن عبدالعزيز وهذا ما يفسر اختفاء الحساب عند وفاة مستشار الملك".

من جانبه، اتهم مجتهد عبر رسالة إلكترونية نشرتها بعض المواقع الإلكترونية موقع تويتر بالتواطؤ في عملية الاختراق. قال "الاختراق مستحيل إلا بتواطؤ شخص من داخل تويتر، لأن الحساب كان مؤمناً ببريد الكتروني سري جداً"، مؤكداً أن البريد الإلكتروني "لا يزال سليماً، بينما تم تغيير كل معلومات الحساب". وقالت مصادر إن مجتهد كلف شركة محاماة كبرى في لندن لمقاضاة شركة تويتر.

## أبرز تغريدات العرب



### ليبيا

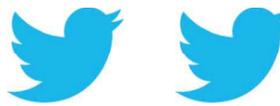
@nbenotman  
بمناسبة مسودة ليون الأخيرة، كلينتون تمسح 9 أيامات من المباركة تحذر من الإرهابيين وبأن ليبيا لن تكون ديمقراطية!  
\*\*\*\*\*  
@aliwahida  
طريقة تعامل روسيا مع أزمات سوريا وليبيا تؤكد ان الروس يفهمون بشكل أفضل من الغرب العقلية العربية ورغم حدود تأثيرهم على الأرض.  
\*\*\*\*\*  
@iHallucinate\_e  
عزيزي الليبي... كلمة يا ماما مش قابلة للاستعمال في كل وقت ولاي أنثى أنا لست أم أحد...  
\*\*\*\*\*  
youssefi3129082  
من ليبيا يأتي العجب: كل المصارف مغلقة عطلة تعويضية كاملة قالك خدما أيام العيد!!...  
\*\*\*\*\*  
@youssefi3129082  
من الأفضل لو أن التلاميذ ظلوا في مدارسهم، كان من المعتاد أن الأسبوع الأول يتم فيه تهيفة التلاميذ وإعدادهم للدراسة.  
\*\*\*\*\*  
@refathadaga  
أكثر المستفيدين من الحروب هم المجرمون، يفعلون فيها ما يحلو لهم ثم يوصفون بالأبطال.

### تابعوا

@AdelAljubeir  
عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي

### سوريا

@alimansour  
صباح الخير بالتوقيت المحلي لمكان ما في هذا الكوكب التعبان.  
\*\*\*\*\*  
@mamoun1234  
الموقف القطري من سوريا اقتصادي مغلف بالسياسة. قبل الثورة استثمرت قطر 5 مليارات دولار ولما أرادت أن تسحب أموالها قال لها السوريون اشربوا من البحر.  
\*\*\*\*\*  
@Hadialamine  
لم يسئ للمسلمين وأحوالهم وعلاقاتهم ودينهم على هذا الكوكب، أحد، كما أساعت لهم جموع المسلحين من بغدادين وخمينيين.. قلة فيها قبح لا يحصى!  
\*\*\*\*\*  
@MhamedKrichen  
بوتين: على الدول التي تريد إسقاط الأسد أن تستشير الشعب السوري... تماما كما فعل هو بالتدخل لنجدته. الاصول أصول.  
\*\*\*\*\*  
@abotalhaa  
لم تجد أميركا الحجة في وضع الفصائل في قائمة الإرهاب لتحاربها ولم تستطع إخضاعها فأوجدت الأحق الروسي ينوب عنها.  
\*\*\*\*\*  
@BAG\_M16ry  
علماء يقيمون في بلاد الكفر بحجة الأمن.. ثم يشنعون على المسلمين الذين يقضون يومهم في النقاطات الخبز وأشلاء أولادهم أن يكون مطلبهم الأمن.



### العراق

@2004Noor  
في خضم كل هذه الأحداث يبقى العراق هو الخاسر الأكبر في الشرق الأوسط خسارة بشرية ومادية وتاريخية وتراثية، ديون متراكمة ومجتمع مدمر.  
\*\*\*\*\*  
@M\_Seloom  
العشور على عدد من العمال الاتراك المفرج عنهم قرب المسبح من أفرج عنهم؟ إعلامنا يخاف حتى من ذكر الميليشيات.  
\*\*\*\*\*  
@ZMeryame  
نكتة من توقيع روحاني: إيران ساعدت في جلب الديمقراطية للعراق، أظنه يقصد الكوليرا والفساد لكن تشابهت عليه الأسماء!  
\*\*\*\*\*  
@From\_A2Z  
في كلمة حيدر العبادي بالأمم المتحدة كلام عن إنجازات حكومته فقال تخلصنا من 50 ألف عنصر فضائي في المؤسسة الأمنية، المترجم الفوري ترجم فضائين إلى Aliens.  
\*\*\*\*\*  
@awadhalabdan  
العراق يتراجع بشكل كبير في كل شيء حتى الأمراض المنقرضة عادت من جديد أتوقع انه إذا استمرت هذه الحكومة فإن الديناصورات ستعود من جديد.

### تونس

@tounsiahourra  
باراك أوباما يعلن انضمام تونس للتحالف الدولي ضد داعش. للتذكير تونس نفت قبل أسابيع انضمامها للتحالف. شكرا على الشفافية سيد أوباما منك نعرف.  
\*\*\*\*\*  
@hakim1zed  
معز بن غربية كلمته مريم بالقاضي في برنامج مباشر ليتكلم عن محاولة الاغتيال التي تعرض لها. فتكلم عن حكومة فاشلة دون رؤيا ووزراء لا شيء. ما هذا؟  
\*\*\*\*\*  
@amalouh1  
أنا ششطر جيم تونسي يتأعب ويستعيز من الشيطان والشيطان لا يعرف هل يبقى أم يغادر منكي تونسي.  
\*\*\*\*\*  
@amalouh1  
قريبا أصل إلى لربع قرن من عمري وإلى حد هذه اللحظة لا أعرف ماهي هوايتي المفضلة مأساة يعاني منها 10 ملايين تونسي.  
\*\*\*\*\*  
@olfayoussef  
كل شيء فهمته في الكلام الذي قيل في قضية الشاب المثلي... ما لم أفهمه عبارة: لا يجب أن نشجع على المثلية أو نحن ضد المثلية... هل تظنون المثلية فريق كرة حتى تشجعها أو لا تشجعها؟

### اليمن

@Bander150  
ضبط زورق إيراني أهذه هي المساعدة الإيرانية في نشر الديمقراطية في اليمن يا روحاني؟ العالم الذي بشرته بذلك ها هو يرى بعينه المساعدة!!  
\*\*\*\*\*  
@putinarabia  
فتحتم أينكم على كل أطفال العالم، وأغمضتموها عن أطفال اليمن. إن كان هناك ذنب للكبار.. فما ذنب الصغار! ولكنها حكمة الله للإلقاء الحجة.  
\*\*\*\*\*  
@M\_ARahman  
كيف يمكن لنا فهم عرض الأمير تيمم توسط قطر بين إيران (الصديقة) ودول الخليج (الشقيقة) بينما المفروض أن جيشه) يقاتل وكلاء إيران في اليمن!  
\*\*\*\*\*  
@DrAlnefisi  
كنا نظن بأن الحوثي في اليمن هو التحدي الرئيس، لكن تبين لنا بأن المخلوع هو التحدي الرئيس، والحوثي يقول المثل (ابن الويل يفرح بالتهمة).  
\*\*\*\*\*  
@malhdhabyani  
عاصفة الحزم أرقبت مضاجع الولايات المتحدة باعتبارها سابقة لتشكيل محور عربي قوي يقف أمام أي خطر يهدد أمن العرب القومي.. لذا مدت ذراعها إلى إيران.

### مصر

@M\_ARahman  
ما أحلم به لوطني أن يكف الرئيس عن حضور الاحتفالات محفوفاً بشيخ الأزهر وبابا الإسكندرية، وأن يستبدل بهما جمال الغيطاني وعمر خيرت وفاروق الباز.  
\*\*\*\*\*  
@najimabdulkarem  
الحمقى ممن يتوجهون للناس بالنصائح المباشرة عبر التلفاز ويظنون أنهم يخاطبون أغبياء ليتهم يفكون عن الهراء!  
\*\*\*\*\*  
@MhmdAbdelRahman  
أين البطولة في أن ترتبص بأحدهم من الخلف لتضربه ثم ترضخ هرباً في شوارع دولة واضع قانونها لم يتوقع ارتكاب أفعال بهذه الخسة؟  
\*\*\*\*\*  
@ahmad\_khail  
أنا وأخي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب قيمة فاسدة من قيم البداوة، الإنسان الحق هو من يحازن للحق.  
\*\*\*\*\*  
@AlexBuccianti  
بسبب الزيادة السكانية في مصر فإن عدد التلاميذ يزيد حوالي نصف مليون تلميذ كل عام مما يعني الحاجة إلى آلاف مدرسة إضافية سنوياً غير الإطارات التعليمي.

حكومة الإمارات تشجع على تطوير صناعة الطائرات دون طيار لصالح الإنسانية، وذلك في تناقض حاد مع ما اعتدنا سماعه عن هذا النوع من الطائرات الصغيرة.

واحة دبي للسيليكون لديها حاليا طائرة واحدة دون طيار، وتخطط الإدارة لإضافة أربع طائرات أخرى مع نهاية العام الحالي.

منذ العام 2012 ينظم الفلسطينيون بمدينة قلقيلية، مهرجانا سنويا يسمونه «مهرجان الجوافة» يعرضون فيه أبرز أنواع الفاكهة من المصري والشواطي والغبرة، ويسعون من خلاله لتسويق منتجاتهم إلى الخارج.



طائرات الدرونز المظلمة بالمهمات القتالية تستطيع القيام بالمهام المدنية



## «درونز» في مهمات أمنية بواحة دبي للسيليكون

### ● طائرات دون طيار لمراقبة مرافق المنطقة ● تفعيل المزيد من المبادرات الذكية في الواحة

حمل أصغرهما في حقيبة اليد الخاصة بفريق الاستجابة الإنسانية. إضافة إلى ذلك، فإنها توفر صورا عالية الوضوح ويمكن أن تحمل مجموعة من أجهزة الاستشعار.

بدوره قال خالد العارف، مدير إدارة المقاييس والنظم بهيئة دبي للطيران المدني، «لقد تتبعنا ممارسات استخدام الطائرات دون طيار المتبعة حول العالم في مجال الأمن والسلامة والمراقبة باهتمام كبير منذ أن تم إطلاقها للمرة الأولى وكانت لدينا رؤية للاستفادة من تلك الطائرات لتكون بمثابة أدوات مفيدة لمجتمع وسكان إمارة دبي.. وبحل آمن وسلامة المجال الجوي بالنسبة إلينا أهمية قصوى، وأن استخدام الطائرات دون طيار والاستفادة من الدعم الذي توفره يمكن أن يقدم ميزة كبيرة في مجال سلامة الأجواء والحماية العامة».

وقال مايكل رودولف، رئيس قسم النظم وسلامة الطيران بهيئة دبي للطيران المدني «بعد التحقق من الطلب الذي تقدمت به واحة دبي للسيليكون والإطلاع على الإمكانيات والقدرات الهامة لبرنامج الأمن والسلامة الخاص بها، قمنا بمنح الواحة الموافقات اللازمة لتنفيذ المشروع». وأضاف «نأمل بأن نتقدم إلينا جهات أخرى في الإمارات بطلبات مشابهة خاصة أن الطائرات دون طيار ستصبح بلا شك جزءا لا يتجزأ من تكنولوجيا الجيل القادم للطيران».

من الفريق الأمني لدى الواحة، مصيفا «لدينا حاليا طائرة واحدة دون طيار تتجول حول المرافق ونخطط لإضافة أربع طائرات أخرى مع نهاية العام الحالي».

وأردف قائلا «إن استخدام الطائرات دون طيار في الواحة سيمتد قيمة مضافة لمبادرات المدينة الذكية التي أطلقناها مسبقا في واحة دبي للسيليكون ومنها مبادرة حاويات القمامة الذكية ونظام الري الجوفي الذكي ومحطات شحن السيارات الكهربائية وغيرها.. ومن مزايا الطائرات دون طيار أنها لا تكلف سوى مبلغ صغير جدا من تكلفة الطائرات العادية ويمكن

لمشهد أو موقع ما دون أي عيوب تقنية. وتم تجهيز فريق مشغلي الطائرات دون طيار بنظام شبكة «نقرا» الخاص بمواصفات أجهزة اللاسلكي الذي يسمح بالتواصل عبر الرسائل النصية بين الأجهزة، إضافة إلى إجراء المكالمات وتحديد موقع الأجهزة من خلال نظام الترميز العالمي.. وتضمن هذه العمليات في الوقت نفسه سرية مطلقة للاتصالات بفضل آلية التشفير المدمجة والمتكاملة.

وتعليقا على استخدام هذه التقنية قال المهندس خليل عودة شعلان، نائب رئيس العمليات والخدمات في سلطة واحة دبي للسيليكون، «إن استخدام هذه التكنولوجيا الجديدة سيعزز قدرات الاستجابة لدى فريق الأمن في الواحة وسيساعدنا على مراقبة المرافق بسهولة.. وقد أجرينا بحوثا شاملة قبل البدء باستخدام هذه الأجهزة من أجل ضمان كامل الخصوصية للمباني السكنية والتجارية من خلال حصر عمليات استخدام الطائرات دون طيار على عناصر مختارة

«الدرونز» أو «طائرة دون طيار» اسم لآلة طائرة صغيرة تُوجّه عن بعد أو تبرمج لتتسلق طريقا معيناً لتأدية مهمة خاصة مثل النشاطات الإنسانية والبيئية والعسكرية، والإمارات العربية تسعى للاستفادة من خدمات هذا الجهاز التكنولوجي المتطور في الخدمات المدنية.

مجموعة كبيرة من المزايا القيمة التي تشمل أحدث أساليب البنية التحتية، وخدمات قطاع الأعمال، ودعم الأعمال التجارية مثل منح حوافز للشركات الرائدة في مجال الاستثمار بقطاع التكنولوجيا، ودعم المشاريع، ومركز للحاضنات والتمويل الاستثماري.

ويأتي تطبيق الطائرات دون طيار من قبل واحة دبي للسيليكون لمراقبة الامنية، بهدف تفعيل المزيد من المبادرات الذكية في الواحة تماشيا مع رؤية الإمارات لجعل إمارة دبي المدينة الأكثر عالميا.

وتخطط دولة الإمارات العربية لتوظيف قطاع الطائرات دون طيار بشكل فعال للاستخدامات المدنية. حيث تعكف بعض الهيئات على دراسة إدخال هذه الأنظمة حيز الخدمة لتحقيق أهدافها ومسؤولياتها.

وستلتزم الواحة باللوائح والنظم لاستخدام طائرات «التحكم عن بعد» التي وضعتها هيئة دبي للطيران المدني، حيث سيتم تشغيلها من قبل فريق معتمد لدوريات الأمن فقط.

وسيكون بإمكان هذه الطائرات المجهزة بكاميرا عالية الدقة وميكروفون شديد الحساسية تسجيل الصوت والصورة بشكل واقعي ومباشر والنقاط صور ثابتة وواضحة

دبي - أعلنت سلطة واحة دبي للسيليكون وهيئة دبي للطيران المدني عن بدء السلطة استخدام الطائرات دون طيار ضمن برنامج المراقبة الامنية الذكية في الواحة.

واحة دبي للسيليكون هي منطقة تكنولوجية واعدة. تأسست عام 2004، وتعتبر المنطقة التكنولوجية الوحيدة في المنطقة التي توفر بيئة للسكن والمعيشة في آن واحد. إضافة إلى أنها منطقة حرة وتقدم مجموعة متكاملة من الحوافز والمزايا للشركات التي تمارس نشاطها داخل المنطقة الحرة.

وصممت واحة دبي لتكون نظاما تكنولوجيا متكاملًا، حيث تقدم للشركات

”

من مزايا الطائرات دون طيار أنها

لا تكلف سوى مبلغ صغير جدا من

تكلفة الطائرات العادية، ويمكن حمل

أصغرهما في حقيبة اليد الخاصة بفريق

الاستجابة الإنسانية

“

## «الجوافة» فاكهة مدللة في المشرق نادرة في المغرب

هذا المناخ جعلها تنتشر في فلسطين ومصر ودول أخرى في المنطقة بصفة متفاوتة، لكنها لا تنزرع في دول المغرب العربي على الرغم من توفر بيئة ملائمة لنمو أشجار الجوافة التي يطلق عليها الفاكهة المدللة لندرتهما في الوطن العربي ولقيمتها الغذائية العالية.

وهناك العشرات من المزارعين في قلقيلية يعتمدون على موسم قطف ثمار الجوافة، الذي يبدأ عادة من تاريخ 25 أغسطس من كل عام ويستمر نحو ثلاثة أشهر.

وعلى الرغم من عمله في القطاع الحكومي، إلا أن أسامة (49 عاما)، نجل أبو خضر، يرتبط بارض والده، ويبدل قضاي جهده لمساعدة مع كل موسم. ويقول أسامة «الجوافة فاكهة الخريف تقدم للضيف وتُقدم هدية. الناس يعيشون راحتها ومذاقها».

ومنذ العام 2012، ينظم الفلسطينيون بمدينة قلقيلية مهرجانا سنويا يسمونه «مهرجان الجوافة»، يعرضون فيه أبرز أنواع هذه الفاكهة من المصري والشواطي والغبرة، ويسعون من خلاله إلى التنبؤ مع جهات خارجية لتسويق منتجاتهم.

وتعد تربة قلقيلية ذات جودة كبيرة، وتتوفر فيها كميات كبيرة من المياه، حيث أنها تحتوي على 72 بئر مياه جوفية.

وتوقع رئيس غرفة تجارة قلقيلية، إبراهيم نزال، أن تنتج محافظته هذا العام نحو 56 ألف طن من الجوافة، على أن تصدر ألف طن إلى الخارج، مشيرا إلى أن هذه الكمية تزيد على حاجة السوق الفلسطيني بكثير، داعيا إلى فتح أسواق خارجية.

وعلى هامش افتتاح مهرجان الجوافة، في وقت سابق من الشهر الماضي، قال وزير الزراعة الفلسطيني وليد عساف، إن وزارته تعمل من خلال التواصل مع الأسواق الخارجية على إيجاد آلية تسويق للمنتج الفلسطيني، موضحا أن ثمرة الجوافة الفلسطينية تعد من أجود ثمار الجوافة في العالم.

رزقي الوحيد، وفي هذه المزرعة يوجد نحو 100 شجرة جوافة مزروعة على مساحة 3.5 دونم (الدونم يعادل ألف متر مربع)، أزرع هذه الفاكهة منذ نحو 10 سنوات.. الجوافة رمز وشعار نفتخر به في قلقيلية».

وبيضا يواصل رض الثمار في صناديقها، يضيف المزارع أبو خضر (63 عاما) «الجوافة شجرة مدللة تحتاج إلى عناية خاصة، فهي تحتاج إلى سماد وكميات كبيرة من المياه وبيئة رطبة وحرارة عالية».

ويسوق أبو خضر منتجاته في الأسواق الفلسطينية، بينما ينتظر موافقة الجهات الأردنية، لبدء التصدير إلى أسواقها وفق اتفاق بين البلدين.

ويقول الخبراء إن شجرة الجوافة تتواءم مع الظروف المناخية وظروف التربة المختلفة، حيث تنجح زراعتها في التربة الرملية الفقيرة من العناصر الغذائية، كما تزرع في التربة الكلسية إلى التربة الطينية، إضافة إلى أنها تتحمل النمو في الأراضي الغدقة لفترة من الوقت. وينصح بزراعتها في المناطق حديثة الاستصلاح والمناطق شبه الجافة والأراضي الغدقة، ويمكن لشجرة الجوافة أن تتحمل الارتفاع في درجة الحرارة والانخفاض لمدة طويلة.

”

فوائد شجرة الجوافة لا تقتصر على

تناول ثمارها فحسب، والتي تحتوي على

فيتامين «أ، ب وج»، بل تصنع من هذه

الثمار الحلويات والمرببات والعصير، أما

الأوراق فيستخدمها الكثير من الناس

في علاج السعال والأمراض الصدرية

“

في العالم خاصة الهند وفلسطين ومصر والمملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من انتشار هذه الفاكهة في فلسطين ومصر ويكثر استهلاكها داخل دول منطقة الشرق الأوسط، إلا أنها تكاد تكون غير موجودة في بلاد المغرب العربي.

ولا تقتصر فوائد شجرة الجوافة على تناول ثمارها فقط، والتي تحتوي على فيتامين «أ، ب وج»، بل تصنع من ثمارها الحلويات والمرببات والعصير، أما الأوراق فيستخدمها الكثير من الناس في علاج السعال والأمراض الصدرية، وهي الوصفة التي لا تزال تستخدم بقوة في الطب الشعبي.

وفي هذا التوقيت من السنة، تعج مدينة قلقيلية، شمال الضفة الغربية، بالعاملين والزائرين مع بدء موسم قطف فاكهة الجوافة التي تشتهر بها المدينة لطبيعة مناخها الحار، وتوفر كميات كبيرة من المياه الجوفية، وتنتج منها كميات كبيرة تسد حاجة السوق الفلسطيني، وتصدر منها للخارج.

وفي مزرعة والدها بالمدينة، تقطف إيمان أبو خضر، بلطف، ثمار الجوافة استعدادا لتسويقها في الأسواق المحلية. وتقول أبو خضر (44 عاما) «الجوافة ثمرة مدللة، تحتاج لعناية خاصة، فقطها وترتيبها في صناديق خاصة يتمان بلطف».

والد إيمان محمد أبو خضر، الذي ينتج سنويا من مزرعته، الواقعة إلى جانب جدار الفصل الإسرائيلي، نحو 15 ألف كيلوغرام قال «الزراعة مصدر

فاكهة الجوافة قادمة من أميركا اللاتينية إلى دول عديدة في المشرق العربي، ولقيمتها الغذائية الهامة يقبل العرب على استهلاكها، بل ويعتبرونها الفاكهة المدللة لندرتهما في المنطقة، لا تنزرع شجرة الجوافة في دول المغرب العربي وما يستهلك منها فيأتي عن طريق استيرادها من موطنها الأصلي وهو قليل أيضا.

ب«المدللة». والجوافة من فاكهة المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، حيث أن الموطن الأصلي لها أميركا الاستوائية وتحديدا بين المكسيك وبيرو ثم انتقلت إلى جزر هاواي ومنها إلى مناطق عديدة

قلقيلية (فلسطين) - يحل فصل الخريف فترتي حلتها الصفراء والخضراء، وتعتزم قبعتهما السوداء، لتسّر الناظرين الذين يقعون في غرام عطرها النفاث ومذاقها الحلو.. إنها فاكهة الجوافة التي يصفها الفلسطينيون





يستخدم السرفجل لعلاج تشققات الجلد أو التهابات الجلدية أو حروق الشمس، وبالتالي فإن استخدامه في مستحضرات التجميل أصبح أمرا لا يمكن الاستغناء عنه.

يحتاج الشعر بعد كل عملية غسيل إلى عملية عناية كاملة، ويمكن استعمال المنعمات التي تعمل كغطاء حام للشعر وتطويه لمعانا وتجعله قابلا للتمشيط بصورة سلسة.

على الرغم من أن الخضروات تشكل أساسا للطعام الصحي، إلا أن بعض أنواعها يمكن أن يجعل الإنسان بدينا. وينصح العلماء بالامتناع عن الإكثار من البازلاء والذرة الحلوة والبطاطس.



# أسرة

## الولادة الطبيعية تفرز المرأة المصرية

● نساء مصر الأكثر تفضيلا للولادة القيصرية ● منظمة الصحة العالمية تصف الظاهرة بالبوء



الأمهات والأطباء في حاجة إلى ثقافة أفضل للولادة الطبيعية

تخطت مصر جميع الدول، من حيث نسبة الولادة القيصرية، بعد أن كانت البرازيل في المركز الأول عالميا بنسبة 50 بالمئة

إنجاب طفلها الأول، وتخشى الأم الولادة الطبيعية، برغم نصائح أسرتها من مخاطر القيصرية، لكنها لا تريد الإنجاب بطريقة طبيعية، لأنها تأخذ وقتا طويلا ومؤلما. وقالت "أريد الانتهاء من الولادة في غضون دقائق دون ألم"، خاصة أن الطبيب المعالج أتاح لي حرية الاختيار، وأنا لم أتردد في تفضيل الولادة القيصرية، وسيحصل على مقابل مساوي 7 آلاف جنيهه (حوالي 950 دولارا) w.

القيصرية يخفض نسبة الرضاعة الطبيعية، ما يعرض الطفل لأمراض الحساسية، وضعف المناعة، والإصابة بكثير من الأمراض. وكشفت المسح الصحي في مصر، أن هناك 5600 مولود يومي، وأكثر من 2800 ولادة قيصرية تحدث يوميا، ووفق عدد المواليد الذي زاد في مصر لأكثر من 2,7 مليون مولود سنويا، أي أن هناك 1,35 مليون ولادة قيصرية تحدث في مصر كل عام، وهي نسبة ليست هينة، منها ما يمكن أن يتعرض للإصابة ببعض الأمراض الخطيرة. حسب ما يجري العمل به في معظم دول العالم، فإنه يتم تحليل الأسباب التي دفعت الأطباء لإجراء الولادة القيصرية، لبيان إذا كانت طبعا لاحتياج فعلي أم لا، لوضع ضوابط وإرشادات للحالات التي تحتاج لتلك العملية، لكن ذلك لا يحدث في مصر. وأكدت أميرة فكري، وهي فتاة من القاهرة عمرها 26 عاما لـ"العرب"، أنها قاربت على

التجربة أن الغالبية العظمى منهن يخترن العمليات القيصرية لسهولةها. كل هذه الأفعال والأرقام المفزعة، دفعت وزارة الصحة المصرية أخيرا إلى تشكيل لجنة قومية للولادات القيصرية، لمراجعة ومناقشة ضوابط إجراء عمليات الولادة القيصرية التي يمكن تطبيقها في مصر، تكون ملزمة لجميع الأطباء والمستشفيات، وفقا للتوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، وعدم اللجوء إلى الولادات القيصرية إلا لضرورة طبية، لاسيما أن المنظمة وصفت الأمر بأنه "وباء". وحذر أطباء كثيرون من التماهي في الولادات القيصرية، لأن هناك احتمالا كبيرا لإصابة الأم بفقدان الدم وزيادة الأنيميا، وحدوث النضاقات في البطن تؤثر على الولادات المستقبلية، وعدم استبعاد حدوث انفجار في الرحم بنسب مرتفعة، في أي حمل مستقبلي، علاوة على أن ارتفاع الولادات

صدمة لم تكن متوقعة تعرض لها المجتمع الطبي في مصر، عندما انتهت المسح السكاني والصحي لعام 2015، وفق الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، إلى أن 52 بالمئة من نساء مصر يفضلن الإنجاب من خلال "تشق البطن"، أو ما يعرف بالعملية القيصرية، ويرفضن الولادة الطبيعية، وسط تحذيرات طبية من مخاطر التوسع في انتشار هذه الثقافة لدى باقي السيدات.

أحمد حافظ

العمليات الناجمة عن التماهي في القيصرية، بالحق والباطل، لكن في مصر يشتكي غالبية الأطباء من تدني الرواتب، وهو ما قد يكون باعثا قويا لإجراء ولادات قيصرية بمقابل مادي مرتفع. وأرجعت الدكتورة فاطمة السيد استشارية التوليد، وعضو الجمعية المصرية للأمراض النسائية، انتشار الظاهرة إلى تخوف الكثير من الأطباء والأمهات من حدوث مضاعفات للأم والجنين أثناء الولادة الطبيعية، الأمر الذي ربما يتسبب في تشوه الجنين، ووقتها يخشى الطبيب من التعرض للمساءلة القانونية. وفي أحيان كثيرة يتعرض لدفع غرامات مالية بموجب صدور أحكام قضائية، إضافة إلى ارتفاع العائد المادي الذي يتقاضاه الأطباء من الولادات القيصرية، وتصل أحيانا في بعض العيادات والمستشفيات الخاصة الكبرى إلى 30 ألف جنيه (3800 دولار).

وقالت الدكتورة فاطمة إن الحياة الحديثة والرفاهية التي منعت المرأة من القيام بالأعمال المنزلية، خفضت من كثرة حركتها، خاصة أن أعمال المنزل تعتبر بمثابة تمارين رياضية تسمح باتساع وتقوية حوض المرأة وتساعد على الولادة الطبيعية، لافتة إلى أن الإقبال الجديدة معظمها من النوع المرفه والذي اعتاد على الراحة. وأشارت إلى أن المرأة أصبحت لا تتحمل أبسط الآلام، وتريد أن يتم تخديرها وتصر على الولادة قيصرية حتى لا تشعر بالألم، والولادة، وخاصة الفتيات صغار السن، بسبب عدم اتساع المهبل، فضلا عن تفكيرهن في جمال أجسادهن.

الأمر المخيف في الولادات القيصرية، أن الفتاة التي تجري عملية القيصرية لأول مرة، تكون جميع الولادات اللاحقة قيصرية أيضا، ما يؤدي إلى زيادة كبيرة في الأعداد، إضافة إلى أن بعض الأطباء يمنحون الحرية للفتيات لاختيار طريقة الولادة، وأثبتت

ارتفعت نسبة الولادة القيصرية في مصر بشكل مخيف خلال السنوات السبع الأخيرة، وتسعى منظمة الصحة العالمية الآن إلى إقناع جميع الدول بخفض النسبة إلى أقل من 15 بالمئة، باعتبار ذلك هو المعدل المقبول عالميا.

وفي هذا السياق قال الدكتور خيري عبدالدايم نقيب الأطباء المصريين لـ"العرب" إن النسبة تعد مرتفعة للغاية، وطالب بضرورة وضع ضوابط محددة للولادة من الجمعيات العلمية والصحية وأساتذة كليات الطب، بالتعاون مع وزارة الصحة.

وأشار إلى أهمية أن تلزم الوزارة الأطباء بتنفيذ هذه الضوابط، وفي حال المخالفة يتعرض المخالف للتأديب من جانب النقابة، مع نشر ثقافة أفضل للولادة الطبيعية بين الأطباء والسيدات الحوامل، وتعريف الطرفين بأنها أفضل من الولادة القيصرية، وأن يكون "تشق البطن" في أضيق الحدود، خاصة إذا كان هناك سبب طارئ عند الحامل لا يسمح لها بالولادة العادية، أو تكون مصابة بمرض يمنعها من الولادة في موعدها الطبيعي.

وتخطت مصر حاليا جميع الدول، من حيث نسبة الولادة القيصرية، بعد أن كانت البرازيل في المركز الأول عالميا بنسبة 50 بالمئة، لكن سرعان ما اتبعت مشروعا قوميا خصصت له خمسة مليارات دولار، لتغيير سلوك الأطباء وتثقيف الأمهات والآباء لتفضيل الولادة الطبيعية، وتلافى العمليات القيصرية إلا عند الضرورة.

وتتذلل الدول الاسكندنافية قائمة الدول التي تحدث بها ولادة قيصرية بنسبة 10 بالمئة، لأن الممارسة الدارجة والمهنية بين الأطباء، كذلك ثقافة المجتمع، هي تفضيل الولادات الطبيعية، علاوة على أن الأطباء يتقاضون رواتب ثابتة ولا يستفيدون ماديا من

### باختصار

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن التزامات أولية تقدر بأكثر من خمسة وعشرين مليار دولار على مدى خمس سنوات، بهدف المساعدة على إنهاء الوفيات التي يمكن تجنبها لدى النساء والأطفال والمراهقين، وضمان صحتهم ورفاههم.

أكدت دراسة بريطانية، أن الأطباء اكتشفوا طريقة جديدة يستطيعون من خلالها إطالة عمر الإنسان، والتمتع بصحة الشباب وهو في سن الشيخوخة، وذلك عن طريق إطالة أمد الصبغيات "الكروموزومات"، وهي التي تتعرض للضرر والتلف والهشاشة بمرور العمر.

كشفت دراسة حديثة أن السيدة التي تتعرض للإجهاض تكون أكثر عرضة للإجهاض ثانية إذا كانت بدينة، وأعلنت أن مخاطر تكرر الإجهاض ارتفعت بنسبة 73 بالمئة إذا كانت المرأة بدينة، كما أنه من الخطر محاولة إنقاص الوزن أثناء فترة الحمل.

أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن الأمهات الفرنسيات يرضعن أطفالهن الرضاعة الطبيعية لفترة أطول مما كانت عليه منذ عشرين عاما، لكنها أقل من المدة التي حددتها منظمة الصحة العالمية.

أكد باحثون بريطانيون أن الأشخاص الذين يعانون من زيادة في الوزن يُعتبرون أقل ميلا لارتكاب الجرائم، وحذر العلماء من أن الأحكام المسبقة حول صورة الجسم يمكن أن تكون عقبة في طريق تحقيق العدالة، حيث يفترض الجميع أن الأشخاص الذين يتمتعون بجسد رياضي هم الأكثر ميلا لارتكاب جرائم.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## الرجال أقل تفاؤلا في حياتهم بعد الزواج

شعورهم بالتفاؤل يوما بعد يوم، إضافة إلى الحصول على مزيد من العاطفة من شريك الحياة.

يذكر أن النظام الغذائي الأفضل، والرضا عن الوظيفة، والشفاء من المرض كلها برزت ضمن اللائحة التي تضمن الأمنيات العشر الأساسية التي تحسّن نظرة الأشخاص للمستقبل. كما قال الباحثون إن التوجّه نحو السعادة يتطور مع العمر، حيث أظهر من يزيد عمرهم عن الـ 55 عاما تفاؤلا أكبر.

علامات أعلى في ما يخص حياة الحب والعائلة والجنس.

وأكدت الدراسة أن الراشدين حددوا مستوى سعادتهم الحالية بنسبة 64 بالمئة، وبيّنت أن النساء سجّلن علامات أعلى في ما يخص السعادة الخاصة بالصحة العامة ومكان العيش. وتوصلت الدراسة إلى أن الرجال أسعد من النساء في ما يخص الوظائف، وكيفية نظر الآخرين لهم، والمال، وأمن الوظيفة. وذكر المشاركون في الدراسة أن الطقس يحسّن مزاجهم، وربما يزيد من

لندن - كشفت دراسة بريطانية أن الرجال أسعد من النساء وخاصة في الجانب المتعلق بالمظهر، وأن ثلث الأشخاص قد يشعرون بمزيد من التفاؤل في الحياة إذا أبدى شركاؤهم مزيدا من الالتزام، وأن خمس الأزواج أقل تفاؤلا في حياتهم منذ الزواج.

وتناول الباحثون المشرفون على الدراسة 12 جانبا من جوانب الحياة المعاصرة، وكشفوا أن الرجال أكثر سعادة في 7 منها، بينها ما يتعلق بالراتب والمظهر وشكل الجسم. وأشاروا إلى أن النساء سجّلن

## لاكرامة داخل الأسرة الواحدة

من "إعاقات" في الشخصية، لا ينتبهون في الغالب لذلك ولا يعرفون أن هذا السلوك يعرقل وظائفهم الطبيعية. في الحضارات المتقدمة، يعالجون ظاهرة العناد منذ الطفولة بمحاولة إقناع الطفل بأن سلوكه غير طبيعي، منفر، ولا يجعله جميلا أمام الآخرين. يحفزونه على الاعتراف بالخطأ، وطلب السماح، فإذا أبدى مقاومة للطرق التربوية العادية، تلقى إشرافا خاصا، ومتابعة، من أخصائيين لإصلاح "الخلل" الذي تعاني منه شخصيته. لكن في ثقافات أخرى لا يزال العناد يتسبب في خسائر كبيرة داخل وخارج الأسرة، تتجاوز، في معظم الأحيان، الطرفين المعنيين، إلى العمل، والقدرة على الإنتاج، والأداء الوظيفي للأشخاص والأطفال.

ومع أن الظاهرة متفشية وتكاد تتكرر في كل بيت، إلا أن الإهتمام بها يبدو هامشيا وليس اهتماما علميا، متصلا، فبالكاد تصادف دراسات أو تحليلات نفسية واجتماعية تتناول هذه الظاهرة، ولو وضعت في خانة "غوغل" الجملة التالية "العناد بين الأزواج" لن تجد أكثر من بعض المنتديات والكثير الكثير من الشكاوى... والأدهى من كل هذا أن هناك خلطا فادحا بين العناد كـ"خلل" نفسي، و"الكرامة" التي هي مفهوم إنساني شامل يتجاوز صفات الأمور. الفرق بين الكرامة والعناد فرق السماء عن الأرض، فمثلا عبارة "كرامة" أو "ديغيتي" لا تستعمل أبدا، في الثقافات

للمعالم والمظهر، وأن ثلث الأشخاص قد يشعرون بمزيد من التفاؤل في الحياة إذا أبدى شركاؤهم مزيدا من الالتزام، وأن خمس الأزواج أقل تفاؤلا في حياتهم منذ الزواج. وتناول الباحثون المشرفون على الدراسة 12 جانبا من جوانب الحياة المعاصرة، وكشفوا أن الرجال أكثر سعادة في 7 منها، بينها ما يتعلق بالراتب والمظهر وشكل الجسم. وأشاروا إلى أن النساء سجّلن

لندن - كشفت دراسة بريطانية أن الرجال أسعد من النساء وخاصة في الجانب المتعلق بالمظهر، وأن ثلث الأشخاص قد يشعرون بمزيد من التفاؤل في الحياة إذا أبدى شركاؤهم مزيدا من الالتزام، وأن خمس الأزواج أقل تفاؤلا في حياتهم منذ الزواج. وتناول الباحثون المشرفون على الدراسة 12 جانبا من جوانب الحياة المعاصرة، وكشفوا أن الرجال أكثر سعادة في 7 منها، بينها ما يتعلق بالراتب والمظهر وشكل الجسم. وأشاروا إلى أن النساء سجّلن

يحدث هذا كل يوم، في كل مكان، مع أشخاص مختلفين، بغض النظر عن جنسياتهم أو الثقافة التي ينتمون إليها. في بعض الأحيان، وفي حالة ما إذا اتصف الطرفان بالعناد والمكابرة، وتثبيت كل واحد منهما بموقفه، قد يمتد الصمت إلى الأبد وينتهي بانفصال الزوجين، أعرف شخصا أكثر من حالة حدث معها هذا، وفي وجود حب كبير يجمع الأطراف. هذا مؤلم، هذا غباء.

ينظر علم النفس الحديث إلى العناد على أنه خلل في الشخصية يستمر لفترة طويلة ويسبب جمودا في التفكير أو السلوك يؤديان إلى إعاقه الحياة بشكل طبيعي في البيت أو العمل. الأشخاص الذين يعانون

### موضة

## النظارات الطبية تضيء أناقة على المظهر

لم تعد النظارة الطبية مجرد وسيلة لتحسين القدرة على الرؤية، بل أصبحت بمثابة قطعة إكسسوار تضيء لمسة أناقة وجاذبية على المظهر. تواصل الأطر والعصيات الكبيرة تربعها على عرش موضحة النظارات الطبية في هذا الخريف، غير أن الأطر المستديرة حلت مكان الأطر المستطيلة، مما يمنح النظارة مظهرا أقل صرامة، كما تحل الأشكال النحيفة محل الأشكال السمكية.

وأوضحت كيرستن كروشينسكي، عضو جمعية "الرؤية الجيدة" الألمانية، أن الأطر والعصيات الكبيرة تتمتع بميزة عملية تتمثل في أنها تتيح لمرتديها مجال رؤية كبير. وتكتسى هذا الموسم بالوان مطفاة، لاسيما درجات التوتي، مثل الأزرق والبنفسجي والأحمر. كما تحل درجات البني محل اللون الأسود فيما تزدان بعض الموديلات بنقوش مستوحاة من صدفه السلحفاة



«الاتحاد متمسك بخدمات المدرب يحيى علوان ولا صحة لما ينشر في بعض وسائل الإعلام حول نيته إنهاء التعاقد معه وتسمية مدرب جديد».

عبدالحال مسعود  
رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم



«الجمهور هو أحد أسباب النجاح، إن الفريق مستعد لوضع تذاكر رهن إشارة جمهور المغرب التطواني، غير أن الكلمة الأخيرة تبقى للسلطات الأمنية».

حميد أبرشان  
رئيس اتحاد طنجة المغربي

«المباراة ضد اتحاد العاصمة الجزائري صعبة للغاية أمامنا خيار واحد فقط هو القتال حتى نحقق الفوز الذي يقودنا إلى نهائي أبطال أفريقيا».

نبيل الكوكي  
المدير الفني لفريق الهلال السوداني



## كوزمين: بلوغ المباراة النهائية لأبطال آسيا لم يحسم بعد

● **دونيس: لازالت أمامنا مباراة في دبي سنسعى خلالها إلى تحقيق الفوز والتأهل**



الصراع يحتد بين أهلي دبي والهلال السعودي من أجل نهائي الأبطال

◀ **لاعب الهلال السعودي أحمد شرأحيلي، أصر على أن الفرصة لا تزال سانحة للتأهل للمباراة النهائية بدوري أبطال آسيا**

من مهمته في مباراة الإياب بدبي. وقال دونيس في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب اللقاء "كنا في حالة سيئة للغاية في الشوط الأول، لأول مرة منذ أشهر نواجه صعوبات في بناء الهجمة". وأكد "في الشوط الثاني تحكنا في مجريات المباراة، أضعنا ركلة جزاء وفشلنا في ترجمة الفرص، والخم لم يسجل إلا من فرصة واحدة". وتابع "أعلم أن النتيجة ليست جيدة، لكن لازالت أمامنا مباراة في دبي سنسعى خلالها لتحقيق الفوز والتأهل".

وأعرب سلمان الفرج لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي، عن حزنه لغيبه عن مباراة فريقه أمام الأهلي الإماراتي في إياب نصف نهائي أبطال آسيا المقررة بدبي يوم 20 أكتوبر المقبل. لتزداد مهمة الفريق صعوبة في مباراة التي سيغيب عنها الفرج لحصوله على بطاقة صفراء.

وقال الفرج في المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب اللقاء "لم تكن في مستوانا المعهود خلال المباراة، وعلى الرغم من ذلك كنا الأخطر والأكثر استحوادا على الكرة، وهدف الخصم أتى من كرة ثابتة".

وأضاف "أنا الأكثر حزنا على الغياب عن مباراة الإياب، لم أرغب في الحصول على البطاقة الصفراء، ولكن هناك بدلاء جاهزين للعب". وأصر لاعب فريق الهلال السعودي أحمد شرأحيلي، على أن الفرصة لا تزال سانحة لفريقه للتأهل للمباراة النهائية لدوري أبطال آسيا رغم نتيجة التعادل.

وقال "نحن من صعبنا المباراة على أنفسنا، وهذا ما جعلنا نخرج بالتعادل الإيجابي بهدف مثله، ولكن فرصنا لا تزال قائمة بالتأهل للمباراة النهائية، وما زال هناك شوط ثاني بدبي وقادرون على تحقيق الهدف المنشود". وتابع "ونعتذر لجمهيرنا على النتيجة ونعدهم ببذل قصارى جهننا في الإياب من أجل التأهل للنهائي".

وحقق غوانغجو إيفرغراندي الصيني بطل 2013 فوزا غير مطمئن على ضيفه غامبا أوساكا الياباني 2-1 في ذهاب

◀ **غوانغجو إيفرغراندي الصيني بطل 2013 حقق فوزا غير مطمئن على ضيفه غامبا أوساكا الياباني 2-1**

ويقود غوانغجو المدرب البرازيلي لويز فيليب سكواري الذي يسعى إلى تكرار إنجاز المدرب الإيطالي الشهير مارشيلو ليبي الذي قاد الفريق إلى اللقب عام 2013 ثم مثل القارة الآسيوية في كأس العالم للأندية في المغرب.

ويضم غوانغجو أيضا كتيبة برازيلية مؤلفة من بولدينو لاعب وسط توتنهام الإنكليزي السابق، والمهاجمين روبينيو

نصف النهائي الثاني. ويلتقي الفريقان إيابا في أوساكا في 21 أكتوبر. وغامبا أوساكا بطل 2008 هو الخصم الياباني الثالث لغوانغجو في نسخة هذا الموسم، إذ سبق له أن تواجه مع كاشيما إنترلز في دور المجموعات (فاز 4-3 وخسر 2-1) ثم كاشيوا رايسول في الدور ربع النهائي (1-3 و1-1).

المنتقل من سانتوس وريكاردو غولارت القادم من كروزيزو والكيسون. ويقام ذهاب الدور النهائي في 7 نوفمبر على أرض الفائزة من مواجهة الهلال السعودي والأهلي الإماراتي، في حين تقام مباراة الإياب في 21 منه على أرض الفائزة من مواجهة غوانغجو وغامبا.

## شبح الانسحابات يخيم على بطولة هونغ كونغ للتنس

وهان المفتوحة، المقامة حاليا، بسبب إصابة في الفخذ، كما انسحبت بوشار قبل انطلاق منافسات البطولة نفسها نظرا لاستمرار معاناتها من الارتجاج الذي تعرضت له إثر انزلاقها على أرضية غرفة تغيير ملابس خلال مشاركتها في بطولة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) قبل شهر.

وذكرت وسائل إعلام أن أزارينكا وبوشار تأملان استعادة لياقتهما، ولكن مشاركتهما ستحسم بقرارات في اللحظات الأخيرة. وقالت بوشار التي وصلت إلى نهائي ويمبلدون العام الماضي والتي انسحبت في العام نفسه من بطولة هونغ كونغ بسبب ما تبين بعدها أنه سوء فهم في إجراءات المشاركة، "سأحصل على راحة في وهان لأيام قليلة للوقوف على مدى تطور حالتي". وقال

كريس لاي رئيس اتحاد التنس في هونغ كونغ إن الاتحاد على تواصل مستمر لمتابعة حالة بوشار وأزارينكا. أما ليزيسكي فقد اضطرت لإنهاء موسمها مبكرا بسبب إصابة في الركبة

وقال مراد أوغلو، الذي قاد سيرينا في المباريات والتدريبات بالموسم القليلة الماضية، إن سيرينا (34 عاما) ربما لا تظهر على الملاعب مجددا حتى عام 2016. وكانت سيرينا قد خسرت في الدور قبل النهائي بفلاشينغ ميدوز أمام الإيطالية روبرتا فيننشي التي توجت بعدها باللقب إثر الفوز في النهائي على مواطنتها فلافيا بينيتا. وتابع بيدو وأن سيرينا ليس لديها استعداد للعب والتنافس من جديد هذا الموسم بعد هزيمتها المخيبة للأمال في بطولة أميركا، وأضاف "لقد كانت على بعد مباراتين من تحقيق إنجاز كبير حقا، لذلك كانت الهزيمة مؤلمة للغاية. أي هزيمة مؤلمة للغاية بالنسبة إليها، ولكن تلك الخسارة كانت أصعب من المعتاد. لذلك فهي بحاجة إلى الوقت للتعافي من الصدمة".

وأضاف "عندما يعود إليها الحماس، وهو ما ليس لدي أي شك فيه، ستتمكن من خوض البطولات من جديد". وربما لم بعد هناك ما يجبر سيرينا على العودة للمنافسات هذا الموسم، حيث ضمنت أن تظل في صدارة التصنيف العالمي حتى نهايته، وقد ركزت في الأسابيع الأخيرة على عروض المؤضة في نيويورك.

◀ **هونغ كونغ - نتاب حالة من الترقب والقلق منظمي بطولة هونغ كونغ المفتوحة للتنس بسبب ما بات أشبه بـ"لعنة إصابات"** حلت بلاعبات بارزات في الفترة الأخيرة، حيث تغيب حامله اللقب الألمانية سابين ليزيسكي عن الملاعب حتى نهاية الموسم، كما تحوم الشكوك حول مشاركة الدياروسية فيكتوريا أزارينكا والكندية إيوجيني بوشار.

وتنتقل النسخة الثانية من البطولة بعد عشرة أيام وسط شكوك حول عدد من اللاعبات، حيث اضطرت أزارينكا للانسحاب خلال بطولة

◀ **كريس لاي رئيس اتحاد التنس في هونغ كونغ قال إن الاتحاد على تواصل مستمر لمتابعة حالة بوشار وأزارينكا**



مشاركة بوشار في بطولة هونغ كونغ ستحسم في اللحظات الأخيرة

## باختصار

◀ يولي مدرب المغرب الفاسي اهتماما كبيرا بالمباراة المقبلة أمام الكوكب المراكشي يوم السبت، في الجولة الثالثة من الدوري المغربي، إذ يسعى الفريق الفاسي إلى العودة بنتيجة إيجابية من أجل استعادة التوازن.

◀ انتقد الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم نظيره الدولي "فيفا" بعد أن قرر الأخير نقل مباراة فلسطين أمام المملكة العربية السعودية يوم 13 أكتوبر الجاري إلى ملعب محايد.

◀ قرر مجلس إدارة نادي الزمالك المصري، تقديم طلب رسمي إلى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف"، من أجل تعيين لجنة كشف منشطات في مباراة العودة للدور قبل النهائي لبطولة الكونفدرالية الأفريقية أمام النجم الساحلي المقررة يوم السبت.

◀ أصبح السعودي الدولي سعيد المولد قادرا على خوض أولى مبارياته مع فريقه الجديد فانزي البرتغالي بعد نهاية مشكلته مع فريقه السابق اتحاد جدة السعودي وحصوله على البطاقة الدولية من الاتحاد الدولي.

◀ يخوض فريق النصر السعودي اليوم أولى مبارياته الودية خلال فترة التوقف أمام فريق سدوس، أحد أندية الدرجة الثانية، وذلك على ملعب الأمير عبدالرحمن بن سعود.

◀ يخوض المنتخب الجزائري الأولمبي لكرة القدم، بداية من يوم السبت، معسكرا إعداديا استعداد لمشاركته في بطولة أمم أفريقيا التي تستضيفها السنغال في الفترة من 28 نوفمبر إلى 12 ديسمبر المقبلين.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

◀ تلقى لاعب الأسود والمحترف بصوف مالقا الأسباني نور الدين أمرايط، إصابة خطيرة ستفرض عليه الخضوع لجراحة تلزمه الغياب لفترة لا تقل عن شهر واحد. الخبر تقبله المدرب بادو الزاكي بحسرة كبيرة، لأنه يضع أمرايط ضمن خياراته الأساسية التي يعول عليها لمباراتي غينيا الاستوائية مطلع نوفمبر المقبل برسم تصفيات ذهاب وإياب كأس العالم 2018.

فقد تأكد غيباه عن المواعيد المقبلة الرسمية والودية للاسود بما فيها نزالي كوت ديفوار وغينيا الوديين وهو غياب ينضاف لسلسلة غيابات عدة لاعبين أساسيين بسبب الإصابات مؤخرا منهم أسامة تنان لاعب هيركوليس الهولندي والقائد المهدي بنعطية.

◀ قررت لجنة الانضباط التابعة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) إيقاف مراد دلهوم لاعب نادي وفاق سطيف الجزائري ست مباريات على خلفية بضقه على ديبغو غارزيتو المدير الفني لنادي المريخ السوداني خلال المباراة التي جمعت الفريقين بدور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. كما عاقبت اللجنة حسان حمار رئيس وفاق سطيف وأقرت منعه من الجلوس على دكة البدلاء أربع مباريات منها اثنتان موقوفتا النفاذ بسبب جلوسه في المنصة الشرقية خلال المباراة التي جمعت سطيف بضيفه اتحاد الجزائر في مستهل دور المجموعتين من ذات المسابقة وهو تحت طائل العقوبة.

◀ أعلن المدير الفني للمنتخب السعودي بيرت فان مارك عن القائمة المكونة من 26 لاعبا للمشاركة في لقاء المنتخب السعودي في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2018 وكأس

آسيا 2019 أمام منتخب الإمارات في 8 أكتوبر التي ستقام في مدينة جدة، ولقاء منتخب فلسطين في الثالث عشر من الشهر نفسه. وينطلق المعسكر الداخلي للمنتخب السعودي اليوم الخميس بانضمام جميع اللاعبين في مدينة جدة، وسيجري المنتخب تدريباته اليومية على الملعب الريف لمدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة "الجوهرة".

◀ يفتتح منتخب سوريا الأولمبي اليوم الخميس مبارياته في بطولة غرب آسيا للمنتخبات الأولمبية دون 23 عاما بقاء نظيره الإماراتي في العاصمة القطرية الدوحة وذلك في افتتاح منافسات المجموعة الثالثة التي تضم أيضا منتخب عمان. واختار مدرب سوريا مهدي الفقير تشكيلة من اللاعبين المحليين معززة بعدد من المحترفين أبرزهم محمود مواس ومؤيد عجان وحسن جويد، لكنه سيفقد هدافه عمر خرييين لالتزامه مع المنتخب الأول الذي سيلتقي منتخب عمان وديا غدا الجمعة في مسقط.

◀ تعرض لاعب شيكاغو بولز لكرة السلة ديريك روز، للإصابة في وجهه خلال التمارين الأولى التي أقامها فريقه استعدادا للموسم الجديد من دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين، وهو سيخضع لعملية جراحية. وتعرض روز (26 عاما) الذي اختير كأفضل لاعب في الدوري عام 2011، لعدة إصابات منذ بدء مسيرته الاحترافية منها واحدة في الركبة، وقد غاب عن موسم 2012-2013 بالكامل، ولعب 10 مباريات فقط موسم 2013-2014. وشكل موسم 2014-2015 تحولا في مسيرته بعدما خاض 51 مباراة خلال الموسم المنتظم.





«مستونانا تطور مقارنة بالعام الماضي، لكننا لازلنا بحاجة إلى بعض الوقت، يجب أن نتطور لنفوز بلقب الدوري الإنجليزي أو بطولة مثل دوري الأبطال».

لويس فان غال  
مدرب مانشستر يونايتد

«من يمتلك ميسي يتمتع بميزة إضافية، ولكنني أرغب في مواجهة الفريق مكملا. اللعب أمام اللاعب الأفضل في العالم يبعث على الفخر، وأريد أن أرى برشلونة في حضور ميسي».

رودولفو دوتفريو  
رئيس نادي ريفر بلويت الأرجنتيني

«أتمنى من الأشخاص القلائل الذين يوجهون إلينا صافرات الاستمجان، أن يتوقفوا عن ذلك لأنه بإمكاننا أن نسمعهم ونحن بحاجة إلى مساندة الجميع».

لويس إنريكي  
مدرب برشلونة الإسباني

## موقعة توتنهام وموناكو في واجهة لقاءات الدوري الأوروبي

### ● ليفربول يأمل في استعادة الانتصارات عبر سيون السويسري ● بوروسيا دورتموند يحلم بمواصلة نتائجه القارية الباهرة



#### توتنهام يرغب في مواصلة تألقه المحلي قاريا

نقاط جديدة على حساب ضيفه سندربرو الألباني. وفي المجموعة الحادية عشرة، يتواجه شالكة الألماني مع ضيفه استيراس تريبوليس اليوناني (نقطة)، باحثا عن فوزه الثاني على التوالي والابتعاد في الصدارة، في ما يلتقي سبارتا براغ (نقطة) مع ضيفه اوبول نيقوسيا القبرصي (دون نقاط). أما الفريق الألماني الآخر أوغسبورغ فيبحث عن فوزه الأول عندما يستضيف بارتيزان بلغراد الصربي الساعي بسدوره إلى فوزه الثاني على غرار أتلتيك بلباو الإسباني الذي يحل ضيفا على الكمار الهولندي.

وفي المجموعة الرابعة، يأمل نابولي الإيطالي في تأكيد الانتصار الساحق الذي حققه في مباراته الأولى على كلوب بروج البلجيكي 5-0 من خلال تغلبه على ضيفه ليجيا وارسو البولندي الذي خسر بدوره مباراته الأولى أمام ميدلتاند الدنماركي 0-1. وفي السادسة، يتواجه مرسيلا الفرنسي مع ضيفه سلوفان ليبريتش التشيكي باحثا عن تناسي خيباته المحلية وتحقيق فوزه الثاني، في ما يلعب براغا البرتغالي مع ضيفه غرونينغن الهولندي.

وذلك من خلال الفوز على ضيفه باوك سالونيك اليوناني. وفي المجموعة الأولى، يسعى سلتيك الإسكتلندي إلى البناء على النتيجة الجيدة التي حققها في مباراته الأولى التي تعادل فيها مع ضيفه أكاس أمستردام الهولندي 2-2، وذلك من خلال الفوز على ضيفه فريغشسه التركي الذي بدأ مشواره في المجموعة بخسارة مذلة على أرضه أمام مولده النرويجي 3-1 رغم أن صفوفه تعج بالنجوم مثل الهولندي روين فان بيرسي والبرتغالي لويس ناني والبرازيلي ديفغو. وبدوره يسعى أكاس إلى تعويض النقطتين اللتين أهدرهما على أرضه، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهه مولده.

وفي الخامسة، يبحث فياريال الإسباني عن فوزه الأول عندما يستضيف فيكتوريا بلزن التشيكي الذي يتصدر المجموعة بعد فوزه على دينامو مينسك البيلاروسي 2-0، فيما سقط منافسه أمام رايبد فيينا النمساوي 2-1 الذي يحل ضيفا على دينامو مينسك. وفي الثامنة، يحل سبورتنغ البرتغالي ضيفا على بشكتاش التركي الساعي إلى فوزه الثاني على حساب ضيفه الذي خسر مباراته الأولى أمام لوكوموتيف موسكو المرشح لإضافة ثلاث

#### ◀ فيورنتينا يسعى لمواصلة تألقه المحلي، عندما يحل ضيفا على بيلينيسيش البرتغالي

التمهيدي الثالث من مسابقة دوري الأبطال، حيث خرج الفريق السويسري منتصرا 4-1 بمجموع المباراتين قبل أن ينتهي مشواره في الدور الفاصل.

#### رقم قياسي

وفي المجموعة الثالثة، يأمل بوروسيا دورتموند الألماني الذي حقق رقما قياسيا من حيث عدد الجمهور في مباراة ضمن الأدوار الفاصلة من "يوروبا ليغ" خلال اللقاء الذي اكتسح فيه أود غرينلاندر النرويجي 7-2 (64200 متفرجا)، أن يستعد بأفضل طريقة لموقعته المحلية المرتقبة في نهاية الأسبوع ضد بايرن ميونيخ حامل اللقب والمنصرد،

تدور اليوم منافسات الجولة الثانية من الدور الأول لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في كرة القدم. إذ يأمل توتنهام الإنكليزي في تأكيد بدايته القوية، عندما يحل ضيفا على موناكو الفرنسي في أقوى مواجهات السباق القاري.

رودجرز من خلال الفوز على ضيفه سيون السويسري. ويدخل ليفربول الذي تعادل في مباراته الأولى مع ضيفه بورو الفرنسي 1-1 في مباراة سيطر عليها تماما لكن شبابه اهتزت في الدقائق الأخيرة، إلى مباراته مع سيون، الفائز في مباراته الأولى على روين كازان الروسي 2-1، بمعنويات جيدة بعد فوزه في عطلة نهاية الأسبوع الماضي على أستون فيلا 3-2 في الدوري المحلي. وفي المباراة الثانية في المجموعة، يسعى بورو للعودة بنتيجة إيجابية من ملعب روين كازان بعد أن اكتفى فريق المدرب ويلي سانويل بنقطة من مباراته الأولى على أرضه.

#### صراع قوي

وفي المجموعة السابعة، سيكون الملعب الأولمبي بالعاصمة الإيطالية روما مسرحا لصراع قوي بين لاتسيو وليفغو سانت إتيان الفرنسي في مباراة تجمع بين فريقين يطمحان إلى الفوز الأول في مجموعة تضم وصيف بطل الموسم الماضي دنبروبتروفسك الأوكراني الذي يتواجه بدوره مع ضيفه روزنبرغ النرويجي. وكان لاتسيو الذي يبحث عن لقبه القاري الأول منذ 1999 حين توج بطلا لكأس الكؤوس الأوروبية ثم لاحقا بكأس السوبر الأوروبية، استهل مشواره بتعادل إيجابي في معقل دنبروبتروفسك 1-1 في ثالث مباراة قارية له هذا الموسم وذلك لأنه شارك في الدور الفاصل من مسابقة دوري أبطال أوروبا وفاز نهابا على باير ليفركوزن الألماني 1-0 لكنه خسر إيابا 0-3. أما بالنسبة إلى سانت إتيان، وصيف بطل كأس الأندية الأوروبية البطة لعام 1976، فالتقى في الجولة الأولى بالتعادل على أرضه مع روزنبرغ 2-2 في خامس مباراة قارية له هذا الموسم، إذ اضطر لخوض الدورين التمهيدي الثالث والفاصل للوصول إلى دور المجموعات.

وفي المجموعة التاسعة، يسعى الفريق الإيطالي الآخر فيورنتينا إلى مواصلة تألقه هذا الموسم وتأكيد أفضيته بالتواجد في صدارة الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1999 عندما يحل ضيفا على بيلينيسيش البرتغالي. وبالنسبة إلى المباراة الثانية في المجموعة يبدو بازل مرشحا للحصول على نقطته السادسة عندما يستضيف ليخ بورناتن في إعادة لمواجهتهما هذا الموسم أيضا في الدور

## مورينيو يدافع عن خياراته بعد الفشل في أبطال أوروبا

بشكل جيد ولم يواجهه أي مشكلة، لكننا ارتكبنا خطاين سخيفين فدعنا ثمنهما". وتواصلت عقدة مورينيو الذي يقبع فريقه حاليا في المركز الخامس عشر في الدوري الممتاز، بمواجهة فريقه السابق الذي زاره للمرة الثالثة بصحبة تشيلسي دون أن يحقق الفوز، بعد عام 2004 حين خرج الفريق البرتغالي فائزا بالنتيجة ذاتها في دور المجموعات أيضا و 2007 حين تعادلا 1-1 في ذهاب الدور الثاني.

واعتبر مورينيو الذي فاز فريقه بمباراته الأولى برعاية قبل السقوط في "داراغو"، أن رد فعل لاعبيه كان إيجابيا بعد الهدف الأول لبورتو، مضيفا "حاولوا تحقيق النتيجة المرجوة. ديفغو (كوستا) أصاب القائم (الصربي برانيسلاف) إيفانوفيتش حصل على فرصة وهو على بعد متر واحد من المرمى.. وحرمنا أيضا من ركلة جزاء واضحة" بعدما لمس المدافع الإسباني لبورتو إيفان ماركانو الكرة بيده داخل منطقة الجزاء. وتابع "بالنسبة إلي، لا اعتقد أن اللاعبين يستحقون أن انتقدهم. لن أوجه أصابع

□ بورتو (البرتغال) - دافع المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو عن خياراته بعد سقوط تشيلسي بطل إنكلترا أمام فريقه السابق بورتو 2-1 في الجولة الثانية من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

ودخل تشيلسي للقاء مع تعديلات على تشكيلته لأن مورينيو لم يكن راضيا على أداء فريقه في المباراة التي تعادل فيها مع نيوكاسل يونايتد 2-2 في الدوري الممتاز خلال عطلة نهاية الأسبوع. لكن هذه التغييرات بمواجهة الفريق الذي توج مورينيو معه بلقب المسابقة القارية الأم عام 2004 قبل الانتقال إلى "ستامفورد بريدج"، لم تجد نفعا إذ واصل "بلوز" موسمهم المخيب بإضافة خسارة خامسة إلى سجلهم من أصل 11 مباراة في جميع المسابقات.

وقد برر مورينيو السقوط أمام فريقه السابق بخطاين سخيفين كلفا تشيلسي غالبا، مضيفا "في بعض الأحيان ترتكب أخطاء من هذا النوع لكن لا تعاقب عليها، وهذه المرة تمت معاقبتنا"، وواصل "الهدف الثاني كان خطأ سيقا للغاية. لعب المدافعون



جوزيه مورينيو في وضع مرجح

## إنيسستا ضحية جديدة للإصابات في برشلونة

□ مدريد - تعرض أندريس إنيسستا نجم خط وسط برشلونة الإسباني إلى إصابة عضلية قد تبعده عن الملاعب لأكثر من أسبوعين. وقال النادي الإسباني، بعد الفحص البدني الذي خضع له اللاعب "إنيسستا يعاني من إصابة في عضلة الفخذ الخلفية للساق اليمنى.. الفحوصات ستحدد موعد عودته إلى التدريبات". وأصيب إنيسستا خلال الشوط الثاني من مباراة فريقه أمام باير ليفركوزن في بطولة دوري أبطال أوروبا والتي انتهت بفوز الفريق الكتلوني 2-1.

وجاءت إصابة إنيسستا في وقت سيئ بالنسبة إلى برشلونة، حيث أن نجم الفريق ليونيل ميسي سيعيب عن المباريات شهرين كاملين بعد تعرضه لقطع في رباط الركبة، بالإضافة إلى غياب رافينيا إلى نهاية الموسم بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي. وأعلن نادي برشلونة، بطل الثلاثية التاريخية، مدة غياب لاعب وسطه أندريس إنيسستا عقب الإصابة الذي تعرض لها. ونشر النادي الكتالوني بيانا رسميا على موقعه الإلكتروني يفيد بأن إنيسستا سيعيب عن صفوف برشلونة لمدة تصل من 4 إلى 6 أسابيع، بعدما تعرضه لإصابة في أوتار الركبة بساقه اليمنى. وجاء نص البيان الرسمي على النحو التالي "تعرض لاعب الوسط إنيسستا إلى إصابة في أوتار الركبة وكشفت الفحوصات الطبية الذي أجراه اللاعب أمس الأربعاء أنه سيعيب عن صفوف برشلونة لمدة تصل إلى 4-6 أسابيع".

وبشكل الإعلان عن مدة غياب إنيسستا صدمة في صفوف النادي الكتالوني، حيث ستزيد إصابته من متاعب برشلونة هذا الموسم. ولم يتمكن الفريق الكتالوني من قيد الصفقات الجديدة بسبب عقوبة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المفروضة عليه، بسبب مخالفة لوائح التعاقد مع لاعبين قصر. يذكر أن برشلونة سيواجه يوم السبت نادي إشبيلية ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري الإسباني. ويعتبر الساحر الإسباني أحد الركائز الأساسية في كتيبة البولوغرانا، ولا شك في أن غيابه لمدة طويلة سيكون له الأثر السلبي على أداء رجال إنريكي في الفترة القادمة.

#### باختصار

◀ أشاد المدرب الإسباني بيد غوارديولا، المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ، بلعب الوسط الشاب غوشوا كيمع عقب أدائه الجيد أمام دينامو زغرب الكرواتي، بعدما حقق البافاري فوزا كبيرا بخماسة.

◀ ضم جيراردو مارتينو المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني لاعب خط الوسط المهاجم إيريك لامبلا، استعدادا لتصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم، تعويضا لغياب ميسي وإيفر بانيجا للإصابة.

◀ أصبح الثنائي لويس سيغورا ومارسيلو تينيلي المرشحين الوحيدين لرئاسة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، الذي يبحث عن الاستقرار بعد عام واحد من وفاة خوليوغرونونوا الذي شغل هذا المنصب منذ عام 1979.

◀ كشف المدير الفني للمنتخب البرازيلي كارلوس دونغا سبب عدم توجيه الدعوة للمهاجم باتو إلى قائمة السيليساو، مؤكدا أنه ليس بحاجة لخدماته في الوقت الحالي. وقال "باتو اشتكى من عدم الدعوة، نعم لا يستطيع الإضافة داخل الملعب بنفس مستواه من قبل".

◀ غيب المدافع خوان مانويل فارغاس وصانع الألعاب جيفرسون فارفان، عن مباراة منتخب بلادهما بيرو أمام كولومبيا في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2018، بسبب الإصابة.

◀ خرج الفرنسي جيريمي شاردي، المصنف سادسا من الدور الثاني لدورة كوالامبور المايليزية الدولية لكرة المضرب، وذلك إثر خسارته أمام الألماني بنيامين بيكر، أمس الأربعاء.

## صباح العرب



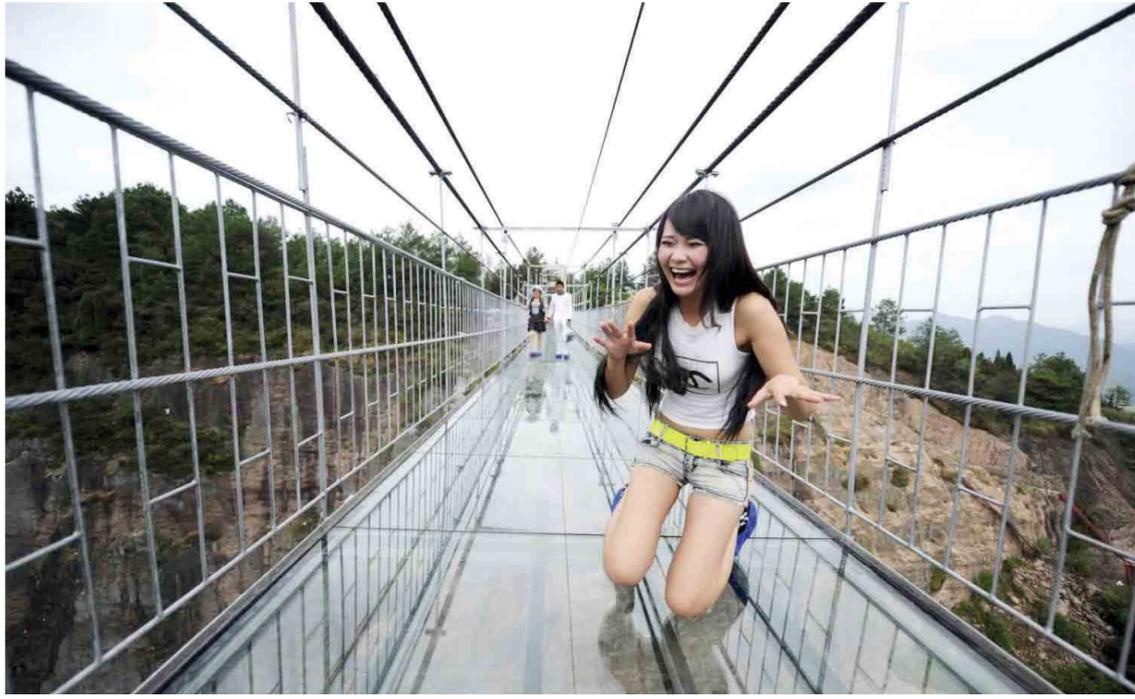
## لماذا قتلتها

لماذا قتلتها؟ هكذا قلت في نفسي بلغة صادمة لكنها صادقة. ما يمرر هذه الفعلة التي لو كانت هناك عدالة تشمل التفاصيل الدقيقة لتوقعت جزاءها عقابا مستحقا؟ هل كنت أملك سببا كافيا لكي أنهي حياتها بتلك الطريقة الشنيعة؟ ألا أكون قد ظلمتها ظلما كبيرا؟

هكذا تساءلت مع نفسي بعد أن نهضت من مكاني ودعستها دعسا عنيفا بواسطة الصدا، ثم عدت إلى الطاولة وجلست بدم بارد أتصفح الصحيفة اليومية على طريقة الجناة الاحترافيين، لكن سرعان ما استبدت بي السؤال، لماذا أضرت على دعس حشرة صغيرة لا حول لها، ولا يوحى مظهرها بأي نزوع عدواني؟ لقد بدا لي شكلها مرققا بالفعل، لست أنكر هذا، غير أن الشعور بالقرف مشكلتي لا مشكلتها. وبعد هذا، ألا يحيل القرَف إلى بقايا الغرائز الحيوانية التي ورثناها عن الثدييات؟ وهل يكون ذلك القرَف الغامض سببا معقولا لدعس حشرة مسالمة؟ كل ما أعرفه أن تلك الحشرة كانت غريبة الشكل بحيث أثارت في نفسي مشاعر الحيلة والتوجس، لكن هل يجوز لي أن أعدمها لمجرد الشك والشبهة؟ لماذا أضرت على عدم العودة إلى طاولتي إلا بعد دعسها بقسوة والتأكد من موتها والتصاقها بالأرض؟ هل ثمة أدنى شرف إنساني في مثل هذا القتل المجاني لحشرة قد تبدو مقرفة لكن الدعس لم يزد منظرها إلا قرفا؟ لقد أعدمتها على الأرجح جزاء النفور الغريزي من الأشكال الغريبة التي قد تكون مريبة قبل الاستئناس بها. وبلا شك، يحتاج الاستئناس لوقت وجهد وتمرن وترويض، وقد لا ننجح فيه دائما. لقد سبق لسببوني أن قال إننا لا نولد مواطنين لكننا نتعلم ذلك. وكذلك في التفاصيل، يمكننا القول إننا لا نولد قادرين على التساكن والتساهل لكننا نحاول أن نكتسب ذلك السلوك ونتعلمه. ويحتاج التعلم إلى تمارين يومية متواصلة، قد ننجح في بعضها وقد نخفق في بعضها الآخر. الأمر واضح الآن، لقد كان دعس تلك الحشرة بالنسبة إلي إخفاقا مريبا. لعل الأمر يحتمل بقايا خوف بدائي من الأشكال الغريبة، المجهولة، غير المألوفة، والتي يظن الحس المشترك "البدائي" أنها تحمل شرا مستطيرا أو دنسا كبيرا. لقد أخفقت في تمرين قد يبدو بسيطا بمقاييس ماضي الحياة الإنسانية، لكنه بمقاييس الشرط الإنساني تمرين على قدر كبير من الأهمية.

إنه الخوف إذا. الخوف هو الدافع إلى دعس تلك الحشرة سيئة الحظ. على الأرجح لو أنني امتلكت في تلك اللحظة قدرا قليلا من الشجاعة والشهامة لما قتلتها. ألا يكون الخوف بهذا المعنى هو الدافع الأول إلى القتل والعنف والكرامية؟ بعد العودة إلى طاولتي فهمت لماذا كان فلاسفة اليونان يعتبرون الشجاعة أم الفضائل؛ ببساطة لأن الخوف يمنع الرذائل جميعها. أحيانا أقول في نفسي، طريق الإنسان نحو الإنسان لا يزال طويلا. لكنني أفهم أيضا بأن هذه العبارة تحتمل الكثير من التفاؤل.

## الصين تدرش أطول جسر زجاجي في العالم على ارتفاع 180 مترا



□ هونان (الصين) - درش في الصين أطول جسر زجاجي في العالم، ويطلب من السياح اختبار أنفسهم والتغلب على مخاوفهم بالمرور على طبقة زجاجية رقيقة فوق هاوية. ويبلغ طول الجسر الزجاجي الذي أقيم في حديقة تشانغجياجيه بمقاطعة هونان 300 متر وعلى ارتفاع 180 مترا واطلق عليه اسم "جسر الشجعان"، حيث تتكون أرضية الجسر من زجاج سمكه 24 ملمترا. ولكن الزجاج المستخدم يتحمل، حسب قول المصممين، ثقلا يعادل 25 ضعف ما يتحمله الزجاج الاعتيادي.

ويقول رئيس المصممين "إن الهيكل الفولاذي للجسر متين أيضا، لذلك لن يسقط أحد في الهاوية حتى إذا تحطم الزجاج". وكان الجسر نفسه في السابق من الخشب لكن إدارة المنتزه قررت سنة 2014 جعل أحد أجزائه زجاجيا، ليصبح أطول جسر زجاجي في العالم.

وتمتد حديقة تشانغجياجيه السياحية على مساحة 56 كيلومترا مربعا، وافتتحت منذ العام 2009، واستوحيت من حديقة الكوكب الجميل أو "باندورا" في فيلم "أفاتار" الذي بدأ عرضه في دور السينما في العام 2009. يشار إلى أن جسرا زجاجيا آخر بطول 430 مترا وارتفاع 300 متر سيفتح بعد فترة في نفس المقاطعة.

## «سعادة السماء» مطعم مجاني للفقراء والمشردين في بيروت

ويقدم المطعم الطعام يوميا من الساعة 11 صباحا حتى الساعة الخامسة مساء. وكان عدد المترددين عليه عند افتتاحه قبل أربعة أشهر نحو 40 شخصا يوميا، وقد ارتفع حاليا إلى نحو 210 أشخاص يوميا. ولا يسمح مطعم "سعادة السماء" لرواده بأخذ الطعام معهم، والتركيز كبير فيه على الخدمة الطيبة والرفقة الجميلة.

ويمول المطعم من التبرعات التي يقدمها المواطنون ويُدَار في وقت يواجه فيه لبنان أزمة سياسية وتدققا للاجئين الفارين من الحرب المستعرة في سوريا المجاورة. ويعد المطعم أحد مشاريع جمعية تحمل الاسم نفسه أيضا، يديرها والد ماتيو الأب مجدي العلاوي.

وتعمل المؤسسة على برامج عديدة كعلاجية المدمنين وتأمين المسكن لمن لا مأوى له، وتقديم الأغراض المجانية في ما يسمونه "سوق الأربعاء".

وأضاف "عملنا أول خطوة للمساعدة بهذا المطعم ونطمح لفتح محلات أخرى مماثلة في مناطق أخرى. نتمنى أن نستطيع توفير الأكل لكل شخص ينام بلا أكل"، مشيرا إلى أن المشاريع المستقبلية كبيرة وسوف تشمل افتتاح فروع عديدة بمناطق البوشرية وعين الرمانة وجبيل، عل هذه الفكرة تعين عددا من العائلات وتخفف عبئا عنها ولو صغيرا.

ومن بين المتطوعين في العمل في المطعم في وقت الفراغ لبنانية أم لطفلين تدعى ندى رعد.

ويعتبر المطعم مكانا يجد فيه الكثير من المحتاجين الراحة والطمانينة وليس الطعام فقط.

كما يتردد على المطعم لتناول الطعام أحيانا أناس لديهم منازل لكن يعجزون عن توفير الاحتياجات الضرورية لأسرهم في بعض الأحيان.

الفرح يمكن أن يدخل قلوب الفقراء والمشردين بمجرد الدخول إلى مطعم "سعادة السماء" في العاصمة اللبنانية، حيث يمكن سد رمق كل من يجوع ولا يجد قوت يومه عن طريق تقديم وجبة مجانية له دون حرج.

□ بيروت - للوهلة الأولى يبدو مطعم "بوهور دي سيال" أو "سعادة السماء" الكائن في منطقة برج حمود بالعاصمة اللبنانية بيروت مثل أي مطعم عادي، لكن القائمة المعلقة أمامه تظهر شيئا غير عادي، فالسعر المكتوب أمام كل صنف من الطعام هو شكرا، وفي أسفل القائمة مرسوم وجه باسم مكتوب تحته: الله محبة تذكرنا الإبتسامة.

وافتح المطعم في الأونة الأخيرة لتقديم وجبات للمحتاجين لاسيما المشردين الذين لا يجدون قوت يومهم.

ويتحول مطعم "سعادة السماء" تدريجيا إلى جزء لا يتجزأ من المجتمع المحلي، يعج

## حكم برازيلي يدير مباراة كرة قدم بسلاح ناري

□ بروماندينو (البرازيل) - أشهر أحد حكام كرة القدم في البرازيل، والذي يعمل شريطيا أيضا، سلاحه الناري خلال إحدى المباريات غير الرسمية التي أقيمت مطلع الأسبوع الحالي بمدينة بروماندينو بولاية ميناس جراس بعد أن تعرض للاعتداء من قبل أحد اللاعبين.

وتطورت أحداث المباراة بشكل غير مألوف، إذ استل الحكم مسدسا وهدد به بعض المحتجين من اللاعبين على قرار طرد زميل لهم.

ونقل الموقع الإلكتروني لمحطة "غلوبو" التلفزيونية، أن مباراة أقيمت بين فريقين للهواة في ضاحية بيلو أوريانتي جنوب شرق البرازيل، انتهت بطرد الحكم أحد اللاعبين بسبب اللعب الخشن، لكن لاعبي الفريق ومدربه احتجوا على قرار الحكم وقام

أحدهم بالتهجم عليه.

إثر ذلك استل الحكم، ويدعى غابريال مرتا، مسدسا وهدد به مهاجميه.

وأظهر مقطع مصور مساعد الحكم وهما يعملان على تهدئته وجعله يخفي المسدس. وأوضح اتحاد كرة القدم في ميناس جراس أن الحكم عنصر في الشرطة العسكرية. وقال الحكم إنه استل مسدسه دفاعا عن نفسه. وهو سيمثل أمام خبير في الطب النفسي وقد يتعرض للعقوبة.

وكانت المباراة تجري ضمن إطار منافسات كرة القدم للهواة في المدينة الواقعة على أطراف العاصمة بيلو أوريانتي.

وقال جيوليانو بورانو رئيس لجنة الحكام التابعة لاتحاد ميناس جراس لكرة القدم إن مورتا عليه أن يحدد موعدا مع أحد الأطباء النفسيين. كما لم يستبعد تعرضه لعقوبات.

## غادة رجب تعود إلى الساحة الفنية بـ«ناويالك»

□ القاهرة - عادت المطربة المصرية غادة رجب إلى الساحة الفنية بإطلاق أغنية منفردة جديدة تحمل عنوان "ناويالك"، تعاونت من خلالها مع الشاعر أيمن بهجت قمر والمحن عمرو مصطفى.

وتبث أغنية "ناويالك" حاليا عبر الإذاعات المحلية والعربية في جميع أنحاء الشرق الأوسط، محتلة مراتب متقدمة ضمن بورصة الإذاعات اليومية والأسبوعية لأفضل أغنيات، وذلك لما قدمته غادة في الأغنية من أسلوب وأداء مختلفين، إلى جانب التوزيع المختلف الذي تولاها توماس، حيث دمج الموسيقى العربية بالإيقاعات الشبابية السريعة.

وأشاد محبو الفنانة المصرية على حساباتهم الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي من بينها إنستغرام وفيسبوك، بالأغنية وكلماتها وإيقاعاتها السريعة، كما طالبوها بتقديم العديد من الأغنيات المماثلة في الفترة المقبلة.

ونشرت رجب الفيديو الكليب الخاص بالأغنية على قناتها الخاصة على موقع يوتيوب، بالإضافة إلى صور جديدة مع كلمات الأغنية نفسها.

وتعتبر "ناويالك" بداية غادة رجب لتحضيرها مجموعة من الأعمال الغنائية في الفترة المقبلة، خصوصا بعد أن حصدت نجاحا كبيرا في الأسبوع الأول من بث الأغنية عبر الإذاعات ويوتيوب.

يذكر أن غادة قد تمت دعوتها مؤخرا لحضور مهرجان الأردن للإعلام العربي، لتكريمها ضمن فعاليات المهرجان، باعتبارها من أفضل الفنانات العربيات، اللواتي لديهن تاريخ فني مشرف.

سورة

